كتيب يجب أن تقرأه بشجاعة

البحث عن الحقيقة

الحياة ... الموت ... ما بعد الموت

جمع وتحقيق على حسن

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

مقدمة الكتيب

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم.... أما بعد.. فإنى ولدت فى بيئة مسلمة معتنقة دين الإسلام ووسط بيئات اخرى ذات ديانات أخرى ولكن قررت أن ابحث من جديد فى كل الديانات وهكذا فإن هذا الكتيب هو خلاصة قراءتى فى الكون الواسع الفسيح وقراءتى للكتب المقدسة وماتوصلت اليه بالتفكير الصحيح والحجج الدامغة اقدمه لكل قارئ يبحث عن الحق والحقيقة فليس بعد الحق الا الضلال

البحث عن الحقيقة هذا الكتيب هو دعوة للتفكر فى وجود الإله ووحدانيته ورسالاته المرسلة على مر العصور والتأكد من آخر رسالة مرسلة وحقيقتها ودعوة الى التكاتف والضغط على ولاة الأمور فى كل دول العالم لكى يرسلوا افضل علماؤهم فى الدين والعقيدة والعلوم الى إجتماع موحد لا ينفض الا بعد الوصول الى الحقيقة الدامغة فى وجود الإله ووحدانيته ورسالاته المرسلة على مر العصور والتأكد من آخر رسالة مرسلة وحقيقتها

نسأل الله عز وجل أن ينتفع بهذا الكتيب كل من كان صادقا فى بحثه عن الحقيقة وأن يهدينا جميعا الى سواء السبيل وأن يتقبل منا عملنا ويجعله فى ميزان حسناتنا ويجزينا عنه افضل الجزاء بفضله وكرمه

التاريخ : ربيع الآخر 14444 – اكتوبر 2022

حقوق النشر والطباعة محفوظة للجميع شريطة عدم التعديل الا بموافقة المؤلف

المؤلف : على حسن عمر

للتواصل وانتظر رأيك :

ايميل : alihendy@yahoo.com

واتس أب : 96566677247+

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الفهرس

الصفحة	الموضوع
4	نداء عالمى للتفكر والتدبر فى خلق الكون
6	نبذة عن كاتب السطور
7	دعوة الى اعادة التدبر سويا فى اعتقادنا الدينى
8	اثبات وجود الإله الخالق
10	اثبات وحدانية الإله الخالق - فهل هو إله واحد ام آلهة متعددة ؟
13	ضرورة وجود حياة اخرى
14	الرسائل السماوية من الإله الخالق
16	ضرورة تضافر الجهود البشرية متضامنة للبحث والتأكد من الرسالة السماوية الأخيرة:
16	دراسة شخصية للثلاث رسالات سماوية الأخيرة
17	دراسة متعمقة على قدر الإمكان لرسالة الإنجيل- الإعتقاد بألوهية سيدنا عيسى عليه السلام
42	عقيدة الثالوث الغريبة
46	قصة صلب سيدنا المسيح عليه السلام
47	توارث الخطيئة والخلاص
53	دراسة لرسالة التوراة
54	دراسة لرسالة القرآن الكريم
62	اختيار العقيدة الأصح بالإتباع فى عصرنا هذا - الاختيار بين الإسلام والنصرانية (المسيحية) واليهودية
70	مرحلة اشهارالإقتناع بالعقيدة الواجب اتباعها – مرحلة القناعة والتردد
72	نداء الهى وآيات قرآنية هادية
72	آيات من القرآن الكريم تنير وتعين على المضى قدما الى نيل الهداية التامة

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

بسم الله الرحمن الرحيم**البحث عن الحقيـــــــقة**

نداء عالمى للتفكر والتدبر فى خلق الكون

النداء العالمى

أستهل هذا الكتيب بدعوة القراء الكرام للتفكر العاجل فى أمور مصيرية فى أننا :

يجب ان لا نجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا

يجب على كل انسان أن يتفكر حتى يعى بكل دقة ووضوح :

من خلقه ؟

لماذا خلق ؟

ماذا بعد الموت ؟

ولكى يكون التفكير مجديا يجب علينا أن نفرغ أنفسنا من اية تأثيرات أوميول عندما نبدأ التفكير فى هذا النداء - كما ان علينا ان نعيد التفكير مرارا وتكرارا بقلب وعقل محايد تماما ونحرر أنفسنا من جميع القيود التى تقيدنا من قيد العمل وقيد العلاقات الإجتماعية وقيد العادات التى اعتدنا عليها واى قيد يعيقنا عن التفكير الصحيح والوصول الى الحقيقة مهما كانت مرارتها او صعوبتها على النفس. فكل ذلك يمكن التغلب عليه إذا ايقنا اننا على الطريق الصحيح وعرفنا حق المعرفة الإجابة على الأسئلة المطروحة

من الخالق ؟ – وما الهدف من الخلق ؟ – حقيقة الموت وماذا بعد الموت ؟

ماذا بعد كل هذا العمل والسعى فى الحياة؟ .... ماذا بعد كل هذه المعارك والصعاب فى شتى المجالات ؟

اسئلة فى غاية الخطورة ولن يفيد الإنسان أبدا أن يهرب أو يتغافل عن الإجابة الصحيحة لهذه الأسئلة فهى اسئلة مصيرية.

فالإنسان هو الوحيد من المخلوقات على الأرض الذى له عقل كامل ويجب أن يستخدمه والا سيكون مثل الحيوان أوأقل رغم العقل الذى منح له ولكنه صادره لكى يكون عبدا لأهواؤه والعادات البالية للبيئة التى وجد نفسه فيها ....!!!! وهكذا بدأت التفكر وأدعوك ايها القارئ الكريم لمشاركتى هذا التفكر:

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

1- نداء للبشرية كلها

اناشد الجميع التفكير معى هل يعقل بعد التطور الهائل للذكاء البشرى الذى مكن الإنسان من الوصول للفضاء وانجاز مخترعات رهيبة فى كافة مجالات الحياة هل يعقل بعد هذا ان لم تتمكن البشرية بذكائها المفرط هذا من معرفة خالق الكون معرفة دقيقة لا تشوبها شائبة وان يتم التوافق على هذه المعرفة من كافة المجتمعات البشرية التى لم يعد بينها وبين بعضها اى فروقات زمنية او مكانية بسبب اختراع وسائل التواصل الإجتماعى

وهل يعقل ان البشرية لم تعرف حتى الآن الهدف من وجودها وخلقها وهل هناك حياة أخرى لابد منها ليكون فيها الحساب الأكبر الختامى للبشر .

وهل يعقل انه لم تعرف البشرية الى الآن أن خالق الكون لم يتركنا في التخبط والضلال والعمى والفساد ، وإنما أرشدنا وأوضح لنا الطريق لمعرفته حق المعرفة ومعرفة مطلوباته من خلقنا وهو سبحانه قد ارسل الرسل تلو الرسل برسالات تناسب كل عصر، وهل يعقل ان البشرية بعد كل هذه الحضارة العلمية والعملية لم يستطيعوا التوافق والدراسة معا للتحقق من آخر رسالة محققة وصلت من خالق الكون وهي رسالة الإسلام المعروفة التي جاء بها النبى محمد حيث أمر الله الخلق فيها أن يتبعوها وأن يتمسكوا بها وأنها المتممة والخاتمة والمهيمنة لكل الرسائل التي جاءت من عند الله عز وجل ولكن المشاهد كان الحال هو أخذ موقف عدائى فقط رغم أن التعرف على رسائل الله للبشرية يعتبر من أهم العلوم الواجب الخوض فيها ودراستها بكل عمق ممكن لأنه أمر مصيرى للبشرية كلها

إن التحقق من وجود الله ووحدانيته وارساله للرسل ورسائله من خلال الرسل من اسهل ما يمكن تحقيقه والتحقق منه لو تم استخدام جزء من هذا الذكاء المفرط للبشرية الحديثة .

لذا اناشد كبار عقلاء العالم وحكماؤهم وخبراؤهم فى كل مكان أن يجتمعوا اجتماعا لا ينفض الا بعد الوصول الى الحق المبين الذى تقبله العقول النيرة السليمة فيما يتعلق بوحدانية الإله والتأكد من رسالته الأخيرة والخاتمة وأنها هى الحق المبين الواجب اتباعه ، وهذا الكتيب الذى كتبته بغرض مساعدة نفسى ومن معى لكى نصل الى الحق المبين الواجب اتباعه.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

2- نبذة عن كاتب السطور وتدبره الأولى فيما ذكر أعلاه :

إن كاتب هذه السطور هو انسان وجد نفسه مسلما بحكم الميلاد من ابوين مسلمين وبالطبع تسنى لى قراءة رسالة الإسلام – القرآن الكريم – ووجدت فيه أدق الاجابات عن أكبر الاسئلة المحيرة التي يبحث عنها طالب العقيدة الصحيحة وطالب الحق المبين وطالب الفهم والمعرفة الذي يريد أن يعرف نفسه ويعرف ما حوله ووقفت على النقاط التالية فى القرآن الكريم :

1. وجدت أن خالقى وخالق الكون هو الله الواحد الأحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد

2. ان الدين عند الله الإسلام ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين- وهذا يعنى أن جميع الديانات السماوية السابقة لم تعد تصلح ان نعبد الله بها لأنه قد تم نسخها ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم آخر من ارسل اليهم رسالة سماوية

3. وجدت رسالة القرآن الكريم تذكر أن الله ارسل الرسل على مدار الحياة الإنسانية منذ سيدنا آدم اول الخليقة وسيد البشرية وأن آخر الرسل هو سيدنا محمد الذى انزل عليه القرآن الكريم رسالة المسلمين الخاتمة والمرسلة لكل العالم وكل البشرية بعد رسالة سيدنا عيسى عليه السلام بما يقرب من ستمائة عام

4. وجدت أن القرآن الكريم يتحدث عن آخر رسالة سماوية قبل رسالة القرآن الكريم وهى رسالة الإنجيل ارسلت الى سيدنا عيسى عليه السلام الذى ارسل ايضا الى اليهود لكى يصحح مافقد من التوراة ولكن هذه الرسالة قد اعتراها الآن النسيان والتحوير والتغييرايضا مثلما حدث للتوراة من قبل ومن مثل ذلك الإعتقاد بأن سيدنا المسيح الذى انزل عليه الإنجيل هو ابن لله والإعتقاد بأن الله ثالث ثلاثة وهو مالم يقله سيدنا المسيح عليه السلام مطلقا وكذلك الإعتقاد الخاطئ بصلب سيدنا المسيح عليه السلام وسوف نخوض فى هذه الإعتقادات فى السطور المقبلة بمزيد من التفصيل

5. وجدت أيضا القرآن الكريم يخبرنا أن رسالة التوارة التى أنزلت قبل رسالة الإنجيل لم تسلم من النسيان والتحوير والتغيير لذلك نزلت رسالة الإنجيل التى كانت موجهة بالأساس الى اليهود

6. لقد وجدت ان الله قد ذكر انه سبحانه تكفل بحفظ رسالته الأخيرة القرآن الكريم من اى تحريف أو تغيير أو نسيان حيث انها ستكون الرسالة الأخيرة والمرجع الأخير لكل العالمين حتى نهاية الكون وقد تبين لى بجلاء ودقة وببيان ساطع صحة هذا الأمروسيتضح لك يأيها القارئ الكريم

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ذلك بوضوح عند قراءتك للقرآن الكريم بأى لغة لن تجد فيه اى اختلافات او تعارضات وستجده متناسقا كل التناسق.

ولقد وجدت أن آيات القرآن الكريم منطقية تماما فى كل شئ وخذ على سبيل المثال ما قاله احد المفكرين الإنجليز الذين اسلمو (عبد الإله كويليام) : قال : "احكام القرآن ليست مقتصرة على الفرائض الادبية والدينية.. انه القانون العام للعالم الاسلامي، وهو قانون شامل للقوانين المدنية والتجارية والحربية والقضائية والجزائية. ثم هو قانون ديني يدار على محوره كل امر من الامور الدينية إلى امور الحياة الدنيوية، ومن حفظ النفس إلى صحة الابدان، ومن حقوق الرعية إلى حقوق كل فرد، ومن منفعة الإنسان الذاتية إلى منفعة الهيئة الاجتماعية، ومن الفضيلة إلى الخطيئة، ومن القصاص في هذه الدنيا إلى القصاص في الآخرة.. وعلى ذلك فالقران يختلف مادياً عن الكتب المسيحية المقدسة التي ليس فيها شئ من الاصول الدينية بل هي في الغالب مركبة من قصص وخرافات واختباط عظيم في الامور التعبدية.. وهي غير معقولة وعديمة التأثيرفى الحياة العملية للمجتمعات . "لقد عثرت في (دائرة المعارف العامة) Popular Encyclopedia: على نبذة نصها كما يأتي (إن لغة القرآن معتبرة بانها من افصح ما جاء في اللغة العربية فان ما فيه من محاسن الانشاء وجمال البراعة جعله باقياً بلا تقليد ودون مثيل. اما احكامه العقلية فانها نقية زكية إذا تأملها الإنسان بعين البصيرة لعاش عيشة هنية) .." وهكذا تولدت لدى قناعة اولية قوية ان القرآن الكريم آخر الرسالات السماوية الواجبة الإتباع وان جميع الرسالات السابقة قد اندثرت بالنسيان والتحريف ولذلك تم نسخها برسالة الكريم القرآن والذى تعهد الله بحفظه بنفسه بعد فشل البشرية فى حفظ الرسالات السابقة ولأنه سبحانه قرر أن تكون هذه الرسالة الخاتمة ولا رسالة بعدها حتى يوم القيامة.- كويليام (موقع الموسوعة القرآنية)

3- دعوة الى اعادة التدبر سويا فى اعتقادنا الدينى

لكن بالرغم من هذا الاقتناع ، قررت أن أسلك الطريق الذي يجب أن يسلكه كل إنسان ، مهما كانت البيئة التي نشأ فيها ، من أجل الوصول إلى حقيقة الخالق والغرض من خلقه؟ وماذا بعد الموت؟ وكيف هي نهاية الطريق وما هو الدين الصحيح الذى يجب عليه اتباعه ، وذلك عن طريق الاقتناع الشخصي والمقارنة مع المعتقدات الأخرى المحيطة بنا.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

فلنسير بعقولنا معا ونبدأ أولا فى رحلة الى سر هذا الوجود :

4- اثبات وجود الإله الخالق

من خلقنا ؟ :

الذى اراه أن الإنسان مخلوق مثل سائر المخلوقات التى نراها ولكنه يتميز بالعقل والتفكير والإختيار بين البدائل وإختيار احسن وأفضل البدائل – واذا لم يستخدم عقله فى كل أمور حياته ويختار افضل البدائل فسوف يكون مصيره الخسران .

ومن أهم ألأمور التى يغفل او يتغافل كثير من الناس ان يعمل عقله فيها رغم مالها من أهمية قصوى الا وهى التفكير فى : ((من هو ومن اين جاء ولماذا جاء والى اين سيذهب))

هل تم خلقنا من غير شىء ام نحن خلقنا أنفسنا وخلقنا السموات والأرض ؟ ومؤكد أن الإجابة على هذا التساؤل لا يمكن ان نكون خلقنا بدون خالق ولا يمكن ان نكون نحن المخلوقون قد خلقنا السموات والأرض

فالمخلوق لا بد له من خالِق، والأثر لا بد له من مؤثِّر، والحادث لا بد له من محدِث، والمصنوع لا بد له من صانع، والمفعول لا بد له من فاعِل.

هذه قضية بديهية عقلية، يشترك في العلم بها جميعُ العقلاء، وهي من أعظم القضايا العقلية، فمن ارتاب فيها أو شكَّ في دلالتها فقد برهن على اختلالِ عقله وضلاله.

وخذ هذا المثال : ما تقولون في رجل يقول لكم : إني رأيتُ سفينةً مشحونةً بالأحمال مملوءةً مِن الأثقال قد أحاط بها في لجَّة البحر أمواج متلاطمة ورياح مختلفة ، وهي مِن بينها تَجري مستويةً ليس لها مَلاح يُجْريهَا ولا متعهِّد يدفعها :" هل يجوز ذلك في العقل ؟ بالطبع لا ؛ هذا شيء لا يَقبله العقل اذا يا سبحان اللَّه .. إذا لم يَجُز في العقل سفينة تَجْري في البحر مستويةً مِن غير متعهّد ولا مُجْري فكيف يجوز قيام هذه الدنيا - على اختلاف أحوالها وتغيُّر أعمالها وسعة أطرافها وتبايُن أكنافها - مِن غير صانع وحافظ.

فاذا لابد للإنسان والكون الذى يعيش فيه من خالق ذو قوة عظيمة وقدرة بالغة وإرادة وتدبير وحكمة بالغة تظهر فى كل شئ موجود ونراه بأعيننا أو بأجهزة التكبير العملاقة.

هذا الى جانب امر هام الا وهو الشعور الفطرى بوجود الإله فالفطرة السليمة مغروز فيها الإقرار بوجود الرب الخالق، والنفوس الإنسانية بطبيعتها تشهد بضرورة وجود الخالق عز وجل. وكل رسل الله عليهم السلام يأتون لإيقاظ الفطرة وتذكيرها وتقريرها لما هو معلوم لها، ولم يبعث الرسل عليهم السلام

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

لتغيير الفطرة وتحويلها أو لإفسادها. ولقد أقر جميع بني آدم بأن الله خالقهم وربهم، وهو إقرار ضمني قديم أخذه الله عليهم وهم في عالم الارحام وهو منبع الفطرة السليمة.

وهناك من يتحذلق بغباء ويقول مادام لكل مخلوق خالق وكل مصنوع صانع فمن خلق الله الذى تقولون انه هو الخالق وهذا سؤال خاطئ فمن يخلق لا يخلق لأن المخلوق له بداية ولا يعقل ان يكون الخالق له بداية لأن العدم لا ينتج شئ والقول بأن الخالق له بداية فكل ما له بداية هو مخلوق اى يصبح الخالق مخلوق ونقع فى التسلسل الباطل.

وهاك هذا المثال العقلى تجد فى المسابقات مثلا تجد فائزأول وثانى وثالث ولن تجد أحد جعل قبل الأول شئ وهكذا هو الله الأول ليس قبله شئ والأخر ليس بعده شئ

ولذلك لزم وجود إله خالق لهذا الكون وما فيه من مخلوقات لا يمكن ان توجد من نفسها بهذا الإعجاز فالإنسان يرى أمامه كوكب يعيش فيه ويحيط به شمس وقمر وأجرام لا تعد ولا تحصى تسبح فى الفضاء الواسع الممتد السحيق وكل هذا الكون يسير بنظام وقوانين وبدقة متناهية وكل هذا الكون خلق قبل الإنسان وسائر الكائنات فكيف يعقل ان هذا كله خلق نفسه بنفسه والإنسان نفسه وهو ارقى وأعقل الكائنات المخلوقة يرى يوميا كيف تتم عملية خلقه وخلق سائر المخلوقات.

اذا لابد أن هناك خالق عظيم بالغ العظمة والقدرة والحكمة والعلم قدر واراد خلق هذا الكون لحكمة بالغة وأن هناك حياة أخرى بعد الموت وهذه حقيقة لا يمكن لأى انسان عاقل يستخدم عقله بتجرد ونزاهة ان ينكرها .

و لن يستطيع كل المتبجحين بالعلوم والحضارة الحديثة أن يخلقوا ذبابة من ذكر وأنثى تتناسل وتتكاثر وبالإضافة الى الدليل العقلى أعلاه فإن الإنسان السوى سيجد لديه شعور فطرى بوجود خالقه وسنجد أن هناك قوانين صارمة ومعجزة تحكم كل شئ نراه فى الطبيعة وكل قانون منفصل عن الآخر فهل القوانين خلقت نفسها فكل قانون يصبح اله ام هناك اله واحد خالق كل القوانين كل ذلك يؤدى بنا الى الأيمان بالإله الخالق بدون أن نراه لأنه لا يمكن عقلا لمخلوق حجمه لا يساوى ذرة فى هذا الكون أن يرى خالق الكون فكيف يمكن للعين المجردة ان ترى الله وهى لا تستطيع ان تحيط وترى ملكوت السموات والأرض فكيف يكون ربنا الذى وسع كرسيه السموات والأرض أن تسعه عين انسان يعتبر أقل من ذرة فى هذا الكون كما اننا سنعلم لاحقا أن الله لم يمكن أحد من مخلوقاته ولا حتى الملائكة المقربون من رؤيته وهذا سينقض ان نرى الله فى صورة انسان

كما انه عقلا ايضا يجب أن يكون مفهوما أن عدم رؤية الله لا تعنى عدم وجوده فهناك مخلوقات كثيرة لا تعد ولا تحصى موجودة ولكن لا نراها ومن أمثلة ذلك :

- من انفسنا اننا نوقن تماما بوجود روح فى اجسادنا ولكن لم ولن نراها ابدا

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

- هناك مخلوقات موجودة منذ الأزل لم نكن نراها ولكنها موجودة مثل الميكروبات والجراثيم والفيروسات وغيرها وغيرها والآن نستطيع أن نراها بواسطة أجهزة تكبير رهيبة لنرى بأعيننا الإعجاز الإلهى لمخلوقاته
- وأيضا الكهرباء التى تسرى فى الأسلاك نوقن بوجودها ولكن لا يمكن نراها بأعيننا وأيضا الهواء الذى نتنفسه نحس به ومن جريانه ولا نراه وهكذا هلم جرا .....

ومن دلائل وجود إله خالق عليم خبيريخلق بإبداع وإعجاز أن جعل لكل منا مايميزه دون غيره فلكل انسان بصمة أصبع لا يمكن ان تتكرر ابدا مع بلايين البشر وأيضا إكتشف العلم الحديث وجود لكل انسان بصمة جينية وبصمة رائحة وبصمة صوت وبصمة عين لا تتكرر ابدا.

وهنا اصبح لدي يقينا بوجود الإله الخالق المبدع الذى لا حدود لقدرته وإبداعه وحكمته.

فهل توافقنى ايها القارئ العزيز ام لديك رأى اخر معزز بأدلة واضحة !!!!

5- اثبات وحدانية الإله الخالق

فهل هو إله واحد ام آلهة متعددة ؟

الآن وقد توصلنا الى وجود الاله الخالق نتفكرهل هذا الإله أهو واحد ام هناك خالق للشمس وأخر خالق للقمر وآخر خالق للكوكب الذى نعيش عليه وآخر خالق للإنسان ولنبدأ الآن التفكير معا:

1- هل يعقل أن يكون الإله الذى خلقنى غير الإله الذى خلقك بالطبع لا يمكن ذلك !!

2- هل يعقل ان الإله الذى خلقنا غير الإله الذى خلق ومهد الكون الذى نعيش فيه وهيأه لنا بكل ما يكفل لنا حياة كريمة بالطبع لا يمكن لأنه هو الذى خلقنا ويعلم مانحتاجه لكى نعيش للوقت المعلوم

ولماذا لا يعقل ان تكون هناك آلهة أخرى لأنه لو تعددت الآلهة لذهب كل إله بما خلق وأعلن عن نفسه وعما خلقه ولعلى بعضهم على بعض ولكن هذا لم يحدث أبدا منذ بدء الخليقة الى يومنا هذا ولم نسمع عن إله اعترض على اى رسالة ارسلت من إله آخر والتى توالت النزول على مر العصور وأعلن عن نفسه إله منافس ويعلن عما خلقه .

كذلك لا يمكن أن يكون للإله ولد لأن الولادة من خصائص الاجسام التى خلقها الله و الولادة لا تكون الا بين زوجين من جنس واحد والله ليس له أجناس وبالتالى لا تصح له زوجة وبالتالى لن يكون له ولد ، ثالثا الزوجة والولد ادوات احتياج والله لا يحتاج لأحد فهو خالق كل شئ والغنى عن كل شئ لذا فهو منزه تمام التنزيه عن أن يكون له ولد

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ولم يبقى الا ان نفترض انه يوجد ابن لله بشكل لا نعرفه ولكن ذلك سيؤدى الى امكانية فرضين اما تعدد الآلهة او ان الإله الأوحد اوجد الإبن فهنا سيكون مخلوق وليس اله بذاته وكلا الإفتراضين اثبتنا عدم جدواه وعدم امكانية حدوثه

وهذه آيات من كتاب المسلمين توضح بجلاء وبرهان وبعبارات واضحة سهلة الفهم استحالة وجود آلهة أخرى

(بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ ۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) الأنعام 101

(قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذاً لاَّبْتَغَوْاْ إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلاً)الإسراء 42

(مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ ۖ سُبْحَانَهُ ۚ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ) مريم 35

(لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ) الأنبياء 22

(مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذاً لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ) المؤمنون91

(قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ) الزخرف 81

واخيرا قال تعالى (قل هو الله احد 1 الله الصمد 2 لم يلد ولم يولد 3 ولم يكن له كفوا احد 4)

هذه الآيات لم أجد فيها خطأ واحد كى استطيع انكارها

ولنرى هذا الدليل العقلى ايضا :

دليل وحدانية الله تبارك وتعالى يعود إلى حقيقة أن فرض وجود إلهين يجعل من الممكن اختلافهما..

وإذا أراد أحدهما تدبير شيء وأراد الآخر عدمه: فإنه محال وجود مرادهما معاً، ووجود مراد أحدهما دون الآخر، يدل على عجز الآخر، وعدم اقتداره، واتفاقهما على مراد واحد في جميع الأمور: غير ممكن فإن اتفاق الآلهة دليل على عجز الواحد عن الانفراد، وإذن فهم عاجزون غير مستحقين للألوهية.

ونوضح أكثر أن قدر الله وقضاءه بأن يقول للشئ كن فيكون لا يعجزه سبحانه شيء.. وصلاح الكون قائم على قدرة الله وهيمنته، ومن كان له شريك أو أكثر في التدبير فاذا كان لاله رغبة فى امر يكون فهل ستحدث هذه الرغبة فى الآلهة الأخرى فى نفس الوقت ويتم الإتفاق عليها فى نفس الوقت ويتم

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

التنفيذ فى نفس الوقت فيكون اذا وجود اكثر من اله أمر عبثى واذا كان الأمر يحتاج تفاوض فمحال أن يتفق التدبير بقدرة (كن فيكون)، فقد يطول التفاوض، وإذا أبطأ التدبير فسد الكون.

3- ودليل عقلى اخر قرأته وهو أن الشركة عيب ونقص وهذا مشهود لدى كل الناس ، والفردانية والتوحد صفة كمال ، ونرى الملوك يكرهون الشركة في الملك الحقير أشد الكراهية . ونرى أنه كلما كان الملك أعظم كانت النفرة عن الشركة أشد ، فما ظنك بملك الله عز وجل وملكوته فلو أراد أحدهما استخلاص الملك لنفسه ، فإن قدر عليه كان المغلوب فقيراً عاجزاً فلا يكون إلهاً ، وإن لم يقدر عليه كان في أشد الغم والكراهية فلا يكون إلهاً ولأن الشراكة تعد نقصا واحتياجا لمن يحتاجها لذا يستحيل ذلك فى حق الإله ان يكون ذو نقص واحتياج للشريك .

وايضا قال الله فى كتابه القرآن :(قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ) الزخرف 81

فهذا يعنى انه على افتراض وجود هذا الولد فمن الممكن كما نشاهد فى الدنيا ملوكا لهم بنين لم يعطوهم اية صلاحيات فبالتالى لا يكون للمخلوقين الا عبادة خالقهم لأن الإبن المفترض لن ينفعهم بشئ

ثم ايضا قال تعالى (بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ ۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) الأنعام 101

كيف يأتى الولد الا فى حالة وجود زوجة فهل هناك اخبار من الله عز وجل بذلك فى اى من الرسالات السابقة .

كما إن الله لا يتجسد فى انسان ولا يمكن جوهر الله أن تحتويه مادة إن هذا تقليل من شأن الله تعالى وإهانة نستغفره وننزهه عن ذلك تنزيها فإنه تعالى لا يمكن أن يحدد فى شكل مادى ذو أبعاد أو قطر أو صندوق تعالى عن ذلك علوا كبيرا ونقول لمن يتفلسف ويقول أن الله قادر على أن يفعل أى شئ يريده نقول نعم ولكن لا يفعل الا ما يليق بجلاله وعظمته فمثلا قال الله عز وجل - لقد حرمت الظلم على نفسى – نعم هو قادر على أن يظلم ولكنه لا يفعل الا ما يليق بجلاله وعظمته لذا لا يمكن ويستحيل أن يتجسد فى انسان او فى اى شئ مهما كان

وهذا مثال تقريبى ولله المثل الأعلى هل يستطيع القسيس أن يكشف عورته للناس ويتبول أمامهم ؟
فالإمكانية الفعلية موجودة ولكنه لن يفعل لأنه لا يليق به فعل ذلك
إن الله لا يحد من قدراته ولا أن يجعل نفسه ضعيفا والله الكامل لا يمكن ان يكون ناقص فى أى وقت هذا تناقض يستحيل حدوثه
ولكن للأسف الشديد تقر الكنيسة إن كان التجسد لا يليق بكرامة الله. ولكن الله رأى أنه ضرورة من أجل خلاص البشر، وقد قبله على نفسه من أجل خلاصهم نستغفر الله العظيم على هذا الإفتراء فهل الله العظيم خالق ومبدع كل شئ على أفضل صورة يعجز عن ان يصل لمراده بصورة تليق بعظمته وقدرته

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

إن الله عندما خلق الكون كان وما يزال يسير وفق قوانين محكمة لا تتغير لا الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل فى فلك يسبحون وخلق البشرية وهو يعلم تماما لماذا خلقها ويعلم ما هو كائن وماسيكون ووضع الثواب والعقاب بقوانين راسخة محكمة لا تتبدل مهما تغيرت الظروف والأحوال بعكس القوانين البشرية التى تتغير وتتبدل لقصور علم الإنسان وعدم شموليته

وايضا الولادة أو التكاثر خاصية تخص كل الكائنات المخلوقة من ذكر وأنثى وهى أصلا حاجة كونية تتعلق برغبات مختلفة تصب كلها فى عملية التناسل وحفظ النوع من الإنقراض حتى تتم حكمة الله من عملية الخلق وحتى يأتى يوم نهاية الحياة الأرضية .

لذلك لا يمكن أن يكون الخالق القادر الفعال لما يريد الذى خلق كل هذا الكون الواسع الرهيب والذى يسير بكل دقة وحكمة يحتاج الى خاصية التكاثر لأنه غير محتاج لحفظ نوعه حيث انه حى قيوم لا يموت والكائنات كلها تموت وهو أزلى والأزل لا يمكن الا أن يكون واحدا والا لكان لدينا عدد لا يحصى من الآلهة التى لا تموت وتستطيع أن تفعل ما تشاء.

وختاما ارى - أنه لا يصلح الوجود الا على إله واحد كما انه لم يوجد الا برب واحد - أنّ قوام السماوات والأرض والخليقة بأن نأله الإله الحق، فلو كان فيهما إله آخر غير الله لم يكن إلهًا حقًا، إذ الإله الحق لا شريك له ولا سمي له ولا مثل له، فلو تألهنا غيره لفسدت الإنسانية كل الفساد بانتفاء ما به صلاحها، إذ صلاحها بتأله الإله الحق كما أنها لا توجد إلا باستنادها إلى الرب الواحد القهار وكما يستحيل أن تستند في وجودها إلى ربين متكافئين، فكذلك يستحيل أن تستند في بقائها وصلاحها وعبادتها إلى إلهين متساويين. ولذلك لزم وجود إله واحد خالق ولزم ان تكون هناك رسالات من الله توضح حكمته من الخلق وماذا يريد منهم

6- ضرورة وجود حياة اخرى

وبعد تفكرنا فى خلق الكون وتوصلنا الى وجود خالق عظيم نواصل معا فى رحلة التفكر فى من أين أتينا والى اين سنذهب: لن نخوض الآن فى كيفية خلق الإنسان الأول ولكن سنتفكر اولا فيما نراه بأعيننا فالإنسان يولد من عملية تناسل إعجازية ثم ينمو ويكبر ويكتشف أنه يعيش فى كون واسع رهيب وجد من قبل ان يوجد ومسخر له ويجد مخلوقات متعددة لا حصر لها موجودة قبل أن يولد وكل ذلك يسير وفق نظام محكم وقوانين راسخة لا تتبدل ثم يواصل الإنسان رحلته فى الحياة ويتزوج ويعيد عملية التناسل ثم يموت ..... ثم ماذا بعد ؟؟؟؟؟

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أرى ان الإنسان لو تفكر فى عملية التناسل هذه لأدرك مما يراه بسهولة أن لهذا الكون إله قوى وقادر خالق للكون وخالق للإنسان الأول وفعال لما يريد اراد هذه العملية التناسلية الإعجازية منذ خلق الإنسان الأول بلا عملية تناسلية ثم مكنه من عملية التناسل لحكمة أرادها ، لا يمكن ان تكون نهاية هذه العملية موتا ابديا فتصبح لا معنى لها ولكن لابد أن تكون هناك حياة أخرى بعد الموت حيث لا يعقل أن يقتصر الأمر على مجرد حياة وتناسل ثم موت أبدى لا حياة بعده

إن الحياة الأخرة حقيقة وضرورة فإننا نرى كثيرمن الناس في الدنيا يعملون الأعمال الخيرية الكثيرة ويعبدون الإله الحق ورغم ذلك منهم من يظلمون و يطردون و يحرمون ولا يجزون في الدنيا جزاءا مناسبا بينما نرى آخرين يكفرون بالإله الحق ويظلمون و يقتلون آلاف الناس و يفسدون في الأرض و لا يعاقبون

فأ لسنا بحاجة إلى حياة أخرى يجزى فيها المحرومون والمؤمنون بالإله الحق و يعاقب فيها المجرمون والكافرون بالإله الحق ؟ إن هذه هي عقيدة اليوم الآخر لدي المسلمين.

وهنا نجد أن كل انسان سوف يهتدى بالفطرة السليمة وبالعقل السليم الذى ينحاز للحجة وبالبراهين المتاحة السابق ذكرها سوف يهتدى الى وجود الإله الواحد الأحد العظيم الذى هو اكبر من هذا الكون الواسع الرهيب ولكن هذه الفطرة وهذا العقل السليم لن يستطع أن يعرف ماهو غرض الإله العظيم من ايجاده فهكذا نعلم أن منتهى حدود العقل هو إيمانٌ بقوةٍ خالقة واحدة وراءَ هذا الكون كله، وتستوي العقول الفطرية في هذه المسألة.
أما أسماء وصفات هذا الاله والمنهج المطلوب اتباعه نحوه وما كنه الحياة الأخرى فلابد له من رسالة ورسول ناقل للرسالة

والآن ايها القراء الكرام اذا شاركتونى قناعتى التى توصلت اليها الآن من انه لابد من وجود إله خالق وأن الإله الخالق لابد أن يكون اله واحد لا شريك له وضرورة وجود حياة اخرى بعد الموت ولزوم ان تكون هناك رسالات من الله توضح حكمته من الخلق وماذا يريد منهم او اذا كان بعضكم مازال لم يصل الى هذه القناعة فكلكم مدعوون معى لمواصلة رحلة البحث واليقين :

7- الرسائل السماوية من الإله الخالق

رسائل الله الواحد للبشر

فى هذه المرحلة من البحث سوف نكتشف فعلا أن الإله الخالق لم يتركنا نهبا للحيرة

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ولسوف نجد أن الإله من واقع ما سنراه لاحقا ارسل الرسل تترا برسالات سماوية فى عصور متتالية تحمل تعريفا بالإله الخالق وانه واحد احد وأن الله خلق الموت والحياة ليبلونا أينا احسن عملا وأن هناك حياة أخرى بعد الموت تتحقق فيها العدالة الكاملة وأن هناك ثواب وعقاب وجنة أو جحيما وأن الحياة الأخرى دائمة وخالدة.

اذن عند هذه المرحلة سنتسائل اين هو الرسول الموجود فى عصرنا هذا القرن الواحد والعشرين لكى يدلنا على اسم الإله الحق وصفاته وماذا يطلب منا

وهنا يقودنا الأمر من جديد الى مرحلة تفكر أخرى عندما نبدأ البحث عن رسول الله لهذا العصر حيث اننا سنجد ان الإنسان يولد فى بيئات مختلفة ذات عقائد مختلفة وديانات ورسالات متعددة ومذاهب شتى لذا فإن هذه المرحلة من التفكر اشد أهمية وخطورة فلا يكتفى بأخذ الأمر بسطحية فيجب عليه أن يعلم هل العقيدة التى نشأ عليها مؤيدة برسالة مرسلة من الإله الأوحد وهل الرسول الذى انزلت عليه رسالة الخالق موجود فى عصرنا الحالى ام متى كان موجودا وهل هو اخر الرسل وهل هى تؤيد ماقتنع به من أن الله الخالق اله واحد احد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وهل توضح حقيقة الإله بالتفصيل الأقصى وهل تعطيه الإجابة الصحيحة للأسئلة الخالدة (من اين جاء ؟ ولماذا ؟والى اين سيذهب بعد الممات ؟) وهل تعطى الحلول لجميع المشاكل المعاصرة

وعلينا ان نضع فى إعتبارنا أننا غير مسئولين عن وجود عقائد وديانات شتى وجد اباؤنا يدينون بها ولكننا مسئولين عن وجوب عدم التقليد الأعمى ويجب أن نعرف أى هذه الديانات والعقائد الأصلح والأحق بالإتباع وتحقق ما توصلنا اليه من قناعات اساسية لكى نضع أنفسنا على الطريق الصحيح لنضمن نهاية ناجحة لحياتنا الدنيا والفوز بالجنة والنجاة من النار والتى تبشر بها ايضا جميع الرسالات . وقد وصل بى المطاف الى أن وجدت ان القرآن الكريم هو فعلا الرسالة الواجب اتباعها وان الرسالات السابقة قد أصابها التحريف والتبديل وضياع كثير من أصولها – هذا ما تيقنت منه بعد هذه الدراسة المتعمقة ولكن الخيار لك ايها القارئ الكريم ان تصل الى قناعتك بنفسك ولكن آمل ان تكون قناعتك مؤيدة بالحجة الدامغة وتزودنى بها فقد تكون قناعتى خاطئة فليس الأمر الذى نحن بصدده هين ابدا بل هو امر مصيرى بالغ الأهمية والخطورة وسوف نوضح لاحقا مقارنة بين آخر رسالتين من الله القدير

ونعيد التذكير إن حتمية التفكير بكل عمق وبتجرد كامل ضرورية للغاية وهذا مثال تدبرى :

لو اعتبرنا حياة الأنسان من مولده الى مماته ثم بعثه فى الحياة الخالدة كمثل حبل ممتد الى مالانهاية وتمثل مرحلة الحياة الدنيوية جزءا ولنقل مائة متر من طول الحبل والباقى يمثل فترة الموت ثم البعث ثم الحياة الأخرى الخالدة – فهل يعقل الإنسان أن يركز جل إهتمامه بحياته الدنيا القصيرة للغاية وان يسير فى حياته بلا هدف واضح وبلا قانون واضح صحيح 100% يحكم هذه المسيرة ولا يلتفت الى الحياة الأخرى الممتدة بلا نهاية ويؤمن وضعه فيها بما يحقق له سعادة الدارين الدنيا والأخرة. ولكن للأسف

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الذى نراه أن معظم الناس سواءا من المسلمين أو المسيحين او اليهود او أى عقيدة أخرى من وضع البشر ستجدهم ينتمون الى هذه العقائد اسما بحكم الولادة اما مطلوبات هذه العقيدة والتيقن من صلاحيتها والإلتزام بالمنهج المرسل من الله وفقها فهى بالنسبة لمعظمهم فى ذيل اهتماماتهم وبالتالى فهم لن يضمنو سعادة الدار الأخرى التى سمعوا عنها ولكنهم لم يعملوا لها.

فهنا يجب على كل انسان مهما كانت البيئة التى ولد فيها ومهما كانت عقيدته ومذهبه الذى نشأ عليه أن يعيد النظر فى هذه العقيدة وهذا المذهب وذلك كما ذكرنا لخطورة الأمر حتى لا تنتهى الحياة الدنيا القصيرة للغاية ويكتشف انه قد ضل سعيه فى الحياة وكان يحسب أنه كان يحسن صنعا ولكن يكتشف انه كان فى ضلال مبين

8- ضرورة تضافر الجهود البشرية متضامنة للبحث والتأكد من الرسالة السماوية الأخيرة:

اعيد الدعوة الى تضافر الجهود البشرية متمثلة بعلماءها وخبرائها متضامنين للبحث والتأكد من الرسالة السماوية الأخيرة

لكن حتى يتم ذلك فإن كل انسان يصل بالبراهين الممكنة الى حقيقة وجود اله خالق ثم الى حقيقة أن الإله واحد احد لن نحتاج الى ضرورة اجراء دراسات متعمقة فى كافة الأديان الأخرى ولكن يكفى أن ننظر اى اديان الدنيا تدعو الى هذه الحقائق وتؤكدها وهى أن الله الخالق اله واحد احد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وهل توضح حقيقة الإله وعظمته وقدرته بالتفصيل الأقصى وهل تعطيه الإجابة الصحيحة للأسئلة الخالدة (من اين جاء ؟ ولماذا ؟والى اين سيذهب بعد الممات ؟) وهل تعطى الحلول لجميع المشاكل المعاصرة وبالتالي يبدأ دراستها حتى يصل لمرحلة اليقين والإيمان ويصير من اتباعها ويسير على نهجها

وهكذا حتى لا تكون عقيدتى مجرد تقليد أعمى بدون تفكير او مراجعة شخصية فقد قمت بدراسة متعمقة لآخر الرسالات السماوية التى سبقت رسالة القرآن الكريم وهى الإنجيل ومن خلال دراستى وجدت ما **سيتضح من السطور التالية :**

9 - دراسة شخصية للثلاث رسالات سماوية الأخيرة

ومن هنا أقول

لقد قمت بدراسة الاديان الكبرى في العالم على قدر الإمكانيات المتاحة لى وفي مقدمتها الرسالات السماوية المرسلة من عند الله وهى حسب اقدميتها اليهودية ويبلغ عدد المنتسبين اليها تقريبا (

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

19مليون نسمة) ثم المسيحية على مختلف مذاهبها يبلغ عدد المنتسبين اليها (2بليون نسمة) ثم الإسلام ويبلغ عدد المسلمين تقريبا (1.3 بليون نسمة)

وبالنظر الى اليهودية نجد ان اليهود حاليا يؤمنون بوجود إله واحد ولكنهم وصفوا الههم بصفات لا يمكن قبولها فوصفوه بالضعف والفقر والاحتياج للغير الى غير ذلك من الصفات التي تعتبر نقصا في حق المخلوق فضلا عن الخالق ! وبعضهم جعل لله ابنا ، والكتاب المقدس عند اليهود هو التوراة (العهد القديم) الذى انزل على الرسول موسى عليه السلام وتم تحريفه ايضا كما سيتضح لاحقا

ويؤمن المسيحيون بما يسموه بالثالوث الأقدس (الأب والابن والروح القدس) والكتاب المقدس عند المسيحيين هو الإنجيل (العهد القديم والعهد الجديد) وهو الذى انزل على النبى عيسى عليه السلام وقد تم تحريفه ايضا كما سيتضح من خلال الدراسة .

ويؤمن المسلمون بأن القرآن الكريم هو كتابهم الذي يتبعونه ، وهو كلام الله المنزل على الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، وأنه آخر الرسالات المرسلة من الخالق الأعظم بعد الإنجيل (كتاب المسيحيين) والتوارة (كتاب اليهود)

*وهناك ديانات مبتدعة مثل الهندوسية والبوذية وغيرها كثير وكلها ترجع الى الحاجة الإنسانية لوجود إله ولكنها ضلت طريق الإله الحق واتبعت عقيدة وضعت بأيد بشرية لا تخلو من التخبط والكذب والدجل .

وسنحاول القاء الضوء على جزء يسير من رسالة الإنجيل مع مقارنة بالرسالة الأخيرة المرسلة - الإسلام

10- دراسة متعمقة على قدر الإمكان لرسالة الإنجيل

رسالة الإنجيل :

فى هذه الدراسة قمت بدراسة العناصر الرئيسية التى يحتويها الإنجيل وموقف رسالة القرآن منها وأترك لكل قارئ ان يكون قناعته الشخصية والموقف الصحيح الواجب إتباعه.

أما ألإنجيل فقد وجدت انه قد خلص المتبحرون فى دراسة ومقارنة الأديان أنه يحتوى على انواع من الكتابات:

أولا : كلمات فعلا هى من الإنجيل الأصلى وهى كلام الله المرسل

ثانيا : كلمات حق قالها السيد المسيح عليه السلام ولكنها ليست من الإنجيل المرسل من الله

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ثالثا : كلمات ليست من عند الله عزوجل وليست من كلام سيدنا عيسى

رابعا : قصص أطفال لا مجال لها فى رسالة سماوية

خامسا : قصص اباحية وكلام فاحش لا يمكن تصور ان يصدر من الإله الذى ينهى عن الفحشاء والمنكر ولا من رسول كريم الأخلاق بل هو فى الحقيقة كلام اشخاص لا خلاق لهم ولا نعلم كيف جاءتهم الجرأة لإدخال هذا الفحش فى رسالة ربانية.

سادسا : الإعتقاد بألوهية سيدنا عيسى عليه السلام

وهذا الإعتقاد بألوهية سيدنا عيسى عليه السلام ما سنتناوله بالتفصيل الممكن

حيث ذلك كان غلوا فاحشا واشراك بالله الواحد الأحد خالق الكون وخالق سيدنا عيسى عليه السلام وسأتناول هذا الأمر الخطير بشئ من التفصيل لعلنا نصل جميعا الى الحق المبين كما يلى :

لقد سبق لنا فى بداية الكتيب اننا تأكدنا بشتى الوسائل العقلية والفطرية أن الإله لابد أن يكون واحد لا شريك له بأى شكل من الأشكال ولا يمكن أن يكون له ولد .

ولكن تقولون ان سيدنا عيسى هو الإبن المولود من الله غير مخلوق نقول لكم اننا كبشر علمنا مامعنى الولادة وكيف تكون الولادة وأنها تتطلب زوجين ذكر وانثى لذا يجب ان نطبق نفس المفهوم عندما نحاول اثبات ولادة الله لسيدنا عيسى عليه السلام .

الله عز وجل كما أرى شخصيا وغيرى الكثير لم نعلم ابد الدهور أن له زوجة لكى تنجب له ولدا وانهما قررا ان يكون الإبن الأوحد وان كان سيدنا عيسى ليس ثمرة زواج كما تؤكدون اذا لفظ البنوة الفعلية لا ينطبق عليه ولكنه مولود من السيدة مريم عليها السلام كيف ؟؟؟

بقى أن نقول بناء على معتقد المسيحيين الآن : إن الرب هو جوهر واحد وله ثلاثة أقانيم ، الأب هو أقنوم الوجود ، والابن أقنوم الكلمة ، والعلم وروح القدس أقنوم الحياة وان ابن الله اى كلمة الله نزلت الى الأرض ودخلت رحم السيدة مريم وخرجت متدرعة او متجسدة مولودا اسمه المسيح عيسى ابن مريم وبناء على معتقدكم أيضا أن الله واحد وتقولون بسم الآب والابن وروح القدس إله واحد ، وتقولون : الأحدى الذات الثلاثي الصفات

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

فجوابهم من وجهين أحدهما أن الصفة لا تفارق الموصوف وتحل بغيره لا صفة المخلوق ولا صفة الخالق

الثاني أن الصفة نفسها ليست إلها يخلق ويغفر ويرحم

وعليه من قال أن أقنوم الكلمة حل وتدرع بالمسيح دون أقنوم الوجود والحياة كان كذابا مفتريا فهم مشركون مفترون جاهلون وهم أعظم الطوائف فرية على رب العالمين

وبقى أن يقال أن الله الواحد الذى يؤمن به المسيحيون نزل بنفسه الى رحم السيدة مريم وخرج متجسدا او متدرعا عيسى عليه السلام وخرج منها مولودا ولكن هل يليق بالله العظيم خالق السماوات والأرض التى هى اعظم من خلق الإنسان أن يفعل ذلك ويقيم 9 اشهر فى رحم إمراءة خلقها ويخرج منها كما يخرج كل مولود بشرى نزل من المجرى التناسلى لامه ونزل معه دم وأشياء يتقذر منها البشر فما بالك بأله ثم يرضع من ثدى أمه نستغفر الله العظيم من قولنا هذا

وكما ذكرنا من قبل إن الله لا يتجسد فى انسان ولا يمكن جوهر الله أن تحتويه مادة إن هذا تقليل من شأن الله تعالى وإهانة نستغفره وننزهه عن ذلك تنزيها فإنه تعالى لا يمكن أن يحدد فى شكل مادى ذو أبعاد أو قطر أو صندوق تعالى عن ذلك علوا كبيرا ونقول لمن يتفلسف ويقول أن الله قادر على أن يفعل أى شئ يريده نقول نعم ولكن لا يفعل الا ما يليق بجلاله وعظمته فمثلا قال الله عز وجل - لقد حرمت الظلم على نفسى – نعم هو قادر على أن يظلم ولكنه لا يفعل الا ما يليق بجلاله وعظمته لذا لا يمكن ويستحيل أن يتجسد فى انسان او فى اى شئ مهما كان

وعليه تبين أن المسيح ليس شيء من ذات الله أصلا ولا صفة من صفاته أصلا فضلاان يكون الله أو وابن الله بل فيه من هدى الله ونوره نظيرما فى ماسبقه من المرسلين والأنبياء وولد بكلمة الله كن عيسى ابن مريم التي ألقاها إلى مريم

وأن أقصى مايمكن أن يحدث أن يصطفى الله سبحانه من يشاء من خلقه ويقربهم اليه ويعطيهم من العلم والحكمة والمعجزات الخارقة حسبما يراه سبحانه وهكذا كان سيدنا عيسى عليه السلام وغيره من الأنبياء والرسل على مر العصور منذ نزول سيدنا آدم خليفة لله فى الأرض ورسولا للبشرية الأولى وهذا ما إقتعنت به تماما .

أما موقف رسالة الإسلام كما أوضحه القرآن الكريم بأن خلق سيدنا المسيح مثل خلق سيدنا آدم (سيدنا آدم خلق بأمر من الله بكلمة كن وبروح نفخت فيه وكذلك سيدنا عيس خلق بأمر الله بكلمة كن وبروح من الله نفخت فيه)

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

فقد ولد المسيح عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام من غير أب ! وهو حدث عجيب ولكنه ليس أعجب من خلق آدم الذي خلق من غير أب أو أم { إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون }آل عمران-59، وفي هذه الآية نقرأ حجة دامغة شبهت الغريب بما هو أغرب منه ، فلقد شاءت حكمة الله أن تشهد الإنسانية هذه الولادة العجيبة كي تلتفت من خلالها إلى قدرة الله، إن عز عليها أن تتلفت إلى العجيبة الأولى – خلق آدم - التي لم يشهدها إنسان، وثمة حكمة ثانية، وهي إعادة التوازن الروحي لبني إسرائيل الذين غرقوا في المادية ، فكانت ولادة المسيح الخارقة إعلانًا لعالم الروح ، ولما كان المسيح عليه السلام جنينًا صغيرًا في بطن أمه الطاهرة ، كان الله يرعاه ، وكان يغذوه من دمها الطاهر الزكي لما كان المسيح يتخّلق في رحم العذراء البتول { إنما أمره إذا أراد شيئًا أن يقول له كن فيكون } يس82

قال له كن فكان بالكينونة التى نعرفها جنينا مكتملا بدون نكاح فى رحم السيدة مريم نفخ فيه الروح فخرج الى الدنيا كسائر البشر الذين نفخ فيهم الروح ومؤيدا بمعجزات ارادها الله له وبمشيئته كما ايد سيدنا موسى بالمعجزات .

وهكذا سيدنا عيسى عليه السلام جاء على دين اليهودية ،، أي طرأ على دين اليهودية ،، و دين اليهودية حرف من اليهود تحريفا جعله ينحاز الى الامور المادية الصرفة ،، لذلك فهم كانوا محتاجون الى هزة عنيفة تهز اوصال ماديتهم و تخرجهم الى معنى يؤمنون به بالغيب ..

حيث ان نواميس الماديات ... اسباب و مسببات ،،

لذ أراد الحق سبحانه و تعالى ان يخلع منهم ذلك الفكر المادي فجاء بعيسى عليه السلام على غير الناموس الذي يأتي عليه البشر فجعله من امرأة دون اب .

كان المفترض ان ما حدث يزلزل الماديات في اليهود ،، لكن الفتنة جاءت في ذلك ..

فقالوا ببنوته للاله و الشبهة التي جعلتهم يقولون بهذه البنوة ان وعاء الامومة موجود ،، و الذكورة ممتنع و ان الله نفخ فيه الروح ،، لذلك الله هو الاب .

نقول لهم لو أن الامر كذلك لوجب ان تفتنوا في ادم اولى من ان تفتنوا في عيسي عليه السلام لان عيسى فيه الامومة لكن آدم لا امومة و لا ابوه

فان قلتم نفخ فيه من روحه ،، فهكذا قال الله للملائكة في ادم " فاذا سويته و نفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين " ...

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

فلماذا سكتم عن ذلك من اول ادم الى هنا ؟!

ومن هنا أجد أنه بدأ الأنحراف الأكبر فى عقيدة المسيحيين بإشراك سيدنا عيسى فى الألوهية مع الله الذى توصلنا سابقا فى بداية الكتيب انه يستحيل ان يكون لله شريك فى الألوهية وانه واحد أحد صمد لا شريك له وانه لا يحتاج الى زوجة أو أبناء ويستحيل فى حقه ذلك ابدا والا انتفت الوهيته

إن كل الرسالات السماوية قبل وبعد رسالة الإنجيل تدعوا بوضوح وتكرار الى عبادة الخالق وحده إن هذا أمر بالغ الأهمية فى العقيدة فهل هناك جمل صريحة فى الإنجيل توضح بجلاء ووضوح ((يأيها الناس اعبدونى انا ابن الهكم الذى جاء ليخلصكم)) (انا شخصيا أتحدى أى قسيس أن يأتى بهكذا نص بذلك)

بل اننا نجد بوضوح فى الوصايا العشر (سفر الخروج الإصحاح 20) وفى أول الوصية عدم الإشراك بالله وأهم وصية إعلم أن الهك واحد والإله الواحد تعنى واحد خالص لا شريك له ولا يجوز فى حق الإله أن ينقسم الى اقانيم ولو فرضنا انه منقسم الى أقانيم لذكر ذلك بوضوح فإن هذا أمر هام وعقائدى ويجب أن يكون واضحا وضوح الشمس ولا يؤخذ تأويلا أو استنتاجا بل حتى كلمة اقنوم لن تجدها فى اى انجيل حالى ولكن قد قال سيدنا عيسى عدة مرات :(إسمع يا إسرائيل : الرب الهنا رب واحد.) سفر التثنية 6: 4

واذا سألت القساوسة عن معنى ذلك قالو انها لا تنفى الثالوث ؟ من أين استنبطوا ذلك وهل العقيدة تبنى على استنتاجات وتأويلات .؟؟

فلو كان المسيح هو الله أو ابنه كما تقولون زورا لكان أمر الناس بوضوح بعبادته بوضوح كامل وبعبارات لا تحتمل التأويل وكان الكتاب المقدس وضح صور هذه العبادة بالتفصيل السهل وكيف تكون ، ولكن كل الأنبياء من سيدنا آدم الى نوح وابراهيم وداوود عليهم السلام كانو يتوجهون الى عبادة الله وحده ولا يوجد ابن ولا غيره

واذا ذكرت ذلك للقساوسة يقولون لو قال انه اله فإن اليهود سوف يرجموه اذا مافائدة نزول اله يخشى الناس .

إن الله يرسل الرسل ليوضحوا حقيقته وحقيقة قوانينه وليس ليترك الأمور غامضة ملتبسة وتترك لإستنتاجات كل شخص فإن كان هناك إبن فلازم وواجب توضيحه وضوحا تاما وهنا لنا ان نتسائل هل هذا الوضوح متوفر بالإنجيل

ولكن الإله كما توصلنا فى البداية لا يمكن الا أن يكون واحدا أحدا صمدا لا يشاركه فى ألوهيته أحد ولا إله قبله ولا إله بعده .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

والأناجيل موجودة لديكم فى كل مكان يمكنكم الرجوع اليها والتثبت مماذكرنا ونرجو ان تتدبر الإنجيل بنفسك لا أن تطلب القسيس أن يدلك على نصوص يؤولونها لكن اذا اردت مساعدته لا بأس ان تطلب منه نصوص صريحة بدون اى تأويل تثبت أن سيدنا عيسى ذكر أنه إله وطلب الناس أن يعبدوه

هذا هو موقف القرآن الكريم من قضية ألوهية سيدنا عيسى وللقارئ الكريم أن يختار قناعته مماذكر

ونعيد التأكيد إن المغالاة فى العقائد الإلهية شئ عقيم ومهلك ولن يؤدى الا الى الخسران المبين بدلا من النجاة ومن هذه المغالاة إعتقاد الوهية سيدنا عيسى لمجرد أنه ولد من غير أب أو أنه قام بمعجزات خارقة عن العادة والمألوف وإعتقاد أن ذلك دليل على ألوهيته فكل ذلك غير صحيح لأنه أن كان ولد من غير اب فهناك من خلق من غير أب او أم وإن كان قام بمعجزات فلم يكن الأول ولن يكون الأخير فقد سبقه فى ذلك الكثير من الأنبياء والمرسلين من الله عز وجل وعلى سبيل المثال لا الحصر وفق ما ذكر فى القرآن الكريم وفى الأناجيل والتوارة ما مضمونه :

لقد قام سيدنا ابراهيم بذبح اربعة من الطيور وجعلهم قطعا مخلوطة ثم استدعاهم فجاؤه أحياء كما كانو ثم إنظر كيف تم القاء سيدنا ابراهيم فى النار ويخرج منها سليما لم تمس منه شعرة فهل إعتبرتوه إلاها او قال عن نفسه انه اله

وأيضا كيف جعل سيدنا موسى عليه السلام العصا تعبان هائل يلتهم ما حوله ثم يعود عصا كما كان وكيف ضرب سيدنا موسى بعصاه الأرض فانفجرت منه اثنتى عشر عينا يشرب منها قومه وكيف ضرب سيدنا موسى البحر بعصاه فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم فهل إعتبرتوه إلاها او قال عن نفسه انه اله

كل هذه المعجزات هى من أمر الله الذى يقول للشئ كن فيكون وكذلك كل المعجزات التى حدثت من سيدنا المسيح عليه السلام هى بإذن الله وكما ذكر فى الإنجيل "أَنَا لاَ أَقْدِرُ أَنْ أَفْعَلَ مِنْ نَفْسِي شَيْئًا. كَمَا أَسْمَعُ أَدِينُ، وَدَيْنُونَتِي عَادِلَةٌ، لأَنِّي لاَ أَطْلُبُ مَشِيئَتِي بَلْ مَشِيئَةَ الآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي) ".يو 5: 30.

وأيضا لماذا ينزل الله الى الأرض ويخالط الناس كأنه انسان ولا يذكر ابدا عبارة واضحة وصريحة أنه الله أو ابن الله فى الإنجيل ويخشى أن يقول للناس انه الله والا رجموه اذا مافائدة نزوله اذن ولماذا لم ينزل ايام سيدنا موسى ولم ينزل ايام سيدنا ابراهيم ولم ينزل أيام سيدنا نوح لأنها ليست سنة الله ولا من عدالة الله أن يفعل ذلك ولا يمكن أن يفعل ذلك اساسا لأن ذلك لا يليق بعظمته

وأما لجوء النصارى الى الأستناد الى نصوص فى الإنجيل للتغلب على حقيقة أن سيدنا عيسى لم يذكر على الإطلاق بنص صريح على أنه الله أو ابن الله أو يطلب منهم أن يعبدوه ويحاولون إخراج نصوص من سياقها والتحايل على تأويلها على أنها دليل على أن سيدنا عيسى يوحى لهم بعبارات مبطنة أنه هو الله أو ابن الله ورغم أن هذه المحاولات لا فائدة منها على الإطلاق حيث أنه لا يمكن أن تغير من

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الحقائق الدامغة بأن الله عزوجل لا يمكن أن يراه أحد فى الحياة الدنيا ولايمكن أن ينزل الى الأرض وهو الذى وسع كرسيه السماوات والأرض كما إن الله لا يتجسد فى انسان ولا يمكن جوهر الله أن تحتويه مادة إن هذا تقليل من شأن الله تعالى وإهانة نستغفره وننزهه عن ذلك تنزيها فإنه تعالى لا يمكن أن يحدد فى شكل مادى ذو أبعاد أو قطر أو صندوق تعالى عن ذلك علوا كبيرا ونقول لمن يتفلسف ويقول أن الله قادر على أن يفعل أى شئ يريده نقول نعم ولكن لا يفعل الا ما يليق بجلاله وعظمته فمثلا قال الله عز وجل - لقد حرمت الظلم على نفسى – نعم هو قادر على أن يظلم ولكنه لا يفعل الا ما يليق بجلاله وعظمته لذا لا يمكن ويستحيل أن يتجسد فى انسان او فى اى شئ مهما كان

ورغم ذلك سوف نلقى الضوء على عدة أمثلة من هذه النصوص التى يتخذونها أدلة على الوهية سيدنا عبسى عليه السلام وذلك على سبيل المثال لا الحصر مع الرد الدامغ عليها :

لا يستند القساوسة النصارى لإثبات ألوهية سيدنا عيسى عليه السلام الا على نصوص تلمح ويمكن تأويلها على غير ما تشير اليه لكى يثبتو ألوهية سيدنا عيسى ومنها :

أولا : (إنجيل يوحنا 1: 1) فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللهَ.

لو قرأنا يوحنا من بداية هذا النص حتى نهاية الجزء لن تجد كلمة صريحة تعنى ان الكلمة هو سيدنا عيسى ولكن القساوسة يؤلونها انه الرب عيسى كيف لا نعلم ؟

إن المعنى الحقيقى والواضح لذلك أن الكلمة التى ألقاها إلى مريم حين قال له « كن » . فكان عيسى بكن» وليس عيسى هو «الكن» ولكن بالكن كان، فالكن من الله قول وكلمة، وليس الكن مخلوقا . ومعنى (أَلْقَاهَا إلى مَرْيَمَ) أى أوصلها إليها وبلغها إليها

وهذا هو معنى إطلاق الكلمة على عيسى عليه السلام

ثم أننا اذا حاولنا فهم هذه الجمل ((((في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله ، وكان الكلمة الله ، هذا كان في البدء عند الله))

سنجد أن هذه الفقرات متناقضة المعنى لا تتفق مع مفهوم العقل ، فإن قوله (والكلمة كان عند الله) لا تتوافق مع قوله ((وكان الكلمة الله)) فإذا كان الله عين الكلمة لا يصح أن تكون الكلمة عنده ، لأن العندية تقتضي المغايرة لأنها عبارة عن حصول شيء عند شيء كحصول المال عند بطرس ولا شك أن المال غير بطرس وهذا ظاهر لا جدال فيه ، فكيف تكون الكلمة هي الله وكيف تكون عنده ؟

ثم ما المراد بالبدء ؟ هل يعني ذلك بداية الله أم بداية الكلمة التي هي المسيح ؟ كلاهما باطل لدى المسيحيين فهم يعتقدون أن الله أزلي والكلمة معه أزلية وأن الله لم يسبق المسيح في الوجود فهذا أيضاً لا مدلول ولا معنى له لدى المسيحيين بل هو يناقض عقيدتهم.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وإذا كان المراد بالبدء أي منذ الازل فما معنى ما جاء في سفر التكوين [1 : 1] : ((في البدء خلق الله السموات والأرض)) هل يعنى ذلك ان السموات والارض أزليتان ؟!

وختاما اذا كانت الكلمة تعنى الله فان النص سيصبح ((فى البدء كان الله والله كان عند الله وكان الله الله هذا كان فى البدء عند الله))) هل هذا يستقيم ؟؟؟؟؟؟

وقد سبق أن أثبتنا منذ قليل أن كلام الله صفة لا تنفصل عنه أو تكون بذاتها الها يخلق ويغفر ويرحم

فالكلام صفة ذات وفعل هو يتكلم بمشيئته وقدرته كلامًا قائمًا بذاته، وهذا هو المعقول من صفة الكلام لكل متكلم وكلام الله تعالى صفة له عز وجل يخرج منه او يلقى منه القاء وهذا الكلام ليس مخلوقا او مولود

وقال عز من قائل (لو كان البحر مداداً لكلمات ربى لنفذ البحر قبل ان تنفذ كلمات ربى ولو جئنا بمثله مددا) القرآن كلام الله فهل الكلام مخلوق او مولود و الانجيل كلام الله هل مخلوق او مولود

وكما أوضحنا أن كلام الله ليس بمخلوق ولا مولود وعليه إن المسيح كلمة الله لم تفهموها لأن الله تعالى خلقه بكلمته أي بقوله: * كن * فكان.وقد قال الله تعالى فى كتابه القرآن: مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون (ال عمران59) . وقوله : خلقه أي خلق آدم من تراب والحق قد قص لنا أنه خلق آدم من طين وصنع القالب وسواه بيديه ثم قال له كن فكان ، والمسيح لم يخلق من تراب بل خلقه بقوله * كن من غير تراب فكان ، لم يخلقه على الوجه الذي خلق عليه غيره من البشر حيث خلقهم من ماء الأبوين وأقرهم في الرحم المدة المعلومة ، فسائر البشر خلقوا بالسنة – أي : بعادة الله في مخلوقاته – والمسيح خلق بخرق العادة ، فكونه بكلمته . فلهذا سمى : كلمة الله دون غيره من المخلوقات والله يخلق بأسباب أو بدون أسباب أنظر الى القرآن الكريم سورة فصلت :

ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ [41:11] فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ [41:12]

انظر كيف تم خلق السموات والأرض اللتان أعظم من خلق الإنسان بلا أسباب وكيف تكلم الله معهما وانشأهم بكلمة كن فهل السموات والأرض أبناء الله

إذن فخلق آدم احتاج إلى أمرين: النفخ من روح الحق، والأمر " كن " ، وهما الأمران أنفسهما في مسألة خلق عيسى، روح من الحق، وكلمته كن عيسى ابن مريم التي ألقاها إلى مريم

هنا اتساءل لماذا لا يدرس المسيحيين الكلمات التى يتخذونها عقيدة فلن يفيدهم ابدا امام الله انهم تركو انفسهم يسيرون بدون تفكير وراء تفسيرات غيرهم من القساوسة او غيرهم

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ثانيا : فى (يو20: 28) قول توما للسيد المسيح " ربي وإلهي". وقد إعتبرو أن قبول السيد المسيح هذا اللقب .وتوبيخه على أنه آمن بعد أن رأي وكان يجب أن يكون إيمانه دون أن يري. دليل على انه الله

ونعود نقول هل العقيدة تكون بإستناجات انه لما حدثت تلك المحادثة نأخذها انه اثبات انه الله حسنا ماذا عن استخدامات هذه الألفاظ التى ذكرت كثيرا لغير سيدنا عيسى

بل الحقيقة ان قول توما لم يخرج عن اسلوب تعجبى حيث أن توما لم يقصد بكلمته هذه اسلوب النداء إنما أسلوب التعجب والدهشه لرؤيته سيدنا عيسى بعد صلبه؛ كما نقول مثلاً كثيرا أمام الناس (يا الهى) Oh my God فهل لو قلناها أمام أحدهم هذا يعنى أننا نؤلهه ؟ بالطبع لا

واليكم مثال على مجازية استخدام لفظ الألوهية والربوبية فى العهود القديمة :

انظر الى النصوص يوحنا 10 :

30- أَنَا وَالآبُ وَاحِدٌ .
31 -فَتَنَاوَلَ الْيَهُودُ أَيْضًا حِجَارَةً لِيَرْجُمُوهُ.
32 -أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَعْمَالًا كَثِيرَةً حَسَنَةً أَرَيْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ أَبِي. بِسَبَبِ أَيِّ عَمَل مِنْهَا تَرْجُمُونَنِي؟
33- أَجَابَهُ الْيَهُودُ قَائِلِينَ: «لَسْنَا نَرْجُمُكَ لأَجْلِ عَمَل حَسَنٍ، بَلْ لأَجْلِ تَجْدِيفٍ، فَإِنَّكَ وَأَنْتَ إِنْسَانٌ تَجْعَلُ نَفْسَكَ إِلهًا
34- أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَلَيْسَ مَكْتُوبًا فِي نَامُوسِكُمْ: أَنَا قُلْتُ إِنَّكُمْ آلِهَةٌ؟

ثالثا: ومنها انظر الى انجيل متى الإصحاح 9 :

2- وَإِذَا مَفْلُوجٌ يُقَدِّمُونَهُ إِلَيْهِ مَطْرُوحًا عَلَى فِرَاشٍ. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ قَالَ لِلْمَفْلُوجِ: «ثِقْ يَا بُنَيَّ .مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ.«

3- وَإِذَا قَوْمٌ مِنَ الْكَتَبَةِ قَدْ قَالُوا فِي أَنْفُسِهِمْ: «هذَا يُجَدِّفُ«!

4- فَعَلِمَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ، فَقَالَ: «لِمَاذَا تُفَكِّرُونَ بِالشَّرِّ فِي قُلُوبِكُمْ؟

5- أَيُّمَا أَيْسَرُ، أَنْ يُقَالَ :مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ، أَمْ أَنْ يُقَالَ: قُمْ وَامْشِ؟

6- وَلكِنْ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لابْنِ الإِنْسَانِ سُلْطَانًا عَلَى الأَرْضِ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا». حِينَئِذٍ قَالَ لِلْمَفْلُوجِ: «قُمِ احْمِلْ فِرَاشَكَ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ«!

7- فَقَامَ وَمَضَى إِلَى بَيْتِهِ.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

8- فَلَمَّا رَأَى الْجُمُوعُ تَعَجَّبُوا وَمَجَّدُوا اللهَ الَّذِي أَعْطَى النَّاسَ سُلْطَانًا مِثْلَ هذَا.

الكلام واضح ان سيدنا عيسى عليه السلام فعل مافعل بسلطان من الله فاذا كان سيدنا عيسى هو الله فهل يحتاج الى سلطان لا والف لا انما الله وحده هو السلطان القادر على كل شئ وان سيدنا عيسى يفعل ما يفعل بإذن الله

رابعا- قولكم : قبل أن يكون إبراهيم أنا كائن :

نسب يوحنا للمسيح قوله لليهود:

" الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: قَبْلَ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ أَنَا كَائِنٌ. فَرَفَعُوا حِجَارَةً لِيَرْجُمُوهُ. أَمَّا يَسُوعُ فَاخْتَفَى وَخَرَجَ مِنَ الْهَيْكَلِ مُجْتَازاً فِي وَسْطِهِمْ وَمَضَى هَكَذَا – يو :8 59/58"

والرد بإختصار :

هل الإله يثبت ألوهيته عن طريق قوله إنه كان موجوداً قبل إنسان ما ، انه من البديهي لو أراد إثبات ألوهيته لكان قال : (أنا الإله الخالق الأزلي) أو لقال : (إنني الله فاعبدوني)

وانظر قول الاستاذ الباحث سعد رستم في معرض رده على هذه الشبهه : أولا : كون الشخص وجد قبل إبراهيم أو قبل يحيى (عليهما السلام) أو حتى قبل آدم أو قبل خلق الكون كله، لا يفيد، بحد ذاته، ألوهيته بحال من الأحوال، بل أقصى ما يفيده هو أن الله تعالى خلقه قبل خلق العالم أو قبل خلق جنس البشر، مما يفيد أنه ذو حظوة خاصة و مكانة سامية و قرب خصوصي من الله ، أما أنه هو الله ، فهذا يحتاج لنص صريح آخر، و لايوجد شيء في العباراة المذكورة أعلاه ينص على ذلك على الإطلاق ، و هذا لا يحتاج إلى تأمل كثير .

خامسا- ما ذكر من قول سيدنا عيسى لليهود : (لكي يكرم الجميع الابن كما يكرمون الآب) - يوحنا5: 23

الرد : أن ورود صفة الأبن مرادفة لسيدنا عيسى ما هى الا تعبير مجازى يعبر عن انسان مقرب جدا من الله عز وجل والدليل :

يمكننا أن ندفع بنصوص كثيرة وردت في العهدين القديم والجديد على حد سواء تنسب أبوة اللّـه جل وعلا لغير عيسى، فعلى سبيل المثال جاء في سفر الأيام الأول الإصحاح السابع عشر: 11 (و يكون متى كملت أيامك لتذهب مع آبائك إني أقيم بعدك نسلك الذي يكون من بنيك و اثبت مملكته* 12هو يبني

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

لي بيتاً و أنا اثبت كرسيه إلى الأبد* 13 أنا أكون له أبا و هو يكون لي ابنا و لا انزع رحمتي عنه كما نزعتها عن الذي كان قبلك .

وفي متى ولوقا: (طوبى لصانعي السلام، لأنهم أبناء اللّـه يدعون)[متى:5/ 9].

وكذلك: متى:6 /9 – 14]. *9 (فصلوا انتم هكذا أبانا الذي في السماوات ليتقدس اسمك* 10 ليأت ملكوتك لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض* 11 خبزنا كفافنا أعطنا اليوم* 12 و اغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن أيضا للمذنبين إلينا* 13 و لا تدخلنا في تجربة لكن نجنا من الشرير لان لك الملك و القوة و المجد إلى الأبد آمين* 14 فانه إن غفرتم للناس زلاتهم يغفر لكم أيضا أبوكم السماوي)[

وجاء في سفر التكوين: (وحدث لما ابتدأ الناس يكثرون على الأرض ، وولد لهم بنات أن أبناء اللّـه رأوا بنات الناس أنهن حسنات فاتخذوا لأنفسهم نساء من كل ما اختاروا)[التكوين:6/ 1- 2].

وفي سفر الخروج:4 (22 فَتَقُولُ لِفِرْعَوْنَ: هكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: إِسْرَائِيلُ ابْنِي الْبِكْرُ. 23 فَقُلْتُ لَكَ: أَطْلِقِ ابْنِي لِيَعْبُدَنِي، فَأَبَيْتَ أَنْ تُطْلِقَهُ. هَا أَنَا أَقْتُلُ ابْنَكَ الْبِكْرَ).

وفي المزامير: (هو يدعوني: أنت أبي وإلهي وصخرة خلاصي، وأنا أيضاً أجعله بكراً، فوق ملوك الأرض علياً)[المزمور: 89/26-27].

ولئن قيل في المسيح أنه ابن اللّـه العلي، فكذلك سائر بني إسرائيل: (أنا قلت: إنكم آلهة وبنو العلي كلكم)[المزمور: 6/82]. وتلاميذ عيسى(عليه السلام) أيضاً هم بنو العلي، ففي لوقا: (أحبوا أعداءكم ... فيكون أجركم عظيماً، وتكونوا بني العلي .....)

[لوقا: 35/6].

بل كل من يؤمن يكون مولوداً من اللّـه: (كل من يؤمن أن يسوع هو المسيح، فقد ولد من اللّـه)[رسالة يو1 5: 1]. وكل من يصنع البر يكون مولود من اللّـه: [رسالة يوحنا: 1- 29/2].

والحق إن عبارة (ابن اللّـه) يمكن أن نجد لها دلالات كثيرة غير ما يزعمه المسيحيون، فمن الممكن أن نقول إنها لا تعني شيئاً سوى المديح والإشادة، أي إنها تعبير مجازي، فكما إننا نسمي الشرير أو الرجل غير الصالح بأنه ابن إبليس، أو ابن الأفعى كما ورد في إنجيل متى) :يا أولاد الأفاعي ، كيف تقدرون أن تتكلموا بالصالحات وأنتم أشرار](متى:12- 34]، وكذلك في يوحنا :أنتم من أب هو إبليس وشهوات أبيكم تريدون أن تعملوا . ذاك كان قتالا للناس من البدء ولم يثبت في الحق لأنه ليس فيه حق . متى تكلم بالكذب فإنما يتكلم مما له لأنه كذاب وأبو الكذاب](يوحنا:44/8]. لذلك أقول كذلك يمكن أن نسمي الصالح ابن اللّـه. وأيضا ورد في متى(5) :وأما أنا فأقول لكم أحبوا أعداءكم باركوا لاعنيكم أحسنوا إلى مبغضيكم و صلوا لأجل الذين يسيئون إليكم و يطردونكم44 * لكي تكونوا أبناء أبيكم الذي في السماوات

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

فانه يشرق شمسه على الأشرار و الصالحين و يمطر على الأبرار و الظالمين 45 *لأنه إن أحببتم الذين يحبونكم فأي أجر لكم أليس العشارون أيضا يفعلون ذلك 46 *وإن سلمتم على إخوتكم فقط فأي فضل تصنعون أليس العشارون أيضاً يفعلون هكذا 47 *فكونوا انتم كاملين كما أن أباكم الذي في السماوات هو كامل 48.]

وهنا نعيد التأكيد أن توصيف سيدنا عيسى بأنه أبن الله لا يمكن اتخاذها بديلا عن عن التصريح الواضح من سيدنا عيسى بأنه ابن الله وأن أعبدونى وكل ما تفعلوه مجرد تحايل لا فائدة منه ولا يمكن أن تنشأ عقيدة منزلة من عند الله تبنى على اساس تأويلات واستناجات وتشنجات وانفعالات ومغالاة بل يجب ان تكون واضحة انا الله وأن إعبدونى بكذا وهكذا

سادسا- قولكم : قال المسيح إنه ابن الله الوحيد:

فلقد قال لنيقوديموس رئيس لليهود:

»لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية. لأن لم يرسل الله ابنه إلى العالم ليدين العالم، بل ليخلص به العالم. الذي يؤمن به لا يدان، والذي لا يؤمن قد دين لأنه لم يؤمن باسم ابن الله الوحيد» (يوحنا3: 16-18).

الرد :

نعيد التذكير أن ورود صفة الأبن مرادفة لسدنا عيسى ما هى الا تعبير مجازى يعبر عن انسان مقرب جدا من الله عز وجل وأن توصيف سيدنا عيسى بأنه أبن الله لا يمكن اتخاذها بديلا عن عن التصريح الواضح من سيدنا عيسى بأنه ابن الله وأن أعبدونى وكل ما تفعلوه مجرد تحايل لا فائدة منه ومن التحايل ايضا قولكم ((إن قولنا إن الكتاب المقدس عندما يقول إن المسيح هو ابن الله، فهو في ذلك نظير الكثيرين من الخلائق الذين دعوا "أبناء الله"، مثل الملائكة (أيوب 1: 6؛ 2: 1)، أو مثل آدم (لوقا3: 38)، أو مثل المؤمنين (غلاطية 3: 26). لكن الحقيقة أن الفارق بين الأمرين واسع وكبير.إن الملائكة، وكذلك آدم، اعتبروا أبناء الله باعتبارهم مخلوقين منه بالخلق المباشر. وأما المسيح فهو ليس مخلوقًا بل هو الخالق ثم إن المؤمنين هم أبناء لله بالإيمان وبالنعمة (يوحنا1: 12)، أما المسيح فهو الابن الأزلي.))

والرد على ذلك التحايل هو أن صفة الخالق الحقيقى هو أن يخلق من عدم ومن غير سابق مثال ثم يقول للشئ كن فيكون لذلك لا يعتبر سيدنا عيسى خالق لأن الطين الذى شكله على شكل طائر مما هو معروف لديهم لم يخلقه وكان الطائر الذى شكله من الطين معروفا شكلا وعندما نفخ فيه قال له كن بإذن الله ولن يمكنكم ابدا أن تأتو بشئ خلقه سيدنا عيسى من العدم وعلى غير سابق مثال ولا يفعل ذلك الا خالق الكون العظيم

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

كما أن ذكر ان سيدنا عيسى ابن الله المولود فإن كلمة مولود قد تقرر من قبل علماؤكم أنها كلمة دخيلة على الإنجيل بإتفاق كبار علماء الإنجيل اللاهوت

وايضا بمراجعة الأناجيل نجد أن المسيح ليس ابن الله الوحيد فأنظر الى مايلى :

اسرائيل ابن الله البكر كما في الخروج 4 عدد22!!!!!!!!!!

فتقول لفرعون هكذا يقول الرب.اسرائيل ابني البكر .

إفرايم الابن البكر لله وليس إسرائيل كما في إرميا 31 عدد9 :

بالبكاء يأتون وبالتضرعات اقودهم.اسيّرهم الى انهار ماء في طريق مستقيمة لا يعثرون فيها.لاني صرت لاسرائيل ابا وافرايم هو بكري

وسليمان ابن الله والله أبوه كما في أخبار الايام الأول 22 عدد9-10:

(9) هوذا يولد لك ابن يكون صاحب راحة واريحه من جميع اعدائه حواليه لان اسمه يكون سليمان.فاجعل سلاما وسكينة في اسرائيل في ايامه. (10) هو يبني بيتا لاسمي وهو يكون لي ابنا وانا له ابا واثبت كرسي ملكه على اسرائيل الى الابد.

وفي صموائيل الثاني 7 عدد14 هكذا :

انا اكون له ابا وهو يكون لي ابنا.ان تعوج أؤدبه بقضيب الناس وبضربات بني آدم.

وداوود ايضاَ ابن الله كما في المزمور 89 عدد26 :هو يدعوني ابي انت.الهي وصخرة خلاصي.

وهكذا فإن ذكر ابن الله فى الإنجيل هو تعبير مجازى يسرى على سيدنا عيسى كما على الجميع

<u>سابعا- قولكم : أن المسيح قال: "أنا والآب واحد":</u>

نعود مرة أخرى ونقول مازلتم تتحايلو ولا تأتون بنص صريح ان سيدنا عيسى قال ان الله أو إعبدونى ولندرس الأن هذا التحايل :

هذا القول لا يثبت الوهية سيدنا المسيح الأخ ذكر اقتباسا من الكتاب المقدس من إنجيل يوحنا الإصحاح 10 الفقرة30 هذا الاقتباس أنا والآب واحد لتعلم معناه يجب أن تعلم سياق الكلام و يجب أن تفهم سياق الكلام

انا والأب واحد لتفهمها يجب أن ترجع إلى أعداد قليلة سابقة :

23 وَكَانَ يَسُوعُ يَتَمَشَّى فِي الْهَيْكَلِ فِي رِوَاقِ سُلَيْمَانَ،

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

24 فَاحْتَاطَ بِهِ الْيَهُودُ وَقَالُوا لَهُ: «إِلَى مَتَى تُعَلِّقُ أَنْفُسَنَا؟ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحَ فَقُلْ لَنَا جَهْرًا.«

25 أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «إِنِّي قُلْتُ لَكُمْ وَلَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ. اَلأَعْمَالُ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا بِاسْمِ أَبِي هِيَ تَشْهَدُ لِي.

26 وَلكِنَّكُمْ لَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ لأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنْ خِرَافِي، كَمَا قُلْتُ لَكُمْ.

27 خِرَافِي تَسْمَعُ صَوْتِي، وَأَنَا أَعْرِفُهَا فَتَتْبَعُنِي.

28 وَأَنَا أُعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلَنْ تَهْلِكَ إِلَى الأَبَدِ، وَلاَ يَخْطَفُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي.

29 أَبِي الَّذِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْكُلِّ، وَلاَ يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْطَفَ مِنْ يَدِ أَبِي.

30 أَنَا وَالآبُ وَاحِدٌ.«

اذا من خلال السياق فإنها تعني واحدا في الغاية فمثلا اذا قلت أن أبى طبيب وانا طبيب فأنا وأبى واحد فى التخصص وليس واحد فى الشخص ولكن المسيحيين يقولون لا لا إنما تعنى واحدا في الشخص: أنا والآب واحد وتعنى أن عيسى عليه السلام إله طيب فلنوافق جدلا ولكن إذا قرأت أكثر في إنجيل يوحنا الإصحاح ١٧ العدد 21 : لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِدًا، كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الآبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ، لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا وَاحِدًا فِينَا، لِيُؤْمِنَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي.

هو هنا يكلم الحواريين ألأربعة عشر : : لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِدًا، كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الآبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ، لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا وَاحِدًا فِينَا، لِيُؤْمِنَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي.

نفس الكلمة " واحد " مستخدمة هنا هل يعنى هذا انه هناك 14 الها - الأب في المسيح عيسى و المسيح عيسى عليه السلام في الحواريين – اذا هناك 14 الها

فيجب عندها أن تصيغ كلمة جديدة فبدلا من التثليث يجب أن تصيغ كلمة لـ١٤ إلها

ولكن الحقيقة هنا المسيح عيسى عليه السلام عنى أن الكلمة المستخدمة واحد تعنى نفس الغاية

وايضا مذكور في انجيل يوحنا الاصحاح ١٧ العدد ٢٣ : يخبر سيدنا عيسى عليه السلام الحواريين : أَنَا فِيهِمْ وَأَنْتَ فِيَّ لِيَكُونُوا مُكَمَّلِينَ إِلَى وَاحِدٍ، وهذا يعنى واحد فى الغاية

اذا لو قرأت هنا سياق الكلام " انا والأب واحد " مقصود بها فى الغاية ولا تعنى أنها واحدا فى الوجود ولا تعنى أبدا أن عيسى عليه السلام إله والا سيكون لدينا 14 اله ولكن الصحيح أن ذلك يعنى أن غاية الله وسيدنا عيسى هى نفسها

ثامنا- الذي رآني فقد رأى الآب

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الرد :

ومن أهم ما يستدل به النصارى على ألوهية المسيح قول المسيح:

يو 9:14 قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا مَعَكُمْ زَمَاناً هَذِهِ مُدَّتُهُ وَلَمْ تَعْرِفْنِي يَا فِيلُبُّسُ! اَلَّذِي رَآنِي فَقَدْ رَأَى الآبَ فَكَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ أَرِنَا الآبَ؟

ولفهم النص نعود إلى سياقه.

فالسياق من أوله يُخبر أن المسيح قال لتلاميذه:

يو 1:14 لاَ تَضْطَرِبْ قُلُوبُكُمْ. أَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ فَآمِنُوا بِي.

يو 2:14 فِي بَيْتِ أَبِي مَنَازِلُ كَثِيرَةٌ وَإِلاَّ فَإِنِّي كُنْتُ قَدْ قُلْتُ لَكُمْ. أَنَا أَمْضِي لِأُعِدَّ لَكُمْ مَكَاناً

يو 3:14 وَإِنْ مَضَيْتُ وَأَعْدَدْتُ لَكُمْ مَكَاناً آتِي أَيْضاً وَآخُذُكُمْ إِلَيَّ حَتَّى حَيْثُ أَكُونُ أَنَا تَكُونُونَ أَنْتُمْ أَيْضاً

يو 4:14 وَتَعْلَمُونَ حَيْثُ أَنَا أَذْهَبُ وَتَعْلَمُونَ الطَّرِيقَ.«

هو هنا يكلمهم عن رحلة روحانية ولكنهم لم يفهموا ويفكرون أنه يتكلم عن رحلة جغرافية من بلد الى بلد فقالو :

يو 5:14 قَالَ لَهُ تُومَا: «يَا سَيِّدُ لَسْنَا نَعْلَمُ أَيْنَ تَذْهَبُ فَكَيْفَ نَقْدِرُ أَنْ نَعْرِفَ الطَّرِيقَ؟«

يو 6:14 قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الآبِ إِلاَّ بِي.

أي اتباع شرعه ودينه هو وحده الموصل إلى رضوان الله وجنته، كما في قول بطرس فى أعمال الرسل 10:

فَقَالَ بُطْرُسُ: «بِالْحَقِّ أَنَا أَجِدُ أَنَّ اللهَ لاَ يَقْبَلُ الْوُجُوهَ.(أعمال الرسل 34:10)

بَلْ فِي كُلِّ أُمَّةٍ الَّذِي يَتَّقِيهِ وَيَصْنَعُ الْبِرَّ مَقْبُولٌ عِنْدَهُ. .(أعمال الرسل 35:10)

ولكنهم استمروا فى عدم فهم كلام سيدنا عيسى فطلب منه فيلبس أن يريهم الله، فنهره المسيح وقال له:

يو 10:14 أَلَسْتَ تُؤْمِنُ أَنِّي أَنَا فِي الآبِ وَالآبَ فِيَّ؟ الْكَلاَمُ الَّذِي أُكَلِّمُكُمْ بِهِ لَسْتُ أَتَكَلَّمُ بِهِ مِنْ نَفْسِي لَكِنَّ الآبَ الْحَالَّ فِيَّ هُوَ يَعْمَلُ الأَعْمَالَ.

أي كيف تسأل ذلك يا فلبس، وأنت يهودي تعلم أن الله لا يُرى، فالذي رآني رأى الآب وذلك حين رأى أعمال الله (المعجزات) التي أجراها على يدي (أي المسيح).

ويشبه هذا النص تماماً ما جاء في مرقس:

مرقس 37:9 مَنْ قَبِلَ وَاحِداً مِنْ أَوْلاَدٍ مِثْلَ هَذَا بِاسْمِي يَقْبَلُنِي وَمَنْ قَبِلَنِي فَلَيْسَ يَقْبَلُنِي أَنَا بَلِ الَّذِي أَرْسَلَنِي .

فالنص لا يعني أن الطفل الذي رفعه المسيح هو ذات المسيح، ولا أن المسيح هو ذات الله، ولكنه يُخبر

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أن الذي يصنع براً بحق هذا الطفل، فإنما يصنعه طاعة ومحبة للمسيح، لا بل طاعة لله وامتثالاً لأمره.

فالرؤية هنا معنوية، أي رؤية البصيرة لا البصر، ولهذا التأويل دليل قوي يسوغه، وهو أن المسيح لم يدع قط أنه الآب، ولا يقول بمثل هذا من النصارى أحد.

ومما يؤكد أن الرؤيا معنوية أنه قال:
يو 19:14 بَعْدَ قَلِيلٍ لاَ يَرَانِي الْعَالَمُ أَيْضاً وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَرَوْنَنِي. إِنِّي أَنَا حَيٌّ فَأَنْتُمْ سَتَحْيَوْنَ.

فهو لا يتحدث عن رؤية حقيقية، إذ أنه يتحدث عن رفعه للسماء، فحينذاك لن يراه العالم ولا التلاميذ، فهو بذلك يتحدث عن رؤية معرفية إيمانية يراها التلاميذ وغيرهم من المؤمنين، ويعمى عنها الكافر به.

وقوله:
"والذي يراني يرى الذي أرسلني"
لا يمكن أن يراد منه أن الذي رأى الآب المرسِل قد رأى الإبن المرسَل، إلا إذا كان المرسِل هو المرسَل، وهو محال للمغايرة التي بينهما كما قال المسيح:
يو 28:14 سَمِعْتُمْ أَنِّي قُلْتُ لَكُمْ أَنَا أَذْهَبُ ثُمَّ آتِي إِلَيْكُمْ. لَوْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي لَكُنْتُمْ تَفْرَحُونَ لأَنِّي قُلْتُ أَمْضِي إِلَى الآبِ لأَنَّ أَبِي أَعْظَمُ مِنِّي.

وكما قال:
يو 29:10 أَبِي الَّذِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْكُلِّ وَلاَ يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْطَفَ مِنْ يَدِ أَبِي.

ومثل هذا الإستعمال الذي يفيد الإشتراك في الحكم بين المسيح والله، والذي عبر عنه هنا بالرؤية
ويقول لوقا 48:9 : وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ قَبِلَ هَذَا الْوَلَدَ بِاسْمِي يَقْبَلُنِي وَمَنْ قَبِلَنِي يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلَنِي لأَنَّ الأَصْغَرَ فِيكُمْ جَمِيعاً هُوَ يَكُونُ عَظِيماً»

وكذا ومن قَبلَ المسيح فكأنما قَبلَ الله عز وجل،ومن يرى المسيح فكأنه يرى الله، ليس لأن المسيح هو الله ، ولكن لأنه رسول يتكلم بوحي من الله ويقول يوحنا:
يو 10:14 أَلَسْتَ تُؤْمِنُ أَنِّي أَنَا فِي الآبِ وَالآبَ فِيَّ؟ الْكلاَمُ الَّذِي أُكَلِّمُكُمْ بِهِ لَسْتُ أَتَكَلَّمُ بِهِ مِنْ نَفْسِي لَكِنَّ الآبَ الْحَالَّ فِيَّ هُوَ يَعْمَلُ الأَعْمَالَ.

وقوله:
يو 6:14 قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الآبِ إِلاَّ بِي.
يقصد فيه المسيح الإلتزام بتعليمه ودينه الذي أنزله الله عليه، فذلك فقط يدخل الجنة دار الخلود، كما قال في موطن آخر:
متى 21:7 لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي: يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. بَلِ الَّذِي يَفْعَلُ إِرَادَةَ أَبِي الَّذِي

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

فِي السَّمَاوَاتِ .فالخلاص بالعمل الصالح والبر – من فضلك انظر:

متى 20:5 فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ إِنْ لَمْ يَزِدْ بِرُّكُمْ عَلَى الْكَتَبَةِ وَالْفَرِّيسِيِّينَ لَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّماوَاتِ.
متى 21:5 قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ: لاَ تَقْتُلْ وَمَنْ قَتَلَ يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ.
متى 22:5 وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَغْضَبُ عَلَى أَخِيهِ بَاطِلاً يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ وَمَنْ قَالَ لأَخِيهِ:رَقَا يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْمَجْمَعِ وَمَنْ قَالَ: يَا أَحْمَقُ يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ نَارِ جَهَنَّمَ.

ويتأكد ضعف إستدلال النصارى بألوهية سيدنا عيسى لقوله "الذي رآني فقد رأى الآب" إذا آمنا أن رؤية الله ممتنعة في الدنيا، كما قال المسيح:
يو 18:1 اَللَّهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ. اَلابْنُ الْوَحِيدُ الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الآبِ هُوَ خَبَّرَ.
وكما قال بولس:
تيموثاوس 6-16 الَّذِي وَحْدَهُ لَهُ عَدَمُ الْمَوْتِ، سَاكِناً فِي نُورٍ لاَ يُدْنَى مِنْهُ، الَّذِي لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَلاَ يَقْدِرُ أَنْ يَرَاهُ، الَّذِي لَهُ الْكَرَامَةُ وَالْقُدْرَةُ الأَبَدِيَّةُ. آمِينَ.
فيصير النص إلى رؤية المعرفة ، ولهذا قال المسيح لليهود في نص يبين الأمر بجلاء:
يو 19:8 فَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ هُوَ أَبُوكَ؟» أَجَابَ يَسُوعُ: «لَسْتُمْ تَعْرِفُونَنِي أَنَا وَلاَ أَبِي. لَوْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضاً.»
وهكذا بما أوضحنا أنه لا يمكن إعتبار القول (الذي رآني فقد رأى الآب) دليلا على الوهية سيدنا عيسى عليه السلام .

تاسعا : أنا في الآب والآب فيَّ!

الرد

ويرى النصارى أن بعض النصوص تفيد حلولاً إلهياً في المسيح ، ومنها:
يو 38:10 وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَعْمَلُ فَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِي فَآمِنُوا بِالأَعْمَالِ لِكَيْ تَعْرِفُوا وَتُؤْمِنُوا أَنَّ الآبَ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ.»
وفي موضع آخر:
يو 9:14 قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا مَعَكُمْ زَمَاناً هَذِهِ مُدَّتُهُ وَلَمْ تَعْرِفْنِي يَا فِيلُبُّسُ! اَلَّذِي رَآنِي فَقَدْ رَأَى الآبَ فَكَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ أَرِنَا الآبَ؟
يو 10:14 أَلَسْتَ تُؤْمِنُ أَنِّي أَنَا فِي الآبِ وَالآبَ فِيَّ؟ الْكَلاَمُ الَّذِي أُكَلِّمُكُمْ بِهِ لَسْتُ أَتَكَلَّمُ بِهِ مِنْ نَفْسِي لَكِنَّ الآبَ الْحَالَّ فِيَّ هُوَ يَعْمَلُ الأَعْمَالَ.

وقوله:
يو 30:10 أَنَا وَالآبُ وَاحِدٌ.»

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

فهذه النصوص أفادت - حسب قول النصارى - أن المسيح هو الله ، أو أن حلولاً إلهياً حقيقياً لله فيه.
وقد تتبع المحققون هذه النصوص فأبطلوا استدلال النصارى بها، فأما ما جاء من ألفاظ دلت على أن المسيح قد حل فيه الله - على ما فهمه النصارى - فإن فهمهم لها مغلوط.
وبالمثل كما ذكرنا فى كل التأويلات السابقة انها تعبيرات مجازية وليست فعلية ذلك أن المراد بالحلول حلول مجازي كما جاء في حق غيره بلا خلاف ، وهو ما أشارت إليه نصوص أخرى منها ما جاء في رسالة يوحنا الأولى:
رسالة يوحنا 15/4 مَنِ اعْتَرَفَ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللهِ، فَاللهُ يَثْبُتُ فِيهِ وَهُوَ فِي اللهِ.
رسالة يوحنا 16/4 وَنَحْنُ قَدْ عَرَفْنَا وَصَدَّقْنَا الْمَحَبَّةَ الَّتِي لِلَّهِ فِينَا. اللهُ مَحَبَّةٌ، وَمَنْ يَثْبُتْ فِي الْمَحَبَّةِ يَثْبُتْ فِي اللهِ وَاللهُ فِيهِ.
ومثله فإن الله يحل مجازاً في كل من يحفظ الوصايا ولا يعني ألوهيتهم ، ففي رسالة يوحنا الرسول الأولى 3: 24 وَمَنْ يَحْفَظْ وَصَايَاهُ يَثْبُتْ فِيهِ وَهُوَ فِيهِ. وَبِهَذَا نَعْرِفُ أَنَّهُ يَثْبُتُ فِينَا: مِنَ الرُّوحِ الَّذِي أَعْطَانَا.
فليس المقصود تقمص الذات الإلهية لهؤلاء الصالحين ، بل حلول هداية الله وتأييده عليه.
وكذا الذين يحبون بعضهم لله:
رسالة يوحنا 12:4 اَللهُ لَمْ يَنْظُرْهُ أَحَدٌ قَطُّ. إِنْ أَحَبَّ بَعْضُنَا بَعْضاً فَاللهُ يَثْبُتُ فِينَا، وَمَحَبَّتُهُ قَدْ تَكَمَّلَتْ فِينَا.
رسالة يوحنا 13:4 بِهَذَا نَعْرِفُ أَنَّنَا نَثْبُتُ فِيهِ وَهُوَ فِينَا: أَنَّهُ قَدْ أَعْطَانَا مِنْ رُوحِهِ.

وكما في قوله عن التلاميذ:
يو 23:17 أَنَا فِيهِمْ وَأَنْتَ فِيَّ لِيَكُونُوا مُكَمَّلِينَ إِلَى وَاحِدٍ وَلِيَعْلَمَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي وَأَحْبَبْتَهُمْ كَمَا أَحْبَبْتَنِي.

ومثله يقول بولس عن المؤمنين: رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس 6: 16
وَأَيَّةُ مُوَافَقَةٍ لِهَيْكَلِ اللهِ مَعَ الأَوْثَانِ؟ فَإِنَّكُمْ أَنْتُمْ هَيْكَلُ اللهِ الْحَيِّ، كَمَا قَالَ اللهُ: «إِنِّي سَأَسْكُنُ فِيهِمْ وَأَسِيرُ بَيْنَهُمْ، وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهاً وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْباً.

فالحلول كله في كل ذلك مجازي.

فقد أفادت هذه النصوص حلولاً إلهياً في كل المؤمنين، وهذا الحلول هو حلول مجازي بلا خلاف، أي حلول هدايته وتوفيقه، ومثله الحلول في المسيح.

كما تذكر التوراة حلول الله - وحاشاه - في بعض مخلوقاته على الحقيقة ، ولا يقول النصارى بألوهية هذه الأشياء، ومن ذلك ما جاء في سفر الخروج 15: 17

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

تَجِيءُ بِهِمْ وَتَغْرِسُهُمْ فِي جَبَلِ مِيرَاثِكَ الْمَكَانِ الَّذِي صَنَعْتَهُ يَا رَبُّ لِسَكَنِكَ. الْمَقْدِسِ الَّذِي هَيَّأَتْهُ يَدَاكَ يَا رَبُّ.

فقد حل وسكن في جبل الهيكل، ولا يعبد أحد ذلك الجبل.

وفي المزامير: سفر المزامير 68: 16

لِمَاذَا أَيَّتُهَا الْجِبَالُ الْمُسَنَّمَةُ تَرْصُدْنَ الْجَبَلَ الَّذِي اشْتَهَاهُ اللهُ لِسَكَنِهِ؟ بَلِ الرَّبُّ يَسْكُنُ فِيهِ إِلَى الأَبَدِ.

ختاما : إن حلول الله فى سيدنا عيسى يعنى ان سيدنا عيسى هو الله وليس الإبن وهذا جزء من التخبط الذى تعانيه العقيدة المسيحية

ومن كل ما سبق شرحنا وأوضحنا وأثبتنا أن كل ايمانكم مبنى على تأويلات خاطئة وعليه فلا يحق للنصارى بناء عقيدة على أساس استنتاجات وتأويلات غير صحيحة وغير مقبولة عقلا تؤدى الى كفران الله ومعصيته وبالتالى الطرد من جنة الله والخلود فى النار

ومن التحايل الذى تحاولونه اتخاذ بعض أيات القرآن الكريم دون فهم لإثبات بنوة سيدنا عيسى لله عز وجل او اثبات امكانية الحلول لله ومن ذلك كمثال قول الله عزو جل فى سورة النمل اية7&8&9 ("إذ قال موسى لأهله إني آنست نارا سآتيكم منها بخبر أو آتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون فلما جاءها نودي أن: بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين يا موسى إنه أنا الله العزيز الحكيم.") وتعتقدون أنه وفق للفهم السطحى للاية الكريم أن الله فد حل فى الشجرة وتكلم منها ولكن التفسير المعتمد للاية أن هذه النار هى حجاب الله يحتجب خلفها ومثلها نور الله ومثلها الغيوم كلها حجب لله ذكرها الله فى كتابه الكريم.

ولكن نفترض جدلا صحة قولكم بان الله حل فى النار وفى الشجرة فإن نفس القائل وهو الله عز وجل قال ايضا فى كتابه الكريم فى سورة المائدة (5) : بسم الله الرحمن الرحيم

لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم وقال المسيح يابنى إسرائيل اعبدوا الله ربى وربكم إنه من يشرك بالله فقد حرم عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من أنصار (5-72) لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة وما من إله إلا إله واحد وإن لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب أليم (5-73) أفلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم (5-74) ما المسيح ابن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام انظر كيف نبين لهم الآيات ثم انظر أنى يؤفكون (5-75)

ولم يقل اعبدوا النار أو اعبدو الشجرة التى تظنون أنه حل فيهم

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ومن كل ماذكر أعلاه يتضح أن استخدام كلمة أب وإله كانت استخدام مجازى متعارف عليه منذ سيدنا موسى ومن قبله فقد أطلق الأب والإله على سيدنا موسى فهى تعبير مجازى كان متعارف عليه أن كل انسان عظم صلاحه يعتبر ابن الله (آدم – عزيز – كل اليهود قالوا نحن أبناء الله وأحباؤه – داوود الخ.....)

و فى عهد سيدنا موسى ومابعده انتشر استخدام لقب ابن الله يصف به الناس من يرون منه الصلاح الشديد والقرب من الله وكانوايضا يطلقون على الرب اسم الأب وكلها استعمالات مجازية لا تعنى المعنى الحرفى من الألفاظ ولكن بعد سيدنا عيسى حدث غلو شديد لأسباب شتى حتى اعتبروا أن هذه التسميات ليست مجازية فى حق سيدنا المسيح رغم أنه ابدا لم يصرح تصريحا واحد صريحا بذلك وقال للناس بوضوح اعبدونى لأنى انا ابن الله ومخلصكم نزلت لكم من أجلكم ... الخ .

وعلى سبيل التوضيح يقال للنصارى: إن الكتاب المقدس يستعمل لفظ الأبوة والبنوة استعمالًا مجازيًّا، وفيه أن عيسى- عليه السلام- يقول عن الله: أبي وأبيكم. (يو20-17) فلم عدلتم عن ذلك وجعلتم الأبوة حقيقية في حق المسيح ومجازية فى غيره .نحن نريد تصريح واضح من سيدنا المسيح أن نعبده وليس استنتاجات

وقال ايضا : وَهذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ: أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ الإِلهَ الْحَقِيقِيَّ وَحْدَكَ وَيَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ. (إنجيل يوحنا 17: 3)
وقد جاء هذا التوضيح عن العلامة /محمد رحمت الله الهندي الحنفي في كتابه (إظهار الحق) حيث قال رحمه الله :-في النص 17 من الباب العشرين من إنجيل يوحنا قول المسيح عليه السلام في خطاب مريم المجدلية هكذا: (لا تلمسيني لأني لم أصعد بعد إلى أبي، ولكن اذهبي إلى إخوتي وقولي لهم إني أصعد إلى أبي وأبيكم وإلهي وإلهكم) فسوى بينه وبين الناس في هذا القول (أبي وأبيكم وإلهي وإلهكم) لكيلا يتقولوا عليه الباطل فيقولوا إنه إله أو ابن إله، فكما أن تلاميذه عباد الله وليسوا بأبناء الله حقيقة، بل بالمعنى المجازي، فكذلك هو عبد الله وليس بابن الله حقيقة، ولما كان هذا القول بعد ما قام عيسى - عليه السلام- من الأموات على زعمهم قبل العروج بقليل ثبت أنه كان يصرح بأني عبد الله إلى زمان العروج، وهذا القول يطابق ما حكى الله عنه في القرآن المجيد: {ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم .{انتهى.
والله أعلم.

ورغم هذا ستجد القساوسة يردون بعناد أن أبيكم لهم مجاز وتشريف اما بحق سيدنا عيسى فهو فعلى لأنه إبنه المولود !! فلماذا قال (... وإلهي وإلهك) ومن أين عرف الكهنة أنه ابن الله. هل قال علانية

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

إنني ابن الله وعليك أن تعبدني ، أو أن هذا يظهر حرفياً بوضوح في الإنجيل. بالتأكيد لن تكون هناك إجابة حقيقية

بل يقولون أنه لا يمكن أن يصرح بذلك والا قتله اليهود اذا فما فائدة نزول اله الى الأرض يخشى الناس

وسيدخلون عنادا فى نصوص اخرى يقومون بتأويلها مثل نفس هذا التأويل ولن تنتهى معهم ابدا

وقد أكد المتبحرين فى دراسة الإنجيل بحيادية ونزاهة على أنه لم يرد نص صريح لا يحتاج الى تأويل بأن سيدنا عيسى اوضح أنه ابن الله ويطلب من الناس أن تعبده

وهكذا يتأكد ويتبين أن سيدنا عيسى عليه السلام ليس بإله ولكن معجزة الهية أن يوجد من غير أب وكما ذكر القرآن الكريم

ايضا يقدم طبيب العيون الأمريكى لورنس براون الذى اسلم بعد قراءته القرآن الكريم على موقعه أقوى 8 اسباب من الإنجيل الحالى نفسه تنفى كون سيدنا المسيح ابن الله واليك نورد اربعة من هذه الاسباب التى ذكرها:

#1 إن دعاء سيدنا عيسى الله (ياأبى) لا تعنى أنه هو ابوه الذى انجبه او اوجده انما كان تعبيرا مجازيا فمثلا نرى انه علم الناس أن يقولوا مثله كما فى إنجيل متى 9:6

فَصَلُّوا أَنْتُمْ هكَذَا :أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لِيَتَقَدَّسِ اسْمُكَ.

كذلك انظر أشعياء 9:46 (أنا الله ولا أحد غيرى ، أنا الله ولا أحد يشبهنى) وهى الترجمة الصحيحة للنص الإنجليزى انظرISAIAH 46 الترجمة الإنجليزية :

Let the things which are past come to your memory: for I am God, and there is no other; I am God, and there is no one like me;

وهى تعنى بوضوح انه لا إله الا الله

لذا لا يمكن ان نتخذ قوله ياأبى لإثبات بنوته لله تعالى

#2 ذكر فى الكتاب المقدس بالعهد الجديد أن سيدنا عيسى كان ابنا لسيدنا داوود 14 مرة فهل سيدنا داوود كان والدا لسيدنا عيسى ؟؟ وفى انجيل لوقا نجد قائمة لسلالة سيدنا داوود وهى تتألف من 41 جيل حتى تصل الى سيدنا عيسى عليه السلام ومع ذلك علينا أن نتذكر أن سيدنا عيسى لم يكن له أب فقد ولد للسيدة مريم كمعجزة إلاهية وهى آية من عند الله تشهد أنه كان نبيا وهكذا لدينا 41 جيل بين داوود وعيسى فى انجيل لوقا أما اذا نظرت فى انجيل متى ستجد انهم 26 جيل فكيف ذلك عموما دعنا

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

نعترف بأنه تمت تسمية سيدنا المسيح بإبن داوود 14 مرة فى الكتاب المقدس مع أنه لم يكن ابنا موولودا له بكل تأكيد اذا ماذا لدينا هنا ؟ فإن كان الكتاب المقدس يعنى بنوة المسيح لداوود حرفيا فإنه خاطئ وسينبغى عليك تصحيح هذا الخطأ فى الكتاب المقدس ولكن مع الإيمان بأن الكتاب المقدس هو كلمة الله ولأن الله بديهيا لا يخطئ أبدا اذا سيتوجب علينا ان نعترف أن لغة الكتاب المقدس مجازية وليست حرفية

#3 يذكر الكتاب المقدس أن سيدنا عيسى الإبن الوحيد لله ولكن ذلك يتناقض مع ما ذكر فى الإنجيل نفسه حيث ذكر :

لأَنِّي صِرْتُ لإِسْرَائِيلَ أَبًا، وَأَفْرَايِمُ هُوَ بِكْرِي." (إر31:9)

وذكر أيضا

لأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَنْقَادُونَ بِرُوحِ اللهِ، فَأُولئِكَ هُمْ أَبْنَاءُ اللهِ." (رو 8: 14)

وذكر أيضا

فَتَقُولُ لِفِرْعَوْنَ: هكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: إِسْرَائِيلُ ابْنِي الْبِكْرُ." (خر 4: 22)

لذا عليك أن تبدأ بعمل قائمة لمن هو ابن الله ومن هو ليس كذلك وهذه القائمة ليست بالقصيرة وانظر لوقا 3:38 – آدم ابن الله وفى تكوين 6- : إِنَّ أَبْنَاءَ اللهِ رَأَوْا بَنَاتِ النَّاس أَنَّهُنَّ حَسَنَاتٌ. فَاتَّخَذُوا لأَنْفُسِهِمْ نِسَاءً مِنْ كُلِّ مَا اخْتَارُوا وفى تثنية 1:14 : أَنْتُمْ أَوْلاَدٌ لِلرَّبِّ إِلهِكُمْ. لاَ تَخْمِشُوا أَجْسَامَكُمْ، وَلاَ تَجْعَلُوا قَرْعَةً بَيْنَ أَعْيُنِكُمْ لأَجْلِ مَيْتٍ

وهكذا فى كل ماذكر أعلاه ستجد افراد او جماعات على أنهم أبناء الله أو أولاد الله ثم انظر الفقرة التى يعلمها الجميع فى متى 5 :9 – طوبى لصانعى السلام لأنهم أبناء الله يدعون وهكذا فإن لديك الكتاب المقدس وهو يقول بأن كل هؤلاء الناس هم أبناء الله ومن ناحية أخرى لديك الكنيسة تقول بأن المسيح هو الأبن الوحيد المولود لله وأن الآخرين هم ابناء بالتبنى وهكذا مرة أخرى ثمة مشكلة كبيرة ليس بمقدورك التوفيق بين هذين الأمرين فإن الكتاب المقدس لم يصرح بوضوح ان هذا ابن مولود وهذا ابن متبنى او مقرب فهل الكتاب المقدس على حق ام الكنيسة على حق ولا حل لهذا التعارض الا بالعودة الى أن لغة الكتاب المقدس مجازية وليست حرفية وان وصف ابن الله ماهو الا تعبير عن القرب من الله وليس تعبيرا حرفيا للبنوة التى هى من الولادة

فهى تعبير مجازى كان متعارف عليه أن كل انسان عظم صلاحه يعتبر ابن الله (آدم – عزيز – كل اليهود قالوا نحن أبناء الله وأحباؤه – داوود .....)

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

4 # الله سبحانه وتعالى لم يره أحد منذ بدء الخليقة ولا رسله المكرمين وهذا هو الواقع البين وهو ايضا بنص الكتاب المقدس أن الناس رأو سيدنا المسيح ولم يقل لهم أنتم ترون الله ففى يوحنا 18:1: (اَللهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ. اَلابْنُ الْوَحِيدُ الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الآبِ هُوَ خَبَّرَ)

وفى يوحنا 37:5 :
(وَالآبُ نَفْسُهُ الَّذِي أَرْسَلَنِي يَشْهَدُ لِي. لَمْ تَسْمَعُوا صَوْتَهُ قَطُّ، وَلاَ أَبْصَرْتُمْ هَيْئَتَهُ،)
ولم يقل لهم انتم الأن ترون ابن الله أمامكم .
أما ماذكر فى يوحنا 14:9-10 (قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا مَعَكُمْ زَمَانًا هذِهِ مُدَّتُهُ وَلَمْ تَعْرِفْنِي يَا فِيلُبُّسُ! اَلَّذِي رَآنِي فَقَدْ رَأَى الآبَ، فَكَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ: أَرِنَا الآبَ؟) – (أَلَسْتَ تُؤْمِنُ أَنِّي أَنَا فِي الآبِ وَالآبَ فِيَّ؟ اَلْكَلاَمُ الَّذِي أُكَلِّمُكُمْ بِهِ لَسْتُ أَتَكَلَّمُ بِهِ مِنْ نَفْسِي، لكِنَّ الآبَ الْحَالَّ فِيَّ هُوَ يَعْمَلُ الأَعْمَالَ.)
اذا كان هذا النص يعنى أنهم رأوو الله بسبب أنه سيدنا المسيح فى الله والله فى المسيح فانظر الى يوحنا 20:14 (فِي ذلِكَ الْيَوْمِ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا فِي أَبِي، وَأَنْتُمْ فِيَّ، وَأَنَا فِيكُمْ فهل تعنى رؤية الله او ان الله متجسد فيهم ايضا؟
وهكذا نرى أن الكتاب المقدس لا يثبت التجسد - انتهى كلام طبيب العيون الأمريكى

ويقول السيد جاشوا افنز وهو كان من النصارى المتزمتين ثم تحول الى الإسلام (يرجى متابعته من الشبكة العنكبوتية – النت) :

إن الإله الحق الذى يجب أن نعبده لا يحتاج لأحد حى قيوم لا يموت ولا يعبد أحد عالم الغيب أما سيدنا المسيح الذى تدعونه الها كان يأكل ويشرب ويتغوط ويصلى كثيرا لله فلو كان هو الله أو إبن الله لماذا يحتاج الى عبادة الرب ولماذا يحتاج الى الطعام والشراب واذا كان تلاميذه وأتباعه يعرفون أنه ابن الله فلم يكلف نفسه بأن يظهر نفسه أنه جائع والله أعظم من أن يقوم بتمثيلية فالله القهار العظيم الذى يفعل كل شئ بعظمة تليق بجلاله
كما انه هو العليم الخبير يعلم كل شئ فلو كان سيدنا عيسى هو الله أو ابن الله فلما قال ((وَأَمَّا ذلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلاَ يَعْلَمُ بِهِمَا أَحَدٌ، وَلاَ مَلاَئِكَةُ السَّمَاوَاتِ، إِلاَّ أَبِي وَحْدَهُ)) متى 36:24
وكان من الممكن أن يقول أنا وابى نعرف ولكن لن أقول لكم وأيضا اذا كان الثالوث حقا اله واحد فكيف يكون اقنوم يعرف وأقنوم لا يعرف وهما واحد ، ومن هذا التناقض كله لا يمكن ان يكون سيدنا المسيح هو الله أو أقنوم الاهى وفقا للثالوث
وإذا كان الإثنان متساويان فى الألوهية كما تقول القساوسة فلما كان سيدنا عيسى لا يعلم متى تقوم الساعة ولا يستطيع أن يفعل الا ما يريده الله أن يفعله ..... (انتهى الكلام المنقول)
وأعاود كلامى لكى نزيدكم ايضاحا فوق ا يضاح سنوضح فيما يلى من خلال نصوص الإنجيل ذاتها الصريحة على عدم ألوهية سيدنا المسيح أو بنوته كما سنوضح أمثلة كيف يقوم رعاة الكنيسة على إعطاء تفاسير غير صحيحة لهذه النصوص دون أن يكون لهم سند من الإنجيل ولن يعدو أن يكون رأى شخصى منحاز للفكر الخاطئ الذى تقوم عليه العقيدة واليكم النصوص الواضحة :

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

1- "أَنَا لاَ أَقْدِرُ أَنْ أَفْعَلَ مِنْ نَفْسِي شَيْئًا. كَمَا أَسْمَعُ أَدِينُ، وَدَيْنُونَتِي عَادِلَةٌ، لأَنِّي لاَ أَطْلُبُ مَشِيئَتِي بَلْ مَشِيئَةَ الآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي." (يو 5: 30)

2- " وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ تَهَلَّلَ يَسُوعُ بالرُّوحِ وَقَالَ: «أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الآبُ، رَبُّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، لأَنَّكَ أَخْفَيْتَ هذِهِ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ وَأَعْلَنْتَهَا لِلأَطْفَالِ. نَعَمْ أَيُّهَا الآبُ، لأَنْ هكَذَا صَارَتِ الْمَسَرَّةُ أَمَامَكَ»." (لو 10: 21)

3- "فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لاَ يَقْدِرُ الابْنُ أَنْ يَعْمَلَ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا إِلاَّ مَا يَنْظُرُ الآبَ يَعْمَلُ. لأَنْ مَهْمَا عَمِلَ ذَاكَ فَهذَا يَعْمَلُهُ الابْنُ كَذلِكَ."... (يو 5: 19)

4 – "وَأَمَّا ذلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلاَ يَعْلَمُ بِهِمَا أَحَدٌ، وَلاَ الْمَلاَئِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ، وَلاَ الابْنُ، إِلاَّ الآبُ." (مر 13: 32)

5 - "وَلكِنَّكُمُ الآنَ تَطْلُبُونَ أَنْ تَقْتُلُونِي، وَأَنَا إِنْسَانٌ قَدْ كَلَّمَكُمْ بِالْحَقِّ الَّذِي سَمِعَهُ مِنَ اللهِ. هذَا لَمْ يَعْمَلْهُ إِبْرَاهِيمُ." (يو 8: 40)

6 - "فَنَادَى يَسُوعُ وَقَالَ: «الَّذِي يُؤْمِنُ بِي، لَيْسَ يُؤْمِنُ بِي بَلْ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي."... (يو 12: 44)

7 - "اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ أَعْظَمَ مِنْ سَيِّدِهِ، وَلاَ رَسُولٌ أَعْظَمَ مِنْ مُرْسِلِهِ."... (يو 13: 16)

8 - لأَنِّي لَمْ أَتَكَلَّمْ مِنْ نَفْسِي، لكِنَّ الآبَ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ أَعْطَانِي وَصِيَّةً: مَاذَا أَقُولُ وَبِمَاذَا أَتَكَلَّمُ . (يو 12:49)

وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ وَصِيَّتَهُ هِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ. فَمَا أَتَكَلَّمُ أَنَا بِهِ، فَكَمَا قَالَ لِي الآبُ هكَذَا أَتَكَلم .«إنجيل يوحنا(يو 12: 50)

9 - ثُمَّ تَقَدَّمَ قَلِيلًا وَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ، وَكَانَ يُصَلِّي قَائِلًا: «يَا أَبَتَاهُ، إِنْ أَمْكَنَ فَلْتَعْبُرْ عَنِّي هذِهِ الْكَأْسُ، وَلكِنْ لَيْسَ كَمَا أُرِيدُ أَنَا بَلْ كَمَا تُرِيدُ أَنْتَ». (إنجيل متى 26: 39)

10- وَبَعْدَمَا صَرَفَ الْجُمُوعَ صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ مُنْفَرِدًا لِيُصَلِّيَ. وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ كَانَ هُنَاكَ وَحْدَهُ. (إنجيل متى 14: 23)

11- وَسَأَلَهُ رَئِيسٌ قَائِلًا: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ، مَاذَا أَعْمَلُ لأَرِثَ الْحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ؟» (إنجيل لوقا 18: 18)

فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلاَّ وَاحِدٌ وَهُوَ اللهُ. (إنجيل لوقا 18: 19)

12- وَهذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ: أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ الإِلهَ الْحَقِيقِيَّ وَحْدَكَ وَيَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ. (إنجيل يوحنا 17: 3)

ولى تعليق بسيط على الفقرة الأخيرة ونقول ببساطة وبتأكيد أن النص ((أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي أرسلته)) تعنى أنه لا إله الا اله واحد حقيقى وان عيسى رسول الله الحق

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وأدعوك ايها القارئ البحث فى شبكة النت فى تفاسير النصوص السابقة وفى جميع النصوص الإثنى عشر المذكورة، ثم ارجع الى تفسير رعاة الكنيسة ستجد منهم نفس الطريقة تأويلات شخصية منحازة ولن تشعر بعدها انك على المحجة البيضاء .

وختاما وجدت:

إن كل ماذكر بالانجيل بإن سيدنا عيسى هو الأبن المنجب من الله قد قام علماء المسحيين بحذفه من الإنجيل في النسخة الاخيرة المنقحة (وبإمكانك التأكد من ذلك بالنسخة الإنجليزية على الإنترنت) ،، ولكن رغم ذلك ظل الاعتقاد بإن سيدنا عيسى هو ابن الله من غير انجاب (كيف؟؟) وقالو الإبن المنتج وذلك يعنى مخلوق بلا جدال .

هنا نستطيع القول ان كلمة ابن الله لاتصلح وصفا لسيدنا عيسى لأننا نعرف كيف يأتي الأبناء

ولكن كلمة أبن كانت مصطلحا مجازيا لوصف أي انسان مقرب من الله .. فقد قالوا ان آدم ابن الله و أسرائيل ابن الله،، وموسى أبن الله ،، وقالت بني اسرائيل " نحن أبناء الله وأحباؤه" وهكذا تم تحوير الموضوع حتى جعلوا سيدنا عيسى الابن الفعلى المنجب

ولا يفوتنا ايضا مناقشة ماذكر في انجيل متى الاصحاح (3) العدد (17) "وصوت من السماوات قائلا هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت"

وفي انجيل يوحنا الاصحاح (3) العدد (16) "لانه هكذا احب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لايهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية".

هذا كله تحريف ومخالف لناموس الله في خلقه للبشرية وللعدالة الإلهية بين البشر جميعهم

إن من يؤمن بالله ويعمل صالحا هو من صارت له الحياة الابدية السعيدة

فقط يمكننا أن نقول اذا كان هناك صحة في هاتين المقولتين فهي تؤول الى ان الله يخاطبهم بمصطلحاتهم ،، حيث انهم يعتبرون كل مقرب من الله هو ابن لله،، فيكون معنى ابني ،، هو ان هذا الانسان مقرب لي وبه سررت

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

لكن عكس ذلك نجد في انجيل متى – اصحاح (19) عدد (16) "ولذا واحد تقدم وقال له (أي للمسيح) ايها المعلم الصالح أي صلاح اعمل لتكون لي الحياة الابدية عدد (17) فقال المسيح له لماذا تدعوني صالحا ؟ ليس احدا صالحا الا واحد وهو الله ولكن اذا اردت ان تدخل الحياة الابدية فأحفظ الوصايا،، الوصايا هي أهم شئ تم تعليمكم اياه ... لاتزن – لا تشته بيت قريبك-لاتسرق-لاتقتل ....الخ فلماذا لم يذكره بضرورة عبادته كإبن لله ؟ اليست رسل الله ترسل لأجل التعريف بالإله والأمر بعبادته.

وهنا نعيد التذكير بما توصلنا اليه سابقا أن الله عز وجل موجود منذ الأزل واحد أحد ولا يحتاج لأحد وأنما امره اذا قضى أمرا أن يقول له كن فيكون وهذه حقيقة دامغة لا يستطيع أحد انكارها أو ضحدها كما ذكرنا سابقا :

الأنسان يولد ويجد كونا واسعا رهيبا مجهزا له ووجد رسالة من اله واحد لم نراه بأعيننا يقول انه خالق كل شئ نراه وأنه لم يولد ولم يلد ولم يعارضه أحد ابدا فى حياتنا أو حياة من كانو قبلنا وظل الأمر كذلك حتى سيدنا موسى عليه السلام وبعده جاء سيدنا المسيح عليه السلام

وكان مجيئه بشكل إعجازى حيث ولد من غير أب وتكلم وهو فى المهد ولما بلغ أشده كان يشفى المرضى بإذن الله ويحى الموتى بإذن الله وكان يخبر الناس بأشياء غيبية ولما توفاه الله عز وجل افتتن به الناس من بعده وظنوه اله او ابن الإله والحقيقة انه جاء الى الدنيا بكلمة بسيطة من الله وهى كلمة كن التى وجدت بها كل الخليقة منذ سيدنا آدم عليه السلام ونفخ فيه الروح كما نفخ فى سيدنا آدم وفى جميع المخلوقات

ثم ارسل الله الخالق رسالة خاتمة لكل الناس اوضح فيها بطلان الوهية سيدنا عيسى

سابعا : عقيدة الثالوث الغريبة

وكما توصلنا منذ قليل انه يستحيل ان يكون الإله له ولد فاصبح منطق الثالوث لا معنى له تماما

لقد وجدت بعد بحث أنه لم يقف الغلو والتحوير فى العقيدة المسيحية عند تأليه سيدنا عيسى واشراكه مع الله الخالق فى الألوهية بل تمت إضافة الروح القدس ليصبح الأمر3 فى واحد وواحد فى 3

رغم انهم ليس لديهم حتى فى كتابهم المحرف اى دليل على هذا الثالوث فلا توجد عبارة واحدة صريحة او مبهمة توحى بذلك والمجال مفتوح لكل نصرانى أن يبحث فى ذلك كله.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أن المذهب في نفسه باطل بصريح العقل وذلك أنهم يقولون « بسم الآب والابن وروح القدس إله واحد ، ويقولون : الأحدى الذات الثلاثي الصفات ، ويقولون : إن المتحد بالمسيح هو الابن ، ويقولون : إن الرب هو جوهر واحد وله ثلاثة أقانيم ، والأقنوم يفسرونه تارة بالشخص ، وتارة بالصفة ، إذ المذهب في نفسه متناقض ، ويقولون : الأب هو أقنوم الوجود ، والابن أقنوم الكلمة ، والعلم وروح القدس أقنوم الحياة ، فيكون المراد : أنه موجود حي متكلم ومنهم من يقول : روح القدس القدرة فيكون المراد أنه موجود عليم قدير ، ومنهم من يقول غير ذلك

فكما ذكرنا أن الصفة لا تفارق الموصوف وتحل بغيره لا صفة المخلوق ولا صفة الخالق

ثانيا أن الصفة نفسها ليست إلها يخلق ويغفر ويرحم

وبناء ا" عليه اذا سلمنا جدلا أن الله له ثلاثة أقانيم اوصفات والتى اثبتنا انها لا يمكن ان تنفصل عنه، وبما أن النصرانية تعتقد أن الإله الابن (المسيح) قد عُذِّب وصُلب، ثم مات، فإن ذلك يعني: أن كلا من الآب والابن والروح القدس قد عُذِّبا أيضًا مع الابن لكونهما غير منفصلين عنه. (مجاراة لمغالات النصرانية على الله تعالى) وذلك يقودنا إلى تساؤل مهم، وهو: هل يموت الإله؟!

فإذا كان قد مات كما تعتقد النصرانية، فمن كان يُدبّر العالم ؟ ومن كان يقيم هذا الملكوت ؟! وإذا كان إله النصرانية قد مات، فمن الذي أحياه بعد موته؟ هل هو إله آخر؟! ام أنه أحيا نفسه بعد موته بنفسه مما يكون عبثا ننزه الله عن ذلك ونستغفره واذا كان كما تفسرون ان سيدنا عيسى هو مكون من لاهوت وناسوت وان الذى مات هو الناسوت اذا اين فداء الله بإبنه الإلهى فلا يوجد هنا فداء الهى حقيقى ويكون الأمر كله عبثى.

وأخيرا ونظرا لصعوبة تصور الأقانيم الثلاثة في واحد، وصعوبة الجمع بين التوحيد والتثليث، فإن الكتاب النصارى الذين كتبوا عن اللاهوت حاولوا تأجيل النظرالعقلي في هذه القضية، التي يرفضها العقل ابتداء، ومن ذلك ما كتبه القس بوطر في رسالة "الأصول والفروع" حيث يقول :قد فهمنا ذلك على قدر طاقة عقولنا، ونرجو أن نفهمه فهماً أكثر جلاء في المستقبل حين يكشف لنا الحجاب عن كل ما في السماوات وما في الأرض، وأما في الوقت الحاضر ففي القدر الذي فهمناه كفاية.

عزيزى القارئ هل يصح هذا الكلام.
ولهذا فإننا نقول: إن عقيدة الثالوث التي قدمها النصارى للمجتمع الإنساني عجيبة وغريبة، وتبدو غرابتها واضحة وجلية عند عرضها على صفحة العقل الذي كرم الله به الإنسان، ولكن النصارى يرون أن التثليث لا يعالج بمنطق العقل، ولكن بالإيمان والوجدان، وهذا هروب من النصارى من بداية الطريق، فلا بأس أن نعتمد على الإيمان القلبي في قضية من القضايا الغيبية، ولكن بشرط ألا يحكم العقل فيها حكماً بديهياً باستحالتها وتناقضها، وإذا كان النصارى يقولون إن التثليث يصعب تصوره على

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

العقل فإننا نقول بل يستحيل تصوره لدى العقل، ومن أول جولة معه يخرجه بجذوره ويلقيه في دائرة اللامعقول، ومهما حاول النصارى أن يعللوا هذا التثليث فسيبقى مرا في حلوق العقلاء.

ليس للنصارى على التثليث ما يستحق أن يسمَّى دليلا؛ إذ إن ما ذكروه يدل على أنهم أولوو كلاماً زعموا أنه دليلٌ، فمن ذلك قولهم:

1- إن الله عزَّ وجلَّ ورد اسمه بالعبرية (ألوهيم) الذي يدل على الجمع، وأنه استخدم صيغة الجمع في التحدث عن نفسه في مثل ما ورد في سفر التكوين (26/1) (وقال الله: نعمل الإنسان).

وهذا مردود عليه لأنه لا يمكن ان نحدد وحدانية الإله المطلقه من عدمه الا من خلال قول صريح من الإله نفسه وليس عن طريق استنتاج بإستخدام كلمة الوهيم

1- وأيضا مردود تماما للأسباب التالية :

ا- إذا كانت صيغة الجمع تدل علي الجمع الحقيقي فمعناها تعدد ذوات فمعناها آلهة وليس أقانيم.
ب- إذا كانت صيغة الجمع تدل علي الجمع الحقيقي فلا دليل علي الاقتصار علي ثلاثة.
ج- إذا كانت صيغة الجمع تدل علي الجمع الحقيقي فإن مفردها اله وليس أقنوم.

3- ألفاظ الصورة الموضوعة للمعمودية، وهي (عمدوا باسم الآب والابن والروح القدوس) الواردة في إنجيل متى (19/28 وهذا اللفظ إن كان قيل لهم هو أو ما يشبهه أوان هذا النص موجود بالفعل فى الأنجيل المنزل على سيدنا عيسى عليه السلام فسيكون المراد بروح القدس هو جبريل والأب هو الله والابن هو عبده ورسوله المسيح وذلك وفق ماكان متعارف لديهم وقتها بأن صالح البشر هم ابناء الله والله اب الجميع وجميع الديانات السابقة تعرف أن روح القدس هو جبريل عليه السلام.

4- الأحوال التي واكبت تعميد المسيح حيث ورد في إنجيل متى (16/3-17) (فلما اعتمد يسوع صعد للوقت من الماء، وإذا السماوات قد انفتحت له، فرأى روح الله نازلاً مثل حمامة، وآتياً عليه، وصوت من السماوات قائلاً: هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت.) بهذه الأدلة التي هي أوهى من خيوط العنكبوت يزعم النصارى أن الله ثلاثة، وأن هؤلاء الثلاثة واحد، ويتركون جميع أسفار العهد القديم التي نصت على وحدانية الله، وانفراده جلَّ وعلا في وحدانية الذات، والصفات، والعبادة، وكذلك جميع النصوص الواردة في العهد الجديد التي تدل على ذلك أيضاً، ومن ذلك :

في إنجيل مرقس (28/12-29و32) أن أحد اليهود سأل المسيح (أية وصية هي أول الكل ؟ فأجابه يسوع: إن أول كل الوصايا هي: اسمع ياإسرائيل الرب إلهنا رب واحد... فقال له الكاتب: جيدا يا معلم بالحق قلت لأنه الله واحد وليس آخر سواه).
فهذه وصية المسيح وبيَّن أنها أول الوصايا وأعظمها، ولو كان يقول بالتثليث لوجب عليه أن ينص عليه

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

في مثل هذا الموطن؛ إذ كيف يمكن أن يكون مبلغاً عن الله عزَّ وجلَّ، ولم يوضح أهم ما أمر به ؟ وفي إنجيل يوحنا (3/17) أن المسيح عليه السلام قال في آخر أيامه: (وهذه هي الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك، ويسوع المسيح الذي أرسلته). - كلام صريح لا يجوز تأويله -

و ليس في الكتاب المقدس سوى نصين فقط ذكر فيهما عناصر التثليث الثلاث جنباً إلى جنب، وهما نص الشهود الثلاثة في رسالة يوحنا الأولى وخاتمة إنجيل متى.

وأول النصين وأصرحهما، وهو ما جاء في رسالة يوحنا الأولى في قول يوحنا " :فإن الذين يشهدون في السماء هم ثلاثة: الآب والكلمة والروح القدس. وهؤلاء الثلاثة هم الواحد" يوحنا(1) 7/5.

فهذا النص صريح في جعل الثلاثة إلهاً واحداً، غير أنه غير موجود في سائر المخطوطات القديمة للكتاب المقدس، بل وغير موجود حتى في أول نص مطبوع، فقد أضيف لاحقاً، وقد اعترف بإضافته علماء النصرانية ومحققوها ومنهم هورن، وجامعو تفسير هنري واسكات، وآدم كلارك

وقد حذفته النسخة القياسية المنقحة الإنجليزية انظر البايبل

Bible : 1 John :

5:7 And the Spirit is the witness, because the Spirit is true.
5:8 There are three witnesses, the Spirit, the water, and the blood: and all three are in agreement.

وتعنى هناك ثلاثة شهود ، الروح والماء والدم ، وجميعهم متفقون.

وأما النص الثاني فهو ما جاء في خاتمة متى من أن المسيح قبيل صعوده إلى السماء كلمهم قائلاً: دفع إلي كل سلطان في السماء وعلى الأرض، فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن وروح القدس، وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به. وها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر. آمين" (متى 28/ 18-20).

وأول نقد يتوجه لهذه الفقرة أنها رغم أهميتها لم ترد في الأناجيل الثلاثة الأخرى التي اتفقت على إيراد قصة دخول المسيح أورشليم راكباً على جحش. فهل كان ركوبه على جحش أهم من ذكر التثليث فلم يذكره سوى متى.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

هذه الفقرة دخيلة بدليل قول علماء الغرب أيضاً، يقول ويلز: ليس دليلاً على أن حواريي المسيح اعتنقوا التثليث."

وأمام القارئ الشبكة العنكبوتية يبحث فيها ويتحرى ما ذكرناه

ومما سبق يتأكد ما توصلنا اليه من بداية الكتيب أنه لا إله الا إله واحد خالق الكل لا شريك له بأى شكل ولا شئ اسمه أقنوم هذا اللفظ الذى لم يذكر على الإطلاق فى أى نسخة من الأناجيل المختلفة .

ثامنا : قصة صلب سيدنا المسيح عليه السلام

يقول النصارى ان ابن الله قد مات بناء على قصة الصلب،، وأنا شخصيا ارى أن هذا يستحيل في حق الاله،، الاله لايموت لايتألم لا يجوع ولا يمكن ان يقوم بأدوار تمثيلية وخدع لا تليق به سبحانه

فهو قادر على كل شئ وهو العزيز الجبار يستطيع ان يغفر لمن يشاء ،، ولا يحتاج الى كل هذا التقعر الذي يتخيلونه

ثم نعود الى موضوع الصلب ،، فكما ذكرنا ان الاله الحق لايمكن ان تتغير طبيعته هو قوي تعني انه لايمكن ابدا ان يكون ضعيفا ،، لايمكن ان يمرض ،، لايمكن ان يتألم،، قادر على كل شئ ،، يغفر او يعذب كيفما شاء بحكمته وهو حي لا يموت

لذا انتم تقولون ان الله بذل ابنه الوحيد لكي يصلب ويتعذب ويموت لكي يفدي البشرية،، وهذا كله لايمكن ابدا حدوثه ،، لماذا؟ لانه اذا كان سيدنا عيسى صلب ومات على الصليب كما تعتقد النصرانية، فمن كان يُدبّر العالم ؟ ومن كان يقيم هذا الملكوت ؟! وإذا كان إله النصرانية قد مات، فمن الذي أحياه بعد موته؟ هل هو إله آخر؟! ام أنه أحيا نفسه بعد موته بنفسه مما يكون عبثا ننزه الله عن ذلك ونستغفره واذا كان كما تفسرون ان سيدنا عيسى هو مكون من لاهوت وناسوت وان الذى مات هو الناسوت اذا اين فداء الله بإبنه الإلهى فلا يوجد هنا فداء الهى حقيقى ويكون الأمر كله عبثى. وهكذا تنتفي عملية الفداء.....

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وهذا على فرض أن سيدنا المسيح قد صلب بالفعل ولكن بالرجوع الى الرسالة الإلهية الأخيرة – القرآن الكريم -نجد انه ذكرأن سيدنا المسيح لم يصلب وتم صلب آخر شبيه به وأن سيدنا المسيح رفعه الله اليه

أما نظرية الفداء نفسها التى أثبتنا أعلاه أنه لا يمكن حدوث فداء الاهى فعلى فسنكتشف من الدراسة التالية انه أصلا لا يوجد ما يستلزم فداء

تاسعا: توارث الخطيئة والخلاص

عقيدة الخلاص وصلب الإله الأغرب التى تدور حول تحمل البشر جميعا خطيئة سيدنا ادم حتى قرر الله الذى هو اعظم وأكبر من السموات السبع بما فيها من مجرات ونجوم حارقة أن يرسل ابن له فى رحم امرأة خلقها ويخرج منها جنينا ويسرى عليه مايسرى على البشر من صحة ومرض وجوع وشبع ونصر وهزيمة ومحاولة قتل وصلب وموت. كيف يعقل هذا ان ابن لله يولد فى الأرض ويتقمص المسيح ثم يصلب لكى يخلص البشر من هذا التحمل

وأصبحت العقيدة المسيحية تدور حول ما أسسه بولس :جعل الله طريقة واحدة لجميع البشر:

رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس 2: 8 (لأَنَّكُمْ بِالنِّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ، بِالإِيمَانِ،وَذلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ هُوَ عَطِيَّةُ اللهِ). ويعنى أن الخلاص بنعمة الله ممكن بالإيمان الشخصى بالرب يسوع هذا، وليس لدى الله طريق أخر للخلاص. !!!

الله العظيم خالق السموات والأرض لو أراد اى عمل سيعمله بشكل يليق بعظمته ويستحيل على الإله العظيم غير ذلك

ولا يصح ايضا ان تقولوا هذا هو الذى موجود فى كتابنا ولا نملك أن نعترض عليه

لأن الإنسان مطالب بأن يعمل عقله ولا يتبع اتباعا أعمى خاصة فى الأمور العقائدية الأساسية

الله سبحانه وتعالى لو اراد ان يهدى الناس جميعا ويغفر للناس جميعا يكون بكلمة وواحدة منه

يستطيع ان يرزق الناس جميعا مالا وفيرا يزيد عن حاجاتهم والا يكون هناك فقيرا واحد لفعل ذلك بكلمة واحدة منه ولا ينقص ذلك من ملكه شئ

لكن ليست هذه مشيئة الله فى خلق الكون بل مشيئته من يؤمن به ويعمل صالحا ينال سعادة الدارين الدنيا واللآخرة ومن يعمل عكس ذلك فقد ضل سعيه وسيخلد بالنار فى الآخرة

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

إن القرآن الكريم ذكر سيدنا آدم وقصته بشكل محكم وواضح بحيث تشعر انك قد توصلت الى الحق المبين فى جميع ما يتعلق بقصة سيدنا آدم

ونعود لعقيدة الخلاص هذه رغم أن فكرة توارث الخطيئة إنما هي مرفوضة بما ينص عليه الكتاب المقدس للنصرانية نفسه، كما فى (حزقيال18: 20): «النفس التي تخطئ هي تموت، والابن لا يحمل من اثم الأب، والأب لا يحمل من إثم الابن، برّ البار عليه يكون، وشر الشرير عليه يكون».

ومع ذلك، فإننا نجد أن النصرانية تؤمن بتلك الفكرة الموهومة كعقيدة لها في قصة الفداء المُفتراة، حيث نجدها تقول: «بالخطيئة حملت بنا أمهاتنا»؟!!

وقفه

تقولون أن الرب عاقب ادم وحواء عقاب مؤقت الى ان ينزل و يتجسد و يخلصهم من الخطيئه

فلماذا اذن بعد ان صلب المسيح مازال العقاب لادم و حواء مستمرا ؟؟

لماذا ما زالت المرأه تحمل و تلد بالم كعقاب لها .. ومازال ادم يعمل بشقاء ألم يخلصكم يسوع من خطيئه ادم

وما ذلك الاختلاف والتناقض إلا بسبب ماحدث من التحريف والتضييع في الكتاب المقدس للنصرانية

لقد حدد القرآن الكريم آخر الرسالات السماوية أن الله وضع من اول يوم القوانين التى تحكم البشر لينالوا رضاه ولا يمكن أن يغيرهذه القوانين لأنها قوانين الاهية لا يمكن أن يعتريها خطأ أو جهالة لأنها من الله العليم الحكيم الخبير

بعكس القوانين الوضعية التى تتغير من وقت الى آخر مرجعه الى قصور علم البشر وعدم شموليته

لذا فإن أسس رسالة سيدنا عيسى لا يمكن أن تختلف عن الرسالات السابقة واللاحقة من حيث معرفة الإله الحق الواحد الأحد ولن يتغير طريق الخلاص الذى هو مرجعه ان نتبع اوامر الله ونجتنب نواهيه وفى أن نتنافس أن نكون من أحسن الناس عملا بأوامر الله وإجتناب نواهيه وبذلك نضمن الخلاص المرجو

هذا هو طريق الخلاص الوحيد الذى وضعه الله منذ بدء الخليقة وسيظل الى أن تحين الساعة ويجئ يوم القيامة.

توارث الخطيئة خطأ كبير فى فهم حقيقة الحياة الدنيا من نشأتها الى يومنا هذا واليك الأسباب الكثيرة واليسيرة الفهم والموافقة للفطر السليمة :

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

1- مما هو مشاهد عينا" كل مولود يختلف فى أفعاله عن الآخر فنجد منهم من يميل الى الخير ولا يرتكب الكبائر الا اللمم وأخطاؤه صغائر وهناك عكسه تماما .وستجد كل نفس ملهمة بفجورها وتقواها وانه قد أفلح من زكاها وكبح جماحها وقد خاب من اتبع هواه . وأيضا ففى الوقت الذى تجد فيه رجلا صالحا وبارا تجد ابنه غير صالح وغير بار ونراه فاسدا كل الفساد، ولا يمت الى الصلاح بأى صلة ، وفى الوقت الذى نرى فيه رجلا فاسدا كل الفساد، نرى ابنا له يتصف بكل صفات الصلاح والهدى والتقى فأين التوارث هنا ؟

2- يقول القس ابراهيم لوقا فى كتابه المسيحية فى الإسلام :

إن المسيحية تعلم أن الله لكى يجمع بين عدله ورحمته فى تصرفه مع الإنسان عقب سقوطه دبر طريقة فدائه بتجسد ابنه الحبيب وموته على الصليب نيابة عنا وبهذا أخذ العدل حقه واكتملت الرحمة فنال البشر العفو والغفران .

وتعليقى على هذا:(من أين جاء القس بهذا الكلام ولماذا تأخرت رحمة ورأفة الله ملايين السنين وماذنب الذين توفاهم الله حتى تدخلت الرأفة وهل يمكن ان تكون العدالة الإلهية هكذا)؟؟

هذا هو معتقد الخلاص الذى هو كله فساد وعدم فهم كامل لحقيقة الحياة الدنيوية ولننظر الى المعتقد الإسلامى :

أولا : فمن واقع القرآن الكريم إن الله قبل أن يخلق سيدنا آدم عليه السلام أعلم الملائكة بنيته أن يجعل فى الأرض خليفة ((وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لا تَعْلَمُونَ [2:30] القرآن الكريم))

ثانيا : خلق الله سيدنا آدم عليه السلام وعلمه الأسماء كلها ومما علمه كيد الشيطان .

ثالثا : أن بقاء سيدنا آدم فى الجنة حكمته أن يبقى فترة من الزمن لكى يذوق حلاوة الجنة ولكى يتدرب على ما سيواجهه فى الحياة الأرضية من اختبارات وصراع مع شياطين الإنس والجن لصرفه عن طاعة أوامر الله ويتعلم التوبة والإنابة وأن الله يقبل التوبة ويتعلم معنى أن الله خلق الموت والحياة ليبلونا أينا أحسن عملا. وهذه هى كل سنة الحياة كلها التى نمارسها ونعانيها حتى ننال رضاء الله ونعود الى جنته وهكذا كان أول إختبار عندما نهى ربنا سيدنا آدم وحواء من الأكل من الشجرة ولكن الشيطان استطاع اغراؤهم وهكذا عصى آدم ولكنه اناب وتاب وقبل الله توبته : ((فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ [2:37])) –

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

((قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ [2:38])) القرآن الكريم - ((وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ [2:39])) القرآن الكريم - يَا بَنِي آدَمَ لا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ [7:27] القرآن الكريم

اذا سيدنا آدم بعد ان مارس التجربة كاملة لم يسقط ولم ينزل الى الأرض مغضوبا عليه انما تقبل الله توبته والتائب فى شرع الله كمن لا ذنب له وهكذا نزل سيدنا آدم نبيا كريما معززا ومعصوما من الخطأ وخليفة لله فى الأرض وباشر مهمته وأداها على الوجه الأكمل وأنشأ ذرية علمها الحق والضلال وعبادة الإله الحق وعرفها بالجنة والنار وحذرها من كيد الشيطان ، وعلمهم أن ليس للإنسان الا ماسعى : قال الله تعالى فى كتابه القرآن الكريم : أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى [53:36]- وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى [53:37]- أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى [53:38]- وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى [53:39]- وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى [53:40]- ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى [53:41]

وقال الله فى كتابه الأخير أيضا فى سورة الزلزلة:

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا [99:1] - وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا [99:2] - وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا [99:3] - يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا [99:4] - بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا [99:5] - يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ [99:6] - فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ [99:7] - وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ [99:8]

وهكذا نعلم أننا كذرية من آدم لم نطرد من الجنة لنشقى فى الأرض بل لنتختبر أينا أحسن عملا ولكى نحارب الشيطان وننتصر عليه ونجاهد فى سبيل الله بأموالنا وأنفسنا وكى نعمر الأرض ولم نرث أى خطيئة وهذه هى حكمة الله فى خلقنا.

وأود أن أذكر خاطرة من عندى أنه على فرض أن سيدنا آدم لم يخطئ فليس معنى ذلك أنه كان سيخلد بالجنة لأن الله عز وجل خلقه بالأساس ليسكن الأرض خليفة له فيها لتعميرها فهل الله سبحانه سيعجز عن وسيلة يخبر بها سيدنا آدم عن موعد نزوله للأرض . وبالطبع لا فإن الله لا يعجزه شئ فى الأرض ولا فى السماء يفعل ما يريد بكل حكمة وعظمة وإبداع.

ومن هنا نستطيع القول بأن الأساس الذى قامت عليه عقيدة الخلاص قد انهار تماما ، ذلك أن الله سبحانه وتعالى عفا عن آدم و كفر عنه الذنب فليس على آدم ذنب حتى يقال أن أبناءه ورثوا عنه وكيف يرثون ما محاه الله عنه

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

رابعا : وكما ذكرنا سابقا لا يوجد لله ولد يرسله ، إن الله واحد أحد لم يلد ولم يولد لأن الولادة حدث والله أزلى غير حادث والزوجة والولادة مفردات متعلقة بالبشر والمخلوقات ولا تمت بصلة الى الله تعالى فكيف نقول على الله مالا يليق بجلاله وهو سبحانه لم يقل بذلك ابدا بل كان يتخذ عبادا مقربين رسلا وأنبياء لهداية البشر

خامسا : من كل ما جاء أعلاه ينتفى تماما موضوع الفداء فلا توارث للخطيئة ولا خلاص الا بإتباع هدى الله ، وحتى نفس نظرية الفداء متهاوية من نفسها فإنها مبنية على تحقق الموت الفعلى للإله أوإبن الله ان الاله الحق لايمكن ان تتغير طبيعته هو قوي تعني انه لايمكن ابدا ان يكون ضعيفا ،، لايمكن ان يمرض ،، لايمكن ان يتألم،، قادر على كل شئ ،، يغفر او يعذب كيفما شاء بحكمته وهو حي لا يموت

إن عدالة الله ورحمته موجودة دائما ومن بداية الخليقة والى مالا نهاية ولها شروطها التى لم تتغير ينالها كل من يستحقها والله لا يحتاج الى ولد كى يساعده فى فعل شئ كغفران الذنوب وقادر على فعل ما يريد ولا يسئل عما يفعل وقادر على أن يعفو عن كل البشر مهما فعلوا بكلمة منه وقادر على أن يعذبهم كلهم الى أجل مسمى خيرهم وشرهم بكلمة واحدة – ألم تنظروا الى الزلازل التى تحصد الناس دون تمييز بين الشرير والطيب والغنى والفقير

إن خلاص الإنسان يكون بالطريقة التى حددها الخالق منذ اليوم الأول للخليقة تنال بالإيمان بالله الواحد الأحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وأن يتبع ذلك بإتباع أوامر الله وإجتناب نواهيه التى ارسلها ووضحها فى آخر رسالة متاحة منه واذا أخطأ الإنسان فباب التوبة مفتوح على مصراعيه لكل من دعاه ووقف على عتبته بلا واسطة ضارعا مستغفرا وإن إقترف قبل ذلك كبائر الإثم وفواحش الذنوب والتائب من الذنب كمن لا ذنب له اذا قبل الله توبته

واليك ايها القارئ الكريم آيات من رسالة الله الأخيرة للبشرية القرآن الكريم تقول بوضوح :

قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ [39:53] الزمر

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ [2:186] البقرة

وهكذا تم دحض كل كلمة تتعلق بتوارث الخطيئة والخلاص

ايها الناس أفيقوا وأعملوا عقولكم جيدا فالأمر جد خطير حيث لا يمكن ابدا أن خالق هذا الكون الشاسع الرهيب ينزل الى الأرض على شكل انسان ويهين نفسه ويجعل الناس تعتقله وتصلبه لمااااااااذا لكى

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

يغفر ذنوب عبيده الذين خلقهم بكلمة منه ماهذا التفكير العجيب الذى للأسف تتأولونه وليس موجودا صراحة فى انجيلكم

إن سنة الله فى هداية البشر ومغفرة ذنوبهم معروفة وواضحة منذ الأزل والى يومنا هذا كانت بأرسال الرسل وارسال الرسالات مع الرسل او من خلال الأنبياء الصالحين وماكان سيدنا عيسى الا رسول مثلما كان ما قبله

إن قوانين الله لا تتبدل ولا تتغير مثل قوانين البشر القاصرة

بعد هذه الدراسة المتعمقة نجد ان المسيحية أصبحت الآن اكثر الديانات اللامنطقية على الإطلاق

(((ان كل من يعتنق العقيدة المسيحية عليه أن يقرأ الأنجيل بنفسه ولو قرأ المسيحيين الأناجيل بفهم وأعملوا عقولهم لعلموا أن هذه الديانة قد دخل عليها الكثير من التحوير والتبديل والغلو من قبل من قاموا بنقل ما تبقى من تعاليم الحواريين التي تعلموها من عيسى عليه السلام ورغم ذلك مازال يوجد بها بصيص انوار لو اتبعوها لجعلتهم يتجهوا الى دين الإسلام وعبادة الله الواحد الأحد)))

فكيف يتقبل الإنسان ان يعتنق عقيدة فيها كل هذه الإختلالات والتناقضات والتي لا يتقبلها عقل ولست أقصد التسفيه لأنها بالأصل رسالة سماوية من الله الواحد الاحد ولكن شابها التحريف والتغيير

ولذا يتضح لكل دارس للكتاب المقدس أن الإنجيل قد اندثر بالنسيان والتحريف

ان الإنجيل لا يمكن ان يقود الإنسان فى حياته لأنه كبناء وان كان جميع مافيه جميل ويدعو الى قيم وأخلاقيات لن تفعل شئ لأنه بناء واهى اقيم على اساس غير صحيح لأنه لا يوجد إله واضح وحقيقى يعبد والجميع يشهد ان اى بناء اقيم على اساسات غير سليمة سيكون مصيره السقوط المريع لأن الإله الحق الذى بيده كل شئ ليس له صاحبة ولا ولد وان كان فرضا له صاحبة او ولد وهومستحيل لكان الله هو الذى يجب التوجه له وحده بالعبادة لأنه هو الخالق الرازق المحى

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

المميت وليس الأبن او الصاحبة وعليه سيكون الله دائما غاضبا اذا توجهنا لغيره بالسؤال والعبادة ولن يقبل اى عمل خيرى لا يوجه له وحده

ان الله واحد لم يتخذ ولدا ولا صاحبة وماينبغى له لأن الأبناء والأزواج مصطلحات تخص الكائنات المخلوقة لأجل التناسل والتكاثر والله عز وجل قائم بذاته ولا يحتاج للتكاثر وله كل صفات القدرة والعظمة

ثم بعد هذا كيف يتقبل الله منا عقيدة تبنى على جعل له ولدا ويرسله بشكل مهين الى البشرية يتمثل فى جعله يدخل رحم أمرأة مخلوقة ويسرى عليه قوانين البشرية وهو لا يحتاجها ثم كل ذلك لماذا لكى يخلص البشر وهذا لم يكن ابدا ارادة الله من خلقه البشرية منذ البدء بل خلقت لتمتحن فى معرفة الله حق المعرفة وعبادته حق العبادة وطاعته فمن ينجح فى ذلك فله الخلاص والجنة وعكس ذلك ليس له الا الجحيم ولم تكن ارادته أن يمكن أحد من رؤيته ولا الملائكة المقربون منذ الأزل والى الآن وهذا واضح تماما فى رسالته الأخيرة القرآن الكريم

أريد التذكير أن هدفى ليس ايذاء مشاعر اى انسان يدين بالمسيحية أو اى عقيدة أخرى أويعتقد فى كتاب الإنجيل أو أى كتاب آخر ، فقط أبتغى إيصال الحقيقة التى فهمتها وتوصلت لها فحسب لعلك تصل اليها أيضا ، فنحن كمسلمين نحب ونوقر سيدنا المسيح لأنه نبى عظيم أرسله الله الى اليهود وكانت لديه القدرة على فعل الكثير من المعجزات بتمكينه من الله على فعلها .

وأرى ان اى انسان يكتشف انه كان على عقيدة خاطئة فذلك كان بسبب ظروف وضعية وجد نفسه فيها ولكن يجب عليه عدم الإتباع الأعمى ويجب أن يعلم أنه فى النهاية لا يصح الا الصحيح وان مسئولية تصحيح هذا الخطأ تقع عليه لأن الله اعطانا العقل لنختار افضل البدائل ولا يكون مسيرا ومقيدا بالتقليد الأعمى.

هذا ماتيقنت منه والخيار لك ايها القارئ الكريم أن تصل الى قناعتك الخاصة ولكن آمل ان تكون قناعتك مؤيدة بالحجة الدامغة فليس الأمر هين ابدا كما آمل ان ترسل لى حجتك الدامغة كى نتبادل الخير والمنفعة وان نأخذ بأيدينا سويا الى الطريق القويم

10- دراسة مختصرة لرسالة التوراة

بالإنتقال الى اليهودية والتوراة يتضح بسهولة لكل دارس ما فيها من تحريف وما فيها من تناقض وانتقاص لذات الله عز وجل وكذلك ما فيها من إنتقاص للأنبياء والمرسلين والملائكة وما ملئت به من ترهات لايمكن أن يصدقها عقل ، فقد وصفو الله عز وجل بالفقر والضعف والتخبط الى غير ذلك من صفات النقص ووصفوا الأنبياء بما لايليق من إرتكاب الكبائر والفواحش ومايجب أن يترفع عنه انسان

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

عادى فكيف بنبى مرسل للناس ؟وايضا ذكر قصص الزنا والفاحشة بشكل متدنى لا يمكن أن يكون مرسل من اله حكيم .

وكما ذكرنا فأيضا كتاب اليهودية موجود ويستطيع اى انسان ان يطلع عليه ويتأكد مما ذكرناه.

فإذا كان هذا التخبط والإضطراب قد وقع فى أكبرآخر ديانتين قبل الاسلام يدين بها الناس الآن والتى كانت فى الأصل رسالة سماوية بوحى من الله خالق الكون ولكنها بعد التحريف والتبديل صارت مسخا مشوها فإن باقى الأديان الوضعية بكل أشكالها وألوانها ومعتقداتها ليست بأسعد حظا فكلها خلل وتناقض وعدم توافق مع الفطرة السليمة وعدم اشباع لحاجة النفس والعقل الى عقيدة صافية تشبع وتلبى متطلبات الجسد والروح معا بالشكل الصحيح ولاتجيب على الأسئلة المصيرية للبشرية التاهئة فى حياتها لتعرف من الذى اوجد الكون ولماذا أوجده ؟ ومن أين جئنا والى أين ننتهى ؟ وماذا بعد الموت ؟؟ وتضع حلا للمشاكل الحياتية المعاصرة والتى لا تجد لها حلا الا فى الرسالة الخاتمة القرآن كما سيتضح من الدراسة الموجزة التالية:

11- دراسة لرسالة القرآن الكريم:

- والأن نصل الى دراسة مستفيضة للقرآن كتاب المسلمين وآخر رسالة سماوية لم يأت بعدها رسالة وبعد أن توصلنا معا بالمقارنة مع آخر رسالتين ان القرآن الكريم هو الرسالة الأقرب للإتباع فلنسير معا لنتعمق أكثر حتى نصل للقناعة التامة :

- اول ماتبدأ فى قراءة القرآن الكريم ستجده متناسقا تمام التناسق وتشعر فيه أن الله الخالق يخاطبك فى كل امور حياتك بالحكمة والموعظة الحسنة ويؤكد وحدانيته المطلقة وانه لم يلد ولم يولد ويذكر ان سيدنا محمد هو الرسول الخاتم الذى لا رسول بعده وانه قد تم الإشارة اليه فى الرسالة السابقة الإنجيل ويوضح ان الديانات السابقة على الإسلام قد اندثرت بالنسيان والتحريف ولم يعد مقبولا اتباعها ولم تعد تصلح للعصور الحالية والمقبلة وأصبحت منسوخة بنزول رسالة الإسلام وان الإسلام اصبح الرسالة الصحيحة والخاتمة والتى ستساير جميع العصور حتى يوم القيامة وسيتولى الله القدير بنفسه حفظها من اى تحريف

وسيجد ايضا كل من يقرأ القرآن الكريم انه بهذه الرسالة المقدسة الصحيحة اصبح هناك معنى عظيم لحياته وسيعرف انه خلق لعبادة الله اى طاعته فى كل ما أمر به وخلق لعمارة الأرض وان كل انسان مسئول عن عمله (وذلك ينسف عقيدة الخلاص لدى المسيحيين اللا منطقية والتى لا يمكن لإنسان عاقل أن يتقبلها ولم نسمع عن مثيلها فى جميع الديانات منذ نشأة الخلق حتى يومنا هذا) ألم يروا انه حتى فى مجتمعهم المسيحى يعاقب من يسرق منهم بالسجن ولا يسمح نظامهم العدلى بإدخال برئ للسجن).

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ونواصل دراسة الرسالة الخاتمة ولنقرأ فيها :

(أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - 82)– سورة النساء

(قل فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما اتبعه إن كنتم صادقين- 49 – فإن لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله إن الله لا يهدى القوم الظالمين -50)- القصص

صدق الله العظيم

ولنواصل التدبر :

عندما تقرأ كتاب الله سوف تجد بكل سهولة الأسباب التى تجعلك تؤمن ان هذا القرآن العظيم كتاب حق ووحى من الله تعالى

- القرآن بلغه رجل أمى لا يعرف القراءة والكتابة حتى بلغ اربعين سنة ثم أوحى الله اليه القرآن الكريم عن طريق أمين الوحى الملاك جبريل عليه السلام وتكفل الله بحفظه من أى تحريف وإن ترتيب القرآن -كما هو عليه الآن- قد حصل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وكان كتاب الوحي إذا نزلت الآيات يأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بوضعها في مكان معين في سورة معينة، وكان القرآن محفوظاً في الصدور بهذا الترتيب أيضا، وقد عرضه النبي صلى الله عليه وسلم على جبريل عليه السلام عام موته بهذا الترتيب، وقد رواه أصحابه عنه بهذا الترتيب، وقد كان القرآن غير مجموع في مصحف واحد في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، وإنما كان مكتوباً في العسب واللخاف والأكتاف، ثم جمعه أبو بكر رضي الله عنه فأمر زيد بن ثابت بالقيام بالمهمة فجمع ما كان عند الصحابة ورتبه حسبما هو محفوظ في الصدور، ثم جمعه عثمان مرة أخرى ووزعه مصاحف رضي الله عنه فى نسخة واحدة مدققة اشد التدقيق وتم إتلاف جميع النسخ المبعثرة ولا تزال توجد هذه التسخة محفوظة تركيا وذلك كله مما تواتر لدينا من الرواة الثقاة حتى عهدنا الحالى وفى النهاية اقرأو القرآن بأنفسكم وستجد فيه كل الإعجاز ولن تجد فيه اى تعارض او إختلافات.

بينما الإنجيل الحالى كتبه 40 كاتب مختلف وأن كُتاب الأناجيل ليسوا من تلامذة المسيح المباشرين، بل اقتبسوا من أفكار بولس الإلحادية والوثنية، ونسبوها إلى المسيح عليه السلام، وذلك لأن

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الأناجيل الأربعة المشهورة (متى، يوحنا، لوقا، مرقس) لم تعرف إلا في أوائل القرن الثالث، وأول من ذكرها أرينوس سنة 209م، ومن هنا ارتفعت الثقة عن هذه الأناجيل والكتب المسيحية، وأن هذه الأناجيل على مر التاريخ امتدت إليها يد التحريف والتعديل حتى لا تكاد توجد نسخة تشبه الأخرى، قال محمد ضياء الأعظمي في كتابه دراسات في اليهودية والمسيحية، نقلاً عن كتاب قصة الحضارة :أقدم الكتابة يرجع ما بين 60م - 120م، ثم تعرضت بعد كتابتها مدى قرنين من الزمان لأخطاء في النقل، ولعلها تعرضت أيضاً لتحريف مقصود يراد به التوفيق بينها وبين الطائفة التي ينتمي إليها الناسخ أو أغراضها .انتهى.

- القرآن الكريم ذكر فى الإنجيل فى فقرات حيث قال سيدنا المسيح ((إن لى أمورا كثيرة ايضا لأقول لكم ولكن لا تستطيعون أن تحتملوا الآن)) يوحنا 12:16– ((وأما متى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم الى جميع الحق)) يوحنا 13:16 وفى هذا إشارة للقرآن الكريم الرسالة الخاتمة التى نزلت على محمد صلى الله عليه وسلم

((ملحوظة ستجد أن القساوسة قد تأولو هذه النصوص بشكل آخر تماما لا يحتمله المعنى الواضح من النص))

- اللهم اهد مرتكبي ذلك إلى الإيمان والصلاح وهبهم الإدراك السليم ، إذ ليس في إمكاني غير الدعاء والاستغاثة.

وبقراءة القرآن الكريم قراءة متأنية سنجده يغطى جميع مناحى الحياة وتجد فيه حلول لجميع مشاكل البشرية المعاصرة بل والأجيال القادمة ايا كانت – اما الإنجيل الحالى لا يقوم بهذا الدور بعد الفى عاما من نزوله

فمثلا تجد فى القرآن الكريم حلول لمشكلة العنصرية – مشكلة ادمان الكحوليات – مشكلة النساء العوانس – مشاكل العلاقات الزوجية – ولن تجد مشكلة معاصرة الا وتجد لها الحل الأمثل

وهذا كما تنبأ سيدنا المسيح عليه السلام كما ذكرنا من قبل بأن هناك من سيأتى بعده ويمنحكم الحل لكل مشاكلكم

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

- ايضا ذكر الإنجيل فى سفر الأشعياء ((أو يدفع الكتاب لمن لا يعرف القراءة والكتابة ويقول له اقرأ هذا فيقول لا أعرف الكتابة)) اشعياء 29:12 – فعن اى كتاب يتحدث الإنجيل وعن أى رسول قال ما أنا بقارئ

- ولكن هذا ماحدث بالفعل مع الرسول الخاتم محمد صلى الله عليه وسلم عندما جاءه الوحى وبدء نزول القرآن العظيم حيث جاءه الملك المرسل من الله عز وجل وقال له إقرأ قال ما انا بقارئ وهذا يثبت أن القرآن الكريم كلمة الله الأخيرة للإنسانية بعد الديانات السابقة

- اى شئ تبحث عن اجابة عنه تجد بالقرآن الكريم اجابة تناسب كل عصر ولا تتعارض مع اى شئ وسيجد فى القرآن جواب لكل جوانب حياة الإنسان على الصعيد الفردى والعائلى والإجتماعى

- ستجد فى القرآن القانون والنظام وان فيه كل مايحتاج اليه الإنسان حتى يكون انسان متحضر ذو أخلاق رفيعة

- ستجد فى القرآن الإعجاز العلمى ومواكبته لجميع الإكتشافات الحديثة

- فى القرآن الكريم آيات معجزات تثبت أنها صادرة من عليم حكيم خبير وقدير وحيث أن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم لم ينسب لنفسه هذا العلم وهذه الحكمة وأكد تأكيدا قاطعا ناضل من أجله الى الممات أن هذا القرآن العظيم منزل من عند الله الواحد الأحد فذلك دليل صارخ بوجود الله ووحدانيته وعظمته ولننظر الى نزر يسير يسير مما ذكر فى آيات القرآن العظيم:

1- ذكر القصص الحق من أحداث التاريخ فى العصور القديمة

2- صدق تحدى الله عزوجل لأقوام واناس بعدم الهداية مطلقا ولم يذكر التاريخ حدوث عكس ذلك ابدا

3- ذكر كنوز الأرض التى لم تكن معروفة

4- ذكر آيات علمية لم تكشف تفاصيلها الا بعد قرون طويلة وغيرها مازال العلم لم يكشف اسرارها مثل :

- كيفية الإبصار

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

- قال الله عز وجل (وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَآ آيَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ آيَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً) - الإسراء: 12

فكأن الذي يجعل العين تبصر هو الضوء أو النور.. فإذا ضاع النور ضاع الإبصار ..ولذلك فأنت لا تبصر الأشياء في الظلام.. وهذه معجزة قرآنية اكتشفها العلم بعد نزول القرآن.

- كروية الأرض

أنظر (وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا) سورة الحجر : 19 و (خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ) سورة الزمر : 5

وهكذا يصف الله سُبحانهُ وتعالى ، بأنَّ الليلَ والنهارَ ، خُلقا على هيئةِ التكويرِ ، وبما أنَّ الليلَ والنهارَ ، وجدا على سطح الأرض معاً ، فلا يمكن أنْ يكونا على هيئة التكويرِ ، إلا إذا كانتْ : [[الأرض نفسها كروية]] ، بحيث يكون نصف الكرة مظلماً والنصف الآخر مضيئاً ، وهذه حقيقة قرآنية أخرى ، تذكر لنا أنَّ نصفَ الأرض يكون مضيئاً والنصف الآخر مظلماً

- خلق الليل والنهار بنفس الوقت

انظر سورة يس ((لا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ [36:40]

- فعندما يأتى الله ويقول: "ولا الليل سابق النهار" أى أنه ينفى كلية أن النهار يسبق الليل.. أو أن الليل يسبق النهار. حيث إنهما لا يسبق أحدهما الآخر.. منذ متى ؟ منذ بداية خلق الأرض. أو منذ خلق الله الأرض.. ولا يتأتى هذا فى عالم الأحجام أبدا إلا إذا كانت الأرض مكورة.. فحين خلق الله الشمس والأرض أوجد الليل والنهار معا.. فنصف الأرض المواجهة للشمس صار نهارا.. والنصف الآخر صار ليلا.. ثم دارت الأرض.. فأصبح الليل نهارا..،والنهار ليلا وهكذا.حركة الجبال

- قال تعالى (وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَ هِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللهِ الَّذِيْ أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ)- النمل 88

- كلنا يعلم أن الجبال ثابتات في مكانها ، ولكننا لو ارتفعنا عن الأرض بعيداً عن جاذبيتها وغلافها الجوي فإننا سنرى الأرض تدور بسرعة هائلة (100ميل في الساعة) وعندها سنرى الجبال وكأنها تسير سير السحاب أي أن حركتها ليست ذاتية بل مرتبطة بحركة الأرض تماماً كالسحاب الذي لا يتحرك بنفسه بل تدفعه الرياح ، وهذا دليل على حركة الأرض ، فمن أخبر محمداً صلى

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الله عليه وأله وسلم بهذا ؟ أليس الله ؟؟

- السير فى الأرض وليس عليها

انظر : قال تعالى : (قُلْ سِيرُواْ فِي الأَرْضِ ثُمَّ انظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ)-الأنعام :11

الغلاف الجوي متمم للأرض .. وجزء منها .. ويدور معها نعود إلى الآية الكريمة ونقول : لذلك استخدم الله سبحانه وتعالى لفظ في ولم يستخدم لفظ على .. ؟ لأنك في الحقيقة تسير في الأرض .. وليس على الأرض .. هذه حقيقة علمية لم يكن يدركها العالم وقت نزول القرآن .. ولكن الله سبحانه وتعالى هو القائل .. وهو الخالق يعرف أسرار كونه .. يعلم أن الإنسان يسير في الغلاف الجوى للأرض.. ومن هنا فهو يسير في الأرض التي هي جزء آخر .. وهكذا نجد دقة التعبير في القرآن في حرف .. ونجد معجزة القرآن في حرف

- معجزة خلق الجنين فى رحم الأم وتطور خلقه

أنظر : قال تعالى :(وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلإِنْسَانَ مِن سُلاَلَةٍ مِّن طِينٍ * ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ * ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَاماً فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَامَ لَحْماً ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَالِقِين) - المؤمنون: 12-14

تكوين الجنين في بطن أمه لم يشهده أحد من البشر حتى ساعة نزول هذا القرآن ..ولا حتى بعد نزوله بمئات السنين ولقد أثبتت أحدث البحوث عن الجنين.. صحة ما ذكره القرآن منذ أربعة عشر قرنا.. ولم تختلف عنه.. في أي تفصيل من التفصيلات.. رغم أن هذا كان أمرا غيبيا.. وامرا لم يتحدث عنه أي انسان قبل أن يأتي القرآن ..ومع ذلك فقد ذكره القرآن بالتفصيل.. وحدد أطواره.. وجاء العلم بعد ذلك ليثبت هذه الحقيقة.. إذا فلابد أن قائل القرآن هو الله.. لان الذي يعلم يقينا هو الله وحده..

- ذكر حقيقة وظيفة الجلد وصفا طبيا دقيقا

- قوله تعالى: «إن الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارًا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودًا غيرها ليذوقوا العذاب إن الله كان عزيزًا حكيمًا» النساء/56.

- الآية الجليلة تتحدث عن استدامة العذاب للكافرين، وعبَّر عن هذه الاستدامة بالتغيير المستمر للجلود حتى يظل الإحساس بالألم فيها في القمة؛ لأنّ الجلد إذا احترق أو نضج فقد الإحساس بالألم والله تعالى يريد دوام هذا الإحساس، فكان لا بد من تبديل الجلود الناضجة بأخرى جديدة تحمل في أعصابها قمة الإحساس بالألم، ويقول الشيخ الشعراوي: إن هذه الحقيقة لم يكتشفها العلم الحديث إلا مؤخرا

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

- ذكر حقيقة أن السموات والأرض كانتا ملتصقتان ثم تم فصلهما وتكوين الكون الذى نراه الآن وهو ما أكده العلم الحديث
- انظر: (أَوَلَمْ يَرَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ كَانَتَا رَتْقاً فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنْ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلا يُؤْمِنُونَ) – الأنبياء 30
- لقد توصل علماء الغرب من غير المسلمين أن الكون كان في بدايته عبارة عن سحابة سديمية دخانية غازية هائلة متلاصقة ثم تحولت بالتدريج إلى ملايين الملايين من النجوم التي تملأ السماء وهذا من الإعجاز العلمي للقرآن العظيم
- وما ذكرته من إعجاز جزء يسير لذا ادعوكم لقراءة القرآن الكريم وسوف تشعرون بإعجازه من أول وهلة .

وختاما القرآن انزل منذ 1445 عاما وذكر الله تعالى فيه أنه تعهد بحفظه وحتى الآن لا تجد حرفا واحدا تم تغييره ولم يتمكن اى من أعداء القرآن على كثرتهم وتوفرالمطابع من تغيير حرف واحد فيه فى حين اننا نجد اليوم 40 كتابا للمسيحية.

هذا نزر يسير ذكرته من القرآن الذى انزل على رسول أمى لا يعرف القراءة والكتابة وتمكن من حفظه فى قلبه حفظا تاما ونقل ما حفظه الى صدور جميع أتباعه ثم تم نقله من الصدور الى الصحف ومازال محفوظا الى يومنا هذا

واليك آراء أخرى لبعض المستشرقين فى القرآن إضافة لما ذكرنا فى بداية الكتيب:

((أشار الدكتور ماريديل المستشرق الفرنسي الذي كلفته الحكومة الفرنسية بترجمة بعض سور القرآن، إلى ما للقرآن الكريم من مزايا ليست توجد في كتاب غيره وسواه فقال: (أما أسلوب القرآن فإنه أسلوب الخالق عز وجل وعلا، ذلك أن الأسلوب الذي ينطوي عليه كنه الكائن الذي يصدر عنه هذا الأسلوب لا يكون إلا إلهيًا. والحق والواقع أن أكثر الكتاب ارتيابًا وشكًا قد خضعوا لتأثير سلطانه وسحره، وأن سلطانه على ملايين المسلمين المنتشرين على سطح المعمور لبالغ الحدّ الذي جعل المبشرين المسيحين يعترفون بالإجماع بعدم إمكان إثبات حادثة واحدة محققة ارتد فيها أحد المسلمين عن دينه إلى الآن. ذلك أن هذا الأسلوب.. الذي يفيض جزالة في اتساق منسق متجانس. كان له الأثر العميق في نفس كل سامع يفقه اللغة العربية، لذلك كان من الجهد الضائع الذي لا يثمر أن يحاول المرء [نقل] تأثير هذا النثر البديع الذي لم يسمع بمثله بلغة أخرى.. "الواقع أن للقرآن أسلوبًا عجيبًا يخالف ما كانت تنهجه العرب من نظم

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ونثر، فَحُسنُ تأليفه، والتئام كلماته، ووجوه إيجازه، وجودة مقاطعه، وحسن تدليله، وانسجام قصصه، وبديع أمثاله، كل هذا وغيره جعله في أعلى درجات البلاغة، وجعل لأسلوبه من القوة ما يملأ القلب روعة، لا يمل قارئه ولا يخلق بترديده.. قد امتاز بسهولة ألفاظه حتى قلّ أن تجد فيها غريبًا، وهي مع سهولتها جزلة عذبة، وألفاظه بعضها مع بعض متشاكلة منسجمة لا تُحِسُّ فيها لفظًا نابيًا عن أخيه، فإذا أضفت إلى ذلك سموّ معانيه أدركت بلاغته وإعجازه . (عن الدكتور ماردیل المستشرق الفرنسي)

أن القرآن الرسالة الوحيدة الباقية والمعجزة الواضحة التى لا يوجد بها ادنى اختلاف مهما صغر رغم محاولة الألوف من اصحاب الديانات الأخرى ايجاد ثغرة واحدة ولم يتمكنوا

وختاما عدد آيات القرآن نحو ستة آلاف ومائتي آية (6200)، تناوَلَت موضوعاتٍ شَتَّى؛ في الاعتِقاد، والتشريع، والأخلاق، والقصص، وغيرها، وكلُّها جاءَتْ في غاية الدقَّة والإحكام، مع روعة البلاغة والبيان.

وليس في القرآن معنًى يُعارض معنًى، أو حكُم يُناقِض حُكمًا، أو مبدأ يَهدِم مبدأ، أو غرَض لا يتَّفق مع آخر، وصَدَقَ الحقُّ جلَّ وعلا إذ يقول :(وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا)]النساء: 82 .

وعليه فقد أكد الله تعالى فى رسالته المحكمة مايلى:

- (إن الدين عند الله الإسلام وما إختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب -19)- آل عمران
- (ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين -85)- آل عمران
- (قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَه مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ-68 - قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لا يُفْلِحُونَ -69 - مَتَاعٌ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ -70-) - سورة يونس

هنا فإن الإنسان اذا اكتشف بعد تفكره بكل حيادية وتجرد أن العقيدة التى كانت تحكمه والمذهب الذى ذهب اليه كانت عقيدة يشوبها الكثير من الفساد وأنه لم يكن يعبد الإله الحق ولم يكن يتبع التعاليم الحقة

فيجب عليه فورا بلا تردد ان يصحح الأمر على الفور مهما كانت العقبات قبل ان يداهمه الموت ويستعين بالإله الحق والعقيدة الصحيحة للتغلب على كل الصعاب وليكن متأكدا ان الإله الحق الذى آمن به سوف يكون فى عونه بكل تأكيد.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

12- اختيار العقيدة الأصح بالإتباع فى عصرنا هذا

الاختيار بين الإسلام والنصرانية (المسيحية) واليهودية

لقد امتنّ الله تبارك وتعالى علينا بنعمة العقل، وبه فضل الإنسان على غيره من كثير من المخلوقات، في اختبارٍ من الله عز وجل في كيفية استخدامنا لهذه النعمة العظيمة، فهل نحسن الآن استخدامها وتوظيفها فيما يرتضيه سبحانه وتعالى، ومن ثم الفوز بثوابه ونعيمه، أم نُسئ استخدامها ، ومن ثم توظيفها فيما يُسخطه جل وعلا ويُوجب عقابه وعذابه؟

لذلك، فإننا مسئولون عن هذه النعمة العظيمة نعمة العقل، التي منحنا الله تبارك وتعالى إياها، هل أحسنّا استخدامها وتوظيفها في التعرف على الإله الحق واتباعه، وتجرّدنا من الأهواء والعصبيات والحميّات، أم لا؟

وفى ختام رحلتنا العقلية التى قمنا بها وقبل أن نشير إلى كيفية استخدام العقل وتوظيفه فيما يتعلق بموضوعنا، وهو الاختيار بين الإسلام والنصرانية (المسيحية) واليهودية، نلخص مما سبق ما توصلنا اليه:

1- اننا خلال رحلتنا الفكرية توصلنا الى انه يوجد خالق لهذا الكون ومافيه من مخلوقات

2- أن الخالق لابد أن يكون واحد أحد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد

3- أن خالق الكون لم يتركنا نهبا لحيرة لمعرفته حق المعرفة ومعرفة مطلوباته من خلقنا وانه قد ارسل الرسل تلو الرسل برسالات تناسب كل عصر واننا علينا أن نعرف ماهى آخر رسالة محققة وصلت من خالق الكون لنتبعها

4- وقد توصلت الى انه توجد ما يقرب من عشرة آلاف ديانة و أن كل إنسان يتبع ديناً مِن هذه الأديان العشرة آلاف يعتقد ويوقن أن دينه هو الحق وعلى الآخَرين أن يحذوا حذوه بالإيمان به دون إعمال أدنى تفكير بل مجرد تقليد أعمى واستسلام للعادات الموروثة دون تدبر.

5- اننا لن نحتاج الى دراسة كل هذه الأديان لأننا بإختصار يجب ان ننظر الى اخر الرسالات السماوية فقط وهى اليهودية والمسيحية والإسلام

6- أننا ايضا لن نحتاج الى دراسة متعمقة لنعلم اى الرسالات السماوية الواجب اتباعها الآن بل كل ماهو مطلوب الآتى:

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

- ان ننظر أى هذه الرسالات تحقق بوضوح ما توصلنا له من تعريف بالإله الخالق وانه واحد احد وتوضح أن الله خلق الموت والحياة ليبلونا أينا احسن عملا وأن هناك حياة أخرى بعد الموت تتحقق فيها العدالة الكاملة وأن هناك ثواب وعقاب وجنة أو جحيما وأن الحياة الأخرى دائمة وخالدة وهل الرسالة تعطى الحلول لجميع المشاكل المعاصرة

- ان جميع الرسالات السماوية السابقة كانت محددة بالزمان والمكان ، فكان كل رسول يرسَل إلى قومه وجماعته وتنتهي رسالته بمن يأتي بعده مِن المرسلين فأى من الرسالات الأخيرة هى آخر ما أرسل من الله لنا فى عصرنا هذا وأيّ هذه الأديان الثلاثة باقٍ على التوحيد الخالص ولم يُحَرَّفْ كتابُه المنزل مِن السماء؟

وبالرجوع الى ما توصلنا اليه من قناعات سنجد مايلى :

إذا نظرنا إلى اليهودية وماذا تدعو اليه فسنرى أن اليهود عبدوا العجل ، وقالوا : " عزير ابن اللَّه " ، ونسبوا النقص والعيب إلى الذات الإلهية ، وقتلوا الأنبياء ، وقالوا في مريم عليها السلام قولاً عظيماً ، وهَمُّوا بقتل المسيح عليه السلام ، وحاربوا رسالته إلى اليوم .

أمّا كتابهم السماوي " التوراة " فقد حُرِف وبُدِّل وأضيف إليها التلمود وبروتوكولات حكماء صهيون التي امتلأت جميعها بالعصبية اليهودية وأنهم شعب اللَّه المختار ، وليس فيها ما يَدُلّ على التسامح والمودة والتعاطف ودعوة الآخَرين إلى هذا الدين .

وأمّا النصرانية فسنرى أن النصارى أشركوا باللَّه عز وجل فقالوا : " إن اللَّه هو المسيح ابن مريم " ، كما جعلوا الآلهة ثلاثةً فقالوا : إن اللَّه ثالث ثلاثة ويدخلون فى متاهات عقيمة ليثبتوا الثلاثة هم واحد .

أمّا كتابهم السماوي " الإنجيل " فلا نجد له أصلاً؛ وإنما أناجيل متعددة يَغلب عليها طابع الشرك المتمثل في جعل طبيعة المسيح عليه السلام طبيعةً غير بشرية وإنه هو اللَّه أو ثالث ثلاثة.

وأمّا الإسلام : فإنه يدعو إلى عبادة اللَّه تعالى وحده لا شريكَ له ، ايمانا غيبيا دون ان نراه وكتابهم السماوي القرآن محفوظ مِن التحريف والتبديل منذ ما يربو على أربعة عشر قرناً مِن الزمان ، كما ذكر القرآن أن الله سيحفظه من أى تحريف إلى قيام الساعة .

ومن هذه المقارنة نجد بكل وضوح أن رسالة الإسلام هى الأصح بالإتباع فى هذا العصر وكل العصور لأنها هى الخاتمة كما ذكر بكتابها المرسل القرآن وكما هو واضح من علوم التاريخ ان رسالة القرآن وجدت بعد رسالة المسيحية بما يقرب من 600 عام

أن الإسلام هو دين الله عز وجل الذي أرسل به جميع أنبياءه ورسله، وإن اختلفت الشرائع كالنصرانية واليهودية وغيرهما، فالإسلام يعني الاستسلام والخضوع التام للقلب والجوارح لله سبحانه

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وتعالى، والذي يتمثل في: الاتباع لأوامره، والاجتناب لنواهيه، والاحتكام إلى شرعه، والرضا بقضاؤه ....، وكل ذلك مع الحب التامّ لله تبارك وتعالى، ولم لا!! وهو الإله الخالق من العدم، الواهب لجميع النعم، الأحد الصمد الذي ليس له شريك في ألوهيته،والذى أعد لعباده الصالحين نعيما فيه مالا عين رأت ولا أذن سمعت خالدين فيه ولذلك فهو المستحق وحده بالعبادة، والاستسلام والخضوع التام له جل وعلا.

وهكذا توصلت وآمل أن تكونوا أيضا توصلتم بالتفكير العقلى السليم والنزيه أن الله قد نسخ الرسالات السابقة وأن الرسالة الخاتمة الواجبة الإتباع هى رسالة القرآن الكريم

وهنا نثير سؤال عقلى ختامى يساعد فى حسم واتخاذ القرار الصحيح :

حيث نسأل أنفسنا سواء كنا من اليهود أوالنصارى أو المسلمين: أننا لم نشاهد رسولنا ، ولم نشاهد آياتهم ومعجزاتهم وبراهين نبوتهم، فإذا سألنا أتباع التوراة بأي شيء عرفتم نبوة موسى عليه السلام وصدقه، وأنتم لم تشاهدوا معجزاته وبراهين نبوته؟

الجواب الأول: أن يقولوا آباؤنا أخبرونا بذلك.

فأقول لهم: ومن أين علمتم صدقهم فيما أخبروكم به؟

فسيكون الجواب وهو: أن يقولوا التواتر وشهادات الناقلين بمعجزاته وآياته، والبراهين التي جاءوا بها حقّق ذلك عندنا.

وبالمثل يكون التساؤل موجهًا لأمة النصارى، وهو:

بأي شيء عرفتم المسيح عليه السلام وصدقه، وآمنتم به وأنتم لم تشاهدوا معجزاته وآياته؟

فسيكون الردّ أيضًا: نفس الجوابين السابقين.

واذا سئل المسلمون نفس الأسئلة سيكون الجواب

القرآن الكريم عند إكمال نزوله كان محفوظا فى صدور المئات من المسلمين كما أنزل بالتمام والكمال وكان نزوله باللغة العربية وعند بدء كتابتة بالصحف تمت كتابته بنفس اللغة التى نزل بها وتم عرض كل آية على العديد من الحفاظ ومراجعتها حرفا بحرف فتمت كتابة القرآن الكريم كما نزل على الرسول الأمى بالتمام والكمال وحتى يومنا هذا مازال محفوظا بالصدور كاملا مع وجود الكتاب المكتوب ولم يتمكن أى إنسان على وجه الأرض من أن يمس القرآن بأى حرف محرف وحتى لو حدث خطأ مطبعى وهو نادر الحدوث لأكتشفه اى مسلم عادى مواظب على قراءة القرآن .

وأى قارئ للقرآن سيجده متناسقا تمام التناسق كما قال الله تعالى عنه:

{أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفًا كَثِيرًا} (82) سورة النساء

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أما رسالة الإنجيل فإن أقدم مخطوطة تخصه كانت مكتوبة باللغة اليونانية بعد مائة عام من رفع سيدنا عيسى

بينما سيدنا المسيح الذى أنزل عليه الإنجيل لم يكن يتكلم اليونانية مطلقا وتم نقل الإنجيل كما ذكرت المراجع بواسطة 40 كاتب نتج من ذلك العديد من الأناجيل المختلفة والكتاب الأوائل منهم غير معروفين

ومن هنا تسلل التحريف والتحوير وعند دراسته دراسة واعية دون تحيز ستجد فيه اختلافا كبيرا وكثيرا وينقض بعضه بعض .

يمكنك أن تسأل مفكرا نصرانيا عن سبب كونه نصرانيا، وستجد جوابه عادة: "معجزة القيامة من الأموات". إن أساس اعتقاده في العادة هو أنه حدث قبل حوالي ألفي عام أن مات رجل ثم بعث من الموت. هذه هي المعجزة والمحك الذي تقوم عليه عقيدته، لأن كل ما عدا ذلك يعتمد على هذه المعجزة. لكن لو سألت مسلما: "ماهي معجزتك؟ ولماذا أنت مسلم؟" فإنه سيمد يده إلى رف المكتبة وسيتناول معجزته من هناك ويمدها إليك، فمعجزته لا تزال معنا اليوم، إنها القرآن.. إنها المحك الذي يقوم عليه إيمانه.

ومنذ ان نزل القرآن لم يستطيع اى انسان ان يجد إختلافا واحدا صحيحا فى النسخة العربية اما اختلاف الترجمات الى لغات اخرى لا يدخل فى هذا التحدى

ولو طبقنا الآية على الأنجيل فسنجد اولا هناك 4 اناجيل معتمدة لدى النصارى وهى انجيل مرقس وانجيل لوقا وانجيل متى وانجيل يوحنا غير متطابقة فهذا بحدا ذاته اختلاف ولايمكن لأى من أتباع الأناجيل الأربعة أن يؤكد ان أنجيله هو المرسل من الله

وسوف نقدم مثال واحد من الإختلافات الموجودة وهى اختلافات فى غاية الخطورة والأهمية وعلى القارئ بعدها ان يتوسع فى البحث بنفسه وسينتهى الى نفس النتيجة أنه لا يمكن إعتبار الأناجيل الموجودة هى التى ارسلت من الله ولا يمكن ان تصمد امام قوة تواتر وصحة القرآن الكريم وانه بالفعل الرسالة الخاتمة والتى لا تشوبها شائبة

وهذ هو المثال من واقع الأناجيل الربعة:

والآن دعوني أخاطب قلب وعقل كل من يعتقد أن الإنجيل لم يحرّف وأقول: إجلس مع نفسك واقرأ أي قصة تريدها ولكن لا تقرأ إنجيلاً واحداً بل اقرا هذه القصة من الأناجيل الأربعة معاً. وسوف تلاحظ الكم الهائل للتغيير والتحريف والحذف والإضافة عن قصد أو غير قصد، وسوف أعطيك مثالاً واحداً أعتبره من أهم الأمثلة.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

طبعاً لدينا اليوم أربعة أناجيل معترف بها من قبل المسيحيين بشكل عام وهي: إنجيل مرقس – إنجيل متى – إنجيل يوحنا – إنجيل لوقا.. وطبعاً هذه الأناجيل الأربعة لم تذكر إطلاقاً أي اسم من هذه الأسماء الأربعة (مرقس، متى، يوحنا، لوقا) فكتاب الأناجيل مجهولون، على عكس القرآن حيث نعلم كتبة الوحي ونعلم كيف وصلنا القرآن بالتواتر من سيدنا رسول الله مباشرة وحتى يومنا هذا...

هناك حقيقة أو وصية يذكرها المسيح في أحد الأناجيل وهي كما يقول أهم وصية على الإطلاق، حيث يقول المسيح في إنجيل مرقس:

28: 12 فجاء واحد من الكتبة و سمعهم يتحاورون فلما راى انه اجابهم حسنا ساله اية وصية هي اول الكل

29: 12 فاجابه يسوع ان اول كل الوصايا هي اسمع يا إسرائيل الرب الهنا رب واحد

30: 12 و تحب الرب الهك من كل قلبك و من كل نفسك و من كل فكرك و من كل قدرتك هذه هي الوصية الاولى

31: 12 و ثانية مثلها هي تحب قريبك كنفسك ليس وصية أخرى أعظم من هاتين

32: 12 فقال له الكاتب جيدا يا معلم بالحق قلت لانه الله واحد و ليس آخر سواه

33: 12 و محبته من كل القلب و من كل الفهم و من كل النفس و من كل القدرة و محبة القريب كالنفس هي افضل من جميع المحرقات و الذبائح

34: 12 فلما راه يسوع انه اجاب بعقل قال له لست بعيدا عن ملكوت الله و لم يجسر احد بعد ذلك ان يساله

[الأصحاح 12 من إنجيل مرقس].

نلاحظ في هذا الإنجيل حقيقة صارخة تؤكد أن الله واحد وليس ثلاثة، وهذا الكلام على لسان السيد المسيح الذي يؤكد أن أهم وصية بقوله (الرَّبُّ إِلهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ) وتأمل كلمة (إلهنا) فيها اعتراف بأن الله هو إله المسيح، وهو رب واحد، فيجب علينا أن نحبه وأن نحب أقرباءنا. فهاتين أهم وصيتين كما يقول المسيح.

إن الذي يقرأ هذا الإنجيل ويقرأ هذه الوصية التي يعتبرها المسيح الأهم على الإطلاق، يتوقع أن يجد هذه الوصية في الأناجيل البقية، ولكن ماذا حدث؟ الحقيقة أن هذه الفقرة تم تعديلها في إنجيل متى لأن قد يكون الكاتب قد انتبه أن هذه العبارة هي عبارة التوحيد!! وتناقض عقيدة التثليث لذلك تم تغييرها لتصبح كما يلي:

مت 22: 34 اما الفريسيون فلما سمعوا انه ابكم الصدوقيين اجتمعوا معا

مت 22: 35 و ساله واحد منهم و هو ناموسي ليجربه قائلا

مت 22: 36 يا معلم اية وصية هي العظمى في الناموس

مت 22: 37 فقال له يسوع تحب الرب الهك من كل قلبك و من كل نفسك و من كل فكرك

مت 22: 38 هذه هي الوصية الاولى و العظمى

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

مت 22 :39 و الثانية مثلها تحب قريبك كنفسك

مت 22 :40 بهاتين الوصيتين يتعلق الناموس كله و الانبياء

مت 22 :41 و فيما كان الفريسيون مجتمعين سالهم يسوع

مت 22 :42 قائلا ماذا تظنون في المسيح ابن من هو قالوا له ابن داود

مت 22 :43 قال لهم فكيف يدعوه داود بالروح ربا قائلا

مت 22 :44 قال الرب لربي اجلس عن يميني حتى اضع اعداءك موطئا لقدميك

مت 22 :45 فان كان داود يدعوه ربا فكيف يكون ابنه

مت 22 :46 فلم يستطع احد ان يجيبه بكلمة و من ذلك اليوم لم يجسر احد ان يساله بتة

[إنجيل متى، الأصحاح 22].

تأملوا معي كيف تم تغيير النص وحذف عبارة (الرَّبُّ إلهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ) وحذفت عبارة (اللهُ وَاحِدٌ)، ووضعت مكانها عبارة (الرَّبَّ إلهَكَ) لأن الكاتب انتبه أنه لا يمكن للمسيح أن يقول (الرب إلهنا) لأن هذا اعتراف منه بأن الله ربه وأنه مخلوق!

ولكن هذا النص أيضا لم يعجب كاتب إنجيل لوقا فأعطاه صياغة جديدة واختصر الوصيتين بوصية واحدة:

25: 10 وإذا ناموسي قام يجربه قائلا يا معلم ماذا اعمل لارث الحياة الابدية

26: 10 فقال له ما هو مكتوب في الناموس كيف تقرا

27: 10 فأجاب و قال تحب الرب الهك من كل قلبك و من كل نفسك و من كل قدرتك و من كل فكرك و قريبك مثل نفسك

28: 10 فقال له بالصواب اجبت افعل هذا فتحيا

[إنجيل لوقا الأصحاح 10].

وأخيراً يأتي كاتب إنجيل يوحنا ليقوم بتغيير شامل لهذه الوصية ويملأها بالمحبة بعيداً عن أي ذكر لله تعالى أو محبته!! فلم تعد محبة الله ذات أهمية، ولذلك يقول:

12: 15 هذه هي وصيتي ان تحبوا بعضكم بعضا كما احببتكم

13: 15 ليس لاحد حب أعظم من هذا ان يضع احد نفسه لاجل احبائه

14: 15 انتم احبائي ان فعلتم ما اوصيكم به

15: 15 لا أعود اسميكم عبيدا لان العبد لا يعلم ما يعمل سيده لكني قد سميتكم احباء لأني اعلمتكم بكل ما سمعته من ابي

16: 15 ليس انتم اخترتموني بل أنا اخترتكم و اقمتكم لتذهبوا و تاتوا بثمر و يدوم ثمركم لكي يعطيكم الاب كل ما طلبتم باسمي

17: 15 بهذا اوصيكم حتى تحبوا بعضكم بعضا

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

[إنجيل يوحنا الأصحاح 15].

وتأملوا معي كيف تغيرت وصية المحبة لتصبح هكذا (تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا)... وهنا الكاتب يتخلص من أي ذكر لله تعالى.. طبعاً هذه الوصية لا نجدها في نفس المكان من الأناجيل الأربعة، بل في كل مرة نجدها في مكان مختلف.. هكذا:

- (الرَّبُّ إِلهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ) [إنجيل مرقس، الأصحاح 12].

- (تُحِبُّ الرَّبَّ إِلهَكَ) [إنجيل متى، الأصحاح 22].

- (تُحِبُّ الرَّبَّ إِلهَكَ) [إنجيل لوقا، الأصحاح 10].

- (تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا) [إنجيل يوحنا، الأصحاح 15].

واذا عرضت هذه التعارضات فى الأناجيل الأربعة على القساوسة قالو ليس هناك تعارض بل تكامل فهل توافقهم على ذلك الرأى ايها القارئ الكريم. من ناحيتى أرى التعارض واضح وضوح الشمس وان هذه الأناجيل كتبت بمعرفة من كتبها دون أن ينظر فى تكامل او غيره ولا مجال أصلا للتكامل فى الأمر

لذا فإن مبدأ التواتر وشهادات الناقلين لمعجزات الرسل وآياتهم ورسالتهم اقوى وأدق ما تكون فى رسالة القرآن الأخيرة كما أن القرآن نفسه هو معجزة رسول الإسلام الخاتم الباقية ونحن نشهد للقرآن بالإعجاز وحتى الذين قرأو ترجماته الى لغات اخرى احسو بإعجازه وتمكن من قلوبهم ،كما انه لا توجد معارضة من الديانة اليهودية أو النصرانية فى امكانية ارسال الله رسالة اخرى وهكذا جاءت رسالة الأسلام التى قدرها الله ان تكون خاتمة الرسالات والرسل

أن كل أتباع الرسائل السماوية المرسلة قبل الأسلام يعلمون جيدا ان هناك رسالات عديدة ارسلت لأقوام قبلهم فلماذا لا يمكن ان ترسل رسالة بعد رسالتهم إذا كان اللّه عز وجل هو الذي أرسل الأنبياء والمرسلين وحَدَّد لكل واحد منهم قوماً وزمناً ينتهي برسالة أخيه التالي من الأنبياء فلِمَ لا يحدث الأمر نفسه مع اليهود والنصارى وتسرى عليهم نفس القاعدة ؟

فى حين اننا نرى فى كتاب المسلمين الآيات{ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ}285 البقرة .

ان الإنجيل شريعة المسيحيين والتوراة شريعة اليهود الآن فيها بعض الكلام الجميل وأمور تدعو الى الخير ولكن دخل فيها ما أدى الى بطلانها من حيث الشرك بالله وجعل ابن له وعدم تقديس الله حق تقديسه وإدخال أمور من الخيال لم تقع ولم تحدث ومنها صلب سيدنا المسيح وبالتالى كان يجب ارسال شريعة جديدة نقية لذا كانت الرسالة الخاتمة رسالة القرآن الكريم وحيث انها كانت الرسالة الخاتمة فقد ذكر الله فيها انه قرر أن يحفظها بنفسه حيث فشل البشر قديما فى الحفاظ على رسالاته كما أنزلت.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

لذا لا يمكن الإعتداد الآن بالتوراة والإنجيل مهما كان فيها من أمور خيرة فإن البناء الجميل المتناهى فى الجمال سيقع حتما طالما أن اساسه واهى

ان الانجيل اكد انه سيكون هناك انبياء بعد سيدنا عيسى و الله عز وجل انزل بعد ٦٠٠ عام من نزول الانجيل قرآنا يتلى فى كل العالم وامن به اكثر من مليار ونصف من البشر ويوضح بجلاء ان الانجيل الحالى محرف وينقض نقضا تاما ما جاء به من الوهية سيدنا عيسى وينقض الثالوث والصلب والصليب وتوارث خطيئة سيدنا ادم فلماذا بعد اكثر ١٤٥٠ عاما من نزول القرأن ان كان من عند غير الله خالق الكون لم يرسل نبيا اخر ينكر على القرآن ما يذكره رغم خطورة ما ذكر وتكفيره لكل من يؤمن بما هو مذكور بالانجيل الحالى

إذًا يلزمنا جميعا الإيمان بأن محمدًا عليه الصلاة والسلام الذي جاء داعيًا إلى الإسلام، هو رسول الله حقًّا وصدقًا، لأن من المعلوم أن الناقلين لمعجزات الرسول محمد وآياته وبراهين نبوته أضعاف أضعاف الذين نقلوا عن الرسالة اليهودية او المسيحية بكثير، ولأن الله عز وجل جمع له بين نوعيّ المعجزات، المعنوية والحسيّة، فما أعطى الله نبيًّا شيئًا إلا وأعطى خاتم أنبياؤه ورسله محمدًا عليه الصلاة والسلام ما هو أكثر منه، لا سيما وأن الرسالة التي قد جاء بها النبي محمد هي الرسالة العالمية الخاتمة.

ولما أشرنا، فإنه لا يسع المرء سوى اختيار الإسلام وقبوله دينًا، ومن ثم الإيمان بمحمد عليه الصلاة والسلام ، نبي الإسلام، ورسالته العالمية الخاتمة، والإيمان بالكتاب الذي أنزله الله تبارك وتعالى عليه، ألا وهو القرآن الكريم، المحفوظ من الإله الخالق العظيم، ربّ العالمين.

وختاما فإن العقيدة الإسلامية هدفها ان نؤمن بالله العظيم الأحد الصمد خالقنا وخالق الكون وأن نستحضر عظمته وقدرته فى كل وقت وأن يكون الله فى بؤرة شعورنا وأن نسلم كل امورنا اليه وان نوقن بأنه مالك كل شئ وبيده كل أمر وأن نلتزم تنفيذ اوامره ونتجنب ما نهى عنه وان نتبع كل ما جاء فى كتابه المرسل الينا والذي يعمل على صلاح احوالنا فى الدنيا والأخرة ويجعلنا ننال سعادة الدارين

وقد جاءت أركان الإسلام على خمس (شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله و إقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة والحج وصوم رمضان) لتساعدنا فى تحقيق هدف العقيدة الأسلامية

قال الله فى رسالته الأخيرة : وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ [43:23] قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ [43:24] فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ [43:25]

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

13- مرحلة اشهارالإقتناع بالعقيدة الواجب اتباعها

مرحلة القناعة :

وبعد ان توصلت وآمل ان تكونوا أيضا توصلتم بإقتناع الى أن الرسالات السابقة قد عفى عليها الزمن ولم تعد مقبولة من الله وأن العقيدة الصحيحة المرسلة من الخالق والخاتمة هى رسالة القرآن وشريعة الإسلام وتأكدنا من انها تؤكد وجود خالق واحد احد وتؤكد وجود الحياة الأخرى ووجود الثواب والعقاب والجنة والنار والخلود الدائم فيها سواء بالجنة او النار.

وتؤكد أن لا تزر وازرة وزر أخرى وأن البشرية خلقت من أجل أن تمتحن لكى يرى الله أينا أحسن عملا . هنا فنبدأ بلا توان أو تأخير الى إعلان الإسلام بشهادة أن لا إله الا الله وأن محمد رسول الله ثم نواصل التبحر فى هذه الديانة التى تتوافق مع ما قد توصلنا اليه من حقائق بدراستها الدراسة الواجبة واتباع ما تدعو اليه بكل صرامة

مرحلة التردد

ان كل الخلق بالفطرة مؤمنون بأن الله هو الرب، والذي جعلهم يغفلون عن هذه الفطرة مؤثرات البيئة المحيطة بهم وتربية الأبوين بالإضافة الى تحرُّك شهواتهم في نطاق الاختيار

ولكن يجب أن يكون البحث عن الحقيقة هو رائد الناس كل الناس ، ونأمل أن يؤدي الصدق مع الذات إلى مراجعة واعية للمواقف والاعتقادات

لذا أن على الغافل أن يرجع عن غفلته فيتذكر، وأن يرجع المقلد لآبائه عن التقليد، ويقتنع اقتناعاً، مصداقاً لقوله الحق: {لا يجزى والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً...} لقمان: 33

لأن الإنسان إنما ينفذ دائماً الموجود في بؤرة شعوره. أما الشيء الذي سيكلفه مَشقَّة فهو يحاول أن يتناساه ويغفل عنه ويبعده عن بؤرة شعوره.

ولأن البعض قد يتصور أن في التكليف الإيماني مشقة، لذلك فهو يحاول أن يبعد عنه وينساه، وكذلك يحاول هذا البعض أن ينأى بنفسه عن هذه التكاليف

لذا كثير من الناس يترددون فى الدخول الى عقيدة الإسلام بعد قناعتهم الأولية بالأدلة المادية والعقلية والفطرية التى تثبت وجود الإله الواحد الأحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد وقناعتهم بدلائل إعجاز القرآن الكريم وأنه الرسالة الخاتمة المرسلة من الإله .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

هنا سنجد الناس عند هذه المرحلة أنواع يتنازعهم أمور شتى :

- شخص غلبَت عليه ألفة دينه أوإعتقادهم أن ما لديهم من حضارة متقدمة وعلوم حديثة نافعة دليل على صحة شريعتهم رغم أن الدين فى ذيل إهتماماتهم وأيضا يعتقد أنه مادام سعيدا فى حياته فإن عقيدته صحيحة دون أن يكلف نفسه عمل التمحيص الواجب
- وآخر سوف يفقد مصالحا وسلطة زمنية يتمتع بها حيث ستضيع منه اذا غير عقيدته
- وآخر فضل أن يعيش مع النعمة التى هو فيها بدلا من ان يعيش مع المنعم ويريد أن يظل يأخذ ويتنعم دون أن يعطى او ان يحسن كما احسن الله اليه وأن يشكره على ما انعم بحسن عبادته وطاعته ويجب أن ينتبه الى أنه لا يعنى كون الانسان طيبا ويعمل اعمال طيبة واحواله اجمالا تسير سيرا حسنا لا يعنى ذلك كله انه ضمن الحياة السعيدة بالاخرة لان الآخرة لها اله واحد ولن تعطى الا لمن عرف الاله الحق وكان عمله بالدنيا أساسه ايمانه بالاله الحق وفى سبيله
- وآخر لا يريد ان يغير نمط حياته الذى تعود عليه ولا أن يجلب له عدوات بسبب تغيير عقيدته ولا يريد أن يرهق نفسه بأداء شعائر العقيدة الجديدة وأن يبذل مجهودا لتنفيذ الأوامر والنواهى الإلهية وأن يعبد الله كما يأمره ويترك عبادة الأهواء
- وأخيرا نوع لديه اصرار على التمسك بما إعتاد عليه ويرفض أى منطق عقلانى يعارض رغباته وأهواؤه بما يعنى تغييب العقل وعدم استخدامه فتجد مثلا شخص متمسك تمام التمسك أن سيدنا محمد رسول الأسلام الف القرآن مهتديا بالتوراة والإنجيل حتى ولو عرضت عليه الف دليل على خطأه فى هذا الإعتقاد يصر على إعتقاده
- وهناك اسباب اخرى اجتماعية ونفسية مثل
- 1- العلاقة مع الأهل والأقارب واحتمال عدم تقبلهم التغيير وحدوث نفور وعداوة منهم
- 2- أمر الإسلام بلبس الحجاب للمرأة وعدم تقبل المحيط لذلك الزى واحتمال الطرد من العمل أو المدرسة او الجامعة
- 3- هناك من يؤمن بالإله الواحد وينطق الشهادة ولكنه يتباطأ حتى يبدأ بممارسة شعائر الإسلام بحجة عدم توفر من يعلمه ويحثه
- 4- المقبل على الإسلام قد يتردد لمشاهدته لكثير من المسلمين بحكم المولد غير ملتزمين بأوامر دينهم رغم تميزهم باللغة العربية التى هى لغة القرآن ولكن يجب أن يعى أن الأٌسلام بحكم الميلاد شئ والإيمان الحقيقى شئ أخر

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وكل هذه العقبات علاجها سهل طالما عرف طريق الحق فيجب المسارعة بالدخول اليه قبل أن يخطفه الموت فى اى لحظة دون ان يتخذ القرار الصائب ويعزم النية لأنه لو وضع حسن الخاتمة فى كفة وكل ماذكرناه من صعوبات يتصورها فى كفة اخرى سيجد هذه الصعوبات لا وزن لها ولا يملك الا أن يتبع الحقائق الدامغة مهما كانت الصعوبات فهى ايا كانت لا تقارن بسوء الخاتمة وان يكون متأكدا أن من اقبل على الإله الحق فلا شك ان الإله الحق سيقبل عليه بالعون والتوفيق والتيسيير ولو وضع فى ذهنه معية خالق الكون له ووعده بالنصر لوجد الخير العميم يحيط به من كل جانب مهما احاطت به من شدائد

وأختم هذه الرسالة بهذا النداء الإلهى لكل البشر

14- نداء الهى وآيات قرآنية هادية

نـداء إلَـهى

إلى جميع بنى آدم خاصة أهل الكتاب من اليهود والنصارى يقول الله تعالى

(الذين يتبعون الرسول النبى الأمى الذى يجدونه مكتوبا عندهم فى التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التى كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذى أنزل معه أولئك هم المفلحون) -157 قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِي لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِۦ وَيُمِيتُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلْأُمِّيِّ ٱلَّذِي يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ}(158) الأعراف .

((قل ياأهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولو فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون)) آل عمران – 64

آيات من القرآن الكريم تنير وتعين على المضى قدما الى نيل الهداية التامة:

فاتحة الرسالة الخاتمة: (1)

بسم الله الرحمن الرحيم (1) الحمد لله رب العالمين (2) الرحمن الرحيم (3) مالك يوم الدين (4) اياك نعبد وإياك نستعين (5) اهدنا الصراط المستقيم (6) صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين (7) - سورة الفاتحة –

بيان صفات الإله الحق الذى يجب أن يعبد: سورة الإخلاص (112)

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

بسم الله الرحمن الرحيم

قل هو الله أحد (1-112) الله الصمد (2-112) لم يلد ولم يولد (3-112) ولم له كفوا أحد (4-112)

الأدلة العقلية على وجود الله: سورة البقرة (2)

بسم الله الرحمن الرحيم

إن فى خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التى تجرى فى البحر بما ينفع الناس ومأأنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون (164-2)

وحدانية الله:سورة مريم (19)

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا [19:88] لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا [19:89] تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا [19:90] أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا [19:91] وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا [19:92] إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا [19:93] لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا [19:94] وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا [19:95]

سورة الأنبياء (21) بسم الله الرحمن الرحيم

وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥ بَلۡ عِبَادٞ مُّكۡرَمُونَ (21-26)لَا يَسۡبِقُونَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ وَهُم بِأَمۡرِهِۦ يَعۡمَلُونَ(27-21) يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡ وَلَا يَشۡفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرۡتَضَىٰ وَهُم مِّنۡ خَشۡيَتِهِۦ مُشۡفِقُونَ -21))
(28۞وَمَن يَقُلۡ مِنۡهُمۡ إِنِّيٓ إِلَٰهٞ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجۡزِيهِ جَهَنَّمَۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ (21-29))

سورة المؤمنون (23) بسم الله الرحمن الرحيم

فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم [23:116] - ومن يدع مع الله إلهًا آخر لا برهان له به فإنما حسابه عند ربه إنه لا يفلح الكافرون [23:117]

توضيح نشأة سيدنا عيسى عليه السلام : سورة مريم (19)

بسم الله الرحمن الرحيم

وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا (19:16) فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا (19:17)قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا (19:18) قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا (19:19) قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا (19:20) قَالَ كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا (19:21)

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا (19:22) فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا (19:23) فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا (19:24) وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا (19:25) فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا (19:26) فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا (19:27) يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا (19:28) فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا (19:29) قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا (19:30) وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا (19:31) وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا (19:32) وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا (19:33) ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ (19:34) مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (19:35) وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ(19:36)

توضيح عظمة الله جل جلاله : سورة البقرة (2)

بسم الله الرحمن الرحيم

الله لا إله الا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما فى السموات وما فى الأرض من ذا الذى يشفع عنده إلا بإذنه يعلم مابين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السماوات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم (2-255) لا إكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد إستمسك بالعروة الوثقى لا إنفصام لها والله سميع عليم (2-256) الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون (2-257)

سورة الشعراء (25) بسم الله الرحمن الرحيم

تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرًا(1-25) الذي له ملك السماوات والأرض ولم يتخذ ولدًا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرًا(2-25)

أركان الايمان وسماحة العقيدة : سورة البقرة (2)

بسم الله الرحمن الرحيم

آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير (2-285) لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطئنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين (2-286)

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الله القدير هو الذى أنزل كل الرسالات : سورة آل عمران (3)

بسم الله الرحمن الرحيم

الم (3-1) اله لا إله الا هو الحى القيوم (3-2) نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل (3-3) من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان إن الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو إنتقام (3-4) إن الله لا يخفى عليه شئ فى الأرض ولا فى السماء (3-5) هو الذى يصوركم فى الأرحام كيف يشاء لا إله إلا هو العزيز الحكيم (3-6)

ابطال آلوهية النبى المرسل عيسى عليه السلام : سورة النساء (4)

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أهل الكتاب لا تغلو فى دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق إنما المسيح ابن مريمرسول الله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم إنما الله إله واحد سبحانه أن يكون له ولد له مافى السماوات والأرض (4-171)

سورة المائدة (5) بسم الله الرحمن الرحيم

لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم وقال المسيح يابنى إسرائيل اعبدوا الله ربى وربكم إنه من يشرك بالله فقد حرم عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من أنصار (5-72) لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة وما من إله إلا إله واحد وإن لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب أليم (5-73) أفلا يتويون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم (5-74) ما المسيح ابن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام انظر كيف نبين لهم الآيات ثم انظر أنى يؤفكون (5-75)

فطرة الانسان تدله على وجود الله ووحدانيته: سورة الأعراف (7)

بسم الله الرحمن الرحيم

وإذ أخذ من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين (7-172) أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون (7-173) وكذلك نفصل الآيات ولعلهم يرجعون (7-174)

حقيقة الرسول الخاتم والرسالة المرسلة : سورة المزمل (73)

بسم الله الرحمن الرحيم

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

يا أيها المزمل (1) قم الليل إلا قليلا (2) نصفه أو انقص من قليلا (3) أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلا (4) إنا سنلقى عليك قولا ثقيلا (5) إن ناشئة الليل هى أشد وطئا وأقوم قيلا (6) إن لك فى النهار سبحا طويلا (7) واذكر إسم ربك وتبتل إليه تبتيلا (8) رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذه وكيلا (9) واصبر على ما يقولون وهجرهم هجرا جميلا (10) وذرنى والمكذبين أولى النعمة ومهلهم قليلا (11) إن لدينا أنكالا وجحيما (12) وطعاما ذا غصة وعذابا أليما (13) يوم ترجف الأرض والجبال وكانت الجبال كثيبا مهيلا (14) إنا أرسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما أرسلنا الى فروعون رسولا (15) فعصى فرعون الرسول فأخذناه أخذا وبيلا (16) فكيف تتقون إن كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا (17) السماء منفطر به كان وعده مفعولا (18) إن هذه تذكرة فمن شاء إتخذ الى ربه سبيلا (19) إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثى الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك والله يقدر الليل والنهار علم أن لن تحصوه فتاب عليكم فاقرأوا ما تيسر من القرآن علم أن سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون فى الأرض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون فى سبيل الله فاقرأوا ما تيسر منه وأقيموا الصلاة وآتو الزكاة وأقرضو الله قرضا حسنا وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا واستغفروا الله إن الله غفور رحيم (20) - المزمل –

قدرة الله وهدايته للبشر ووعده ووعيده : سورة الأعلى (87)

بسم الله الرحمن الرحيم

سبح اسم ربك الأعلى (1) الذى خلق فسوى (2) والذى قدر فهدى (3) والذى أخرج المرعى (4) فجعله غثاء أحوى (5) سنقرئك فلا تنسى (6) إلا ما شاء الله إنه يعلم الجهر وما يخفى (7) ونيسرك لليسرى (8) فذكر إن نفعت الذكرى (9) سيذكر من يخشى (10) ويتجنبها الأشقى (11) الذى يصلى النار الكبرى (12) ثم لا يموت فيها ولا يحيى (13) قد أفلح من تزكى (14) وذكر اسم ربه فصلى (15) بل تؤثرون الحياة الدنيا (16) والآخرة خير وأبقى (17) إن هذا لفى الصحف الأولى (18) صحف إبراهيم وموسى (19)

آثار قدرة الله فى الخلق : سورة عبس (80)

بسم الله الرحمن الرحيم

قتل الإنسان ما أكفره (17) من أى شئ خلقه (18) من نطفة خلقه فقدره (19) ثم السبيل يسره (20) ثم أماته فأقبره (21) ثم اذا شاء أنشره (22) كلا لما يقض ما أمره (23) فلينظر الإنسان الى طعامه (24) إنا صببنا عليه صبا (25)ثم شققنا ارض شقا(26) فأنبتنا فيها حبا (27) وعنبا وقضبا (28) وزيتونا ونخلا (29) وحدائق غلبا (30) وفاكهة وأبا (31) متاعا لكم ولأنعامكم (32) فإذا جاءت الصاخة (33) يوم يفر المرء من أخيه (34) وأمه وأبيه (35) وصاحبته وبنيه (36) لكل إمرؤ منهم شأن يغنيه (37) وجوه يومئذ مسفرة (38) ضاحكة مستبشرة (39) ووجوه يومئذ عليها غبرة (40) ترهقها قترة (41) أولئك هم الكفرة الفجرة (42)

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الزلزال العظيم ونهاية الحياة الدنيا : سورة الزلزلة (99)

بسم الله الرحمن الرحيم

إذا زلزلت الأرض زلزالها (1) وأخرجت الأرض أثقالها (2) وقال الإنسان ما لها (3) يومئذ تحدث أخبارها (4) بأن ربك أوحى لها (5) يومئذ يصدر الناس أشتاتا ليروا أعمالهم (6) فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره (7) ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره (8)

بعض أحوال وأهوال يوم القيامة : سورة - القارعة (101)

بسم الله الرحمن الرحيم

القارعة (1) ما القارعة (2) وما أدراك ما القارعة (3) يوم يكون الناس كالفراش المبثوث (4) وتكون الجبال كالعهن المنفوش (5) فأما من ثقلت موازينه (6) فهو فى عيشة راضية (7) وأما من خفت موازينه (8) فأمه هاوية (9) وما أدراك ما هى (10) نار حامية (11)

عوامل الخلاص والنجاة : سورة العصر (103)

بسم الله الرحمن الرحيم

والعصر (1) إن الإنسان لفى خسر (2) إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر (3)

وختاما نسأل الله العظيم أن يشرح صدورنا للحق الذي يرضيه، وأن يهدينا إلى صراطه المستقيم. اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل، فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدنا لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم.

ونسأل الله الواحد الأحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد أن ينفع بهذا الكتيب كل من يقرأه ويجد فيه بصيص النور الذى يدل على طريق الهداية والصراط المستقيم وأن يكون دافعا الى سلوك الطريق القويم

والحمد لله والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والرسل سيدنا محمد النبى الأمين

كتبه العبد لله

على حسن

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com